

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي
دراسة حالة الجامعات الفلسطينية (النجاح الوطنية،
بيرزيت، الجامعة العربية الامريكية، خضوري)

إعداد

محمد عبد اللطيف فريد أبو سفاقة

إشراف

د. رائد نعييرات

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2020م

دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي
دراسة حالة الجامعات الفلسطينية (النجاح الوطنية،
بيرزيت، الجامعة العربية الامريكية، خضوري)

إعداد

محمد عبد اللطيف فريد أبو سفاقة

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2020/08/18م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع
.....
.....
.....

1. د. رائد نعيرات / مشرفاً ورئيساً

2. د. إياد أبو زنيط / ممتحناً خارجياً

3. د. نايف أبو خلف / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من جرع اللأس فارخاً لیسقیني قطرة حب

إلى من كنت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواق عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب اللبید (والدي العزیز)

إلى من أضعفتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبیاض (والدي الحبیبة)

إلى زوجتي ورفیقة دربي التي وقفت إلى جانبي طوال فترة الدراسة كما الحياة وكانت

الداعم والمحفز لي.

إلى القلوب الطاهرة الرقیقة والنفوس البریئة إلى رباحیه حیاتي إخواني وأخواتي.

الشكر والتقدير

إلى أستاذي ومعلمي د. رائد، فمنه استقيت الحروف، وتعلمت كيف أنطق الكلمات، وأصوغ العبارات، وأصوغ تحليلاً علمياً دقيقاً على أسس بحثية.

إلى الذين لم يدخروا جهداً في مدّي بالمعلومات والبيانات.

داعياً المولى - سبحانه وتعالى- أن تُكَلِّمَ بالنجاح والقبول من جانب أعضاء لجنة المناقشة المُبجِّلِين، الذين سبَّسبون البحث قيمة علمية بملحوظاتهم وآرائهم السديدة.

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي دراسة حالة الجامعات الفلسطينية (النجاح الوطنية، بيرزيت، الجامعة العربية الامريكية، خضوري)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه، حيث أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب: محمد عبد اللطيف فريد أبو سفاقة

Signature:

التوقيع: 

Date:

التاريخ: 18 / 11 / 2020

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع	الرقم
ج	الإهداء	
د	الشكر والتقدير	
هـ	الإقرار	
و	فهرس المحتويات	
ط	فهرس الجداول	
ل	فهرس الملاحق	
م	الملخص	
1	الفصل الأول: خلفية الدراسة	
2	مقدمة الدراسة	1.1
4	مشكلة الدراسة	2.1
4	أسئلة الدراسة	3.1
5	فرضية الدراسة	4.1
6	متغيرات الدراسة	5.1
6	أهداف الدراسة	6.1
7	أهمية الدراسة	7.1
8	منهجية الدراسة	8.1
8	حدود الدراسة	9.1
8	مجتمع وعينة وأداة الدراسة	10.1
9	مصطلحات الدراسة	11.1
10	الدراسات السابقة	12.1
16	التعقيب على الدراسات	13.1
18	الفصل الثاني: الاطار النظري	
19	التحديات التي تواجه الديمقراطية في الدول العربية	1.2
23	متطلبات تعزيز الممارسات الديمقراطية في الجامعات العربية	2.2
29	الإصلاح الجامعي وديمقراطية التعليم	3.2
30	الوعي السياسي	4.2

الصفحة	الموضوع	الرقم
32	الوعي السياسي للطلبة في الجامعات العربية	1.4.2
33	تعزيز ثقافة الحوار لدى الطالب الجامعي العربي	2.4.2
33	احترام حقوق الإنسان في الجامعات وتعزيز السلوك الديمقراطي	3.4.2
35	تعزيز المواطنة	5.2
38	الفصل الثالث: السلوك الديمقراطي في الجامعات الفلسطينية	
39	مقدمة	1.3
40	الجامعات الفلسطينية : التطور والنشأة	2.3
41	أهداف الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية	3.3
42	الجامعات الفلسطينية وخصوصية الدور	4.3
43	واقع الحركة الطلابية في فلسطين	1.4.3
45	دور الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية قبل اتفاق أوسلو	2.4.3
46	الجامعات الفلسطينية والحركة الطلابية في عهد السلطة الفلسطينية	3.4.3
48	الانقسام الداخلي وتأثيره على الحالة الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني والجامعات	4.4.3
49	سلوك القيادات الطلابية في الجامعات الفلسطينية بعد الانقسام	5.4.3
50	أهمية إكساب الطالب الجامعي الفلسطيني مهارات تقبل الآخر	5.3
51	ديمقراطية العمل الطلابي والتغلب على التعصب الحزبي في الجامعات الفلسطينية	1.5.3
52	دور الأنشطة الطلابية في تعزيز السلوك الديمقراطي وتقبل الآخر	2.5.3
53	غياب تعزيز السلوك الديمقراطي في الجامعات الفلسطينية وتقبل الآخر	3.5.3
58	الفصل الرابع: الطريقة والإجراءات	
59	منهج الدراسة	1.4
59	مجتمع الدراسة	2.4
59	عينة الدراسة	3.4
62	أداة الدراسة	4.4
63	صدق أداة الدراسة	5.4
63	ثبات أداة الدراسة	6.4

الصفحة	الموضوع	الرقم
69	متغيرات الدراسة	7.4
69	الاساليب الاحصائية المستخدمة	8.4
71	الفصل الخامس: نتائج التحليل الإحصائي	
72	النتائج المتعلقة بدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي	1.5
78	النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	2.5
78	النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الاولى	1.2.5
89	النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية	2.2.5
97	النتائج والتوصيات	
101	قائمة المصادر والمراجع	
108	الملاحق	
b	Abstract	

فهرس الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
60	إعداد الطلبة وحجم العينة الماخوذه من كل جامعة	جدول (1)
60	توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة	جدول (2)
60	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	جدول (3)
61	توزيع عينة الدراسة حسب الكلية	جدول (4)
61	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	جدول (5)
62	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	جدول (6)
63	معامل الثبات لمجالات الدراسة	جدول (7)
64	معامل الارتباط بيرسون بين فقرات مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة والدرجة الكلية للمجال	جدول (8)
65	معامل الارتباط بيرسون بين فقرات مجال سياسات الجامعة الديمقراطية والدرجة الكلية للمجال	جدول (9)
66	معامل الارتباط بيرسون بين فقرات مجال القيم الديمقراطية والدرجة الكلية للمجال	جدول (10)
67	معامل الارتباط بيرسون بين فقرات مجال السلوك الديمقراطي والدرجة الكلية للمجال	جدول (11)
68	معامل الارتباط بيرسون بين مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية	جدول (12)
73	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة	جدول (13)
74	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال سياسات الجامعة الديمقراطية	جدول (14)
75	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال القيم الديمقراطية	جدول (15)
76	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الجامعات	جدول (16)
77	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال السلوك الديمقراطي	جدول (17)

الصفحة	الجدول	الرقم
79	نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعا لمتغير اسم الجامعة	جدول (18)
80	نتائج اختبار المقارنات البعدية بين متوسطات مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية لدور الجامعات تبعا لمتغير اسم الجامعة	جدول (19)
81	نتائج اختبارات-العينات المستقلة لدلالة فروق المتوسطات في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعا لمتغير الجنس	جدول (20)
82	نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعا لمتغير الكلية	جدول (21)
83	نتائج اختبار المقارنات البعدية بين متوسطات مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية لدور الجامعات تبعا لمتغير الكلية	جدول (22)
84	نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعا لمتغير المستوى الدراسي	جدول (23)
86	نتائج اختبار المقارنات البعدية بين متوسطات مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية لدور الجامعات تبعا لمتغير المستوى الدراسي	جدول (24)
87	نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعا لمتغير العمر	جدول (25)
88	نتائج اختبار المقارنات البعدية بين متوسطات مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية لدور الجامعات تبعا لمتغير العمر	جدول (26)
89	اختبار الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير الثقافة التنظيمية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (27)
89	نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير الثقافة التنظيمية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (28)

الصفحة	الجدول	الرقم
90	نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير الثقافة التنظيمية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (29)
91	اختبار الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (30)
91	نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (31)
91	نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (32)
93	اختبار الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (33)
93	نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (34)
93	نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (35)
94	اختبار الانحدار المتعدد لفحص العلاقة بين متغير دور الجامعات الفلسطينية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (36)
94	نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار المتعدد لفحص العلاقة بين متغير دور الجامعات الفلسطينية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (37)
95	نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار المتعدد لفحص العلاقة بين متغير دور الجامعات الفلسطينية وتعزيز السلوك الديمقراطي	جدول (38)

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
109	ملاح البنية التنظيمية للجامعات الفلسطينية قيد الدراسة	ملحق (1)
117	الاستبانة	ملحق (2)
122	أسماء المحكمين	ملحق (3)
123	المقابلات الشخصية	ملحق (4)

دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي دراسة حالة الجامعات الفلسطينية
(النجاح الوطنية، بيرزيت، الجامعة العربية الأمريكية، خضوري)

إعداد

محمد عبد اللطيف فريد أبو سفاقة

إشراف

د. رائد نعيرات

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي دراسة حالة الجامعات الفلسطينية (النجاح الوطنية، بيرزيت، الجامعة العربية الأمريكية، خضوري)

واستخدم الباحث في منهجية الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي كمنهجية للدراسة لملاءمته هذين المنهجين لطبيعة هذه الدراسة، وتم استخدام منهج دراسة الحالة نظراً لحالة الجامعات الفلسطينية تحت الاحتلال ، كما استخدم الباحث المقابلة الشخصية كمرجع والاستبانة كأداة لجمع البيانات، تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس المسجلين والمتواجدين على مقاعد الدراسة خلال فترة إجراء الدراسة في الجامعات قيد الدراسة ضمن العام (2020/2019)، وقد بلغ عددهم (50413) طالبا وطالبة، اختار الباحث عينة عشوائية بسيطة من طلبة البكالوريوس في الجامعات قيد الدراسة إذ بلغت 400 طالب وطالبة موزعين على الجامعات قيد الدراسة .

وبعد إجراء التحليل الإحصائي واستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss) وتحليل النتائج للاستبانة فقد أظهرت الدراسة أن الدرجة الكلية لمجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة قد أتت بمتوسط حسابي (3.0911) وانحراف معياري (1.34497)، وأظهرت الدراسة أن دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي جاء متوسط وذلك في مجال سياسات الجامعة الديمقراطية.

أظهرت الدراسة أن دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي مرتفع لدى المبحوثين في مجال القيم الديمقراطية، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة وكذلك مجال سياسات الجامعة الديمقراطية بين جامعة خضوري وجامعتي بيرزيت والأمريكية، وكذلك ظهرت الفروق على نفس المجالات بين جامعة بيرزيت وجامعة النجاح، بينما نجد أن الفروق في مجال القيم الديمقراطية، والتي تشكل منظومة ومعايير تعزز وتضبط السلوك، ظهرت بين جامعة النجاح وكل من جامعة خضوري، جامعة بيرزيت، والجامعة العربية الأمريكية في حين نجد أن الفروق على الدرجة الكلية ظهرت بين جامعة النجاح وكل من جامعة خضوري، جامعة بيرزيت، والجامعة الأمريكية كما ظهرت الفروق على نفس المجال بين كل من جامعة خضوري وجامعتي بيرزيت والأمريكية وفي جميع الحالات، بشكل عام أظهرت الدراسة أن كافة الأبعاد الممثلة لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي لها تأثير على السلوك ومدى هذا التأثير يختلف باختلاف البعد (المجال) حسب المعادلة التالية:

السلوك الديمقراطي العام = 0.973 + 0.193 (الثقافة الديمقراطية)

+0.150 (سياسات الجامعة الديمقراطية) + 0.388 (القيم الديمقراطية)

أظهرت الدراسة أن الجامعات تطبق السلوك الديمقراطي بشكل خاص في كل جامعه، أي أن هناك غياب معايير موحد بين الجامعات الفلسطينية، وأظهرت الدراسة عدم تعاون بعض رؤساء مجالس الطلبة، بإتخاذهم قرارات فرديه دون الرجوع لمجالسهم، وعدم مقدرة بعض العاملين والطلبة على ممارسة السلوك الديمقراطي بسبب النزعات الفردية، أو الحزبية، وغيرها. وأظهرت الدراسة أن التعصب الحزبي لدى الطلبة الناتج عن الانقسام الفلسطيني، وانعكاسه على ممارسات الكتل الطلابية يؤثر على السياسات الديمقراطية داخل الجامعات، وخرجت الدراسة بالتوصيات التالية:

1- إعداد خطة في الجامعات الفلسطينية لتعزيز السلوك الديمقراطي بمشاركة واسعة من أصحاب القرار من داخل الجامعة وخارجها.

2- ضرورة الاستفادة من جامعات الدول المتقدمة في كيفية إدارتهم للحياة الديمقراطية في الجامعة.

3- ضرورة عقد مؤتمر سنوي في كل جامعة بشكل خاص وعلى مستوى الجامعات المحلية والعربية والدولي بشكل عام.

4- ضرورة العمل من خلال آليات وسياسات يضعها صانعي القرار سواء كان على المستوى الداخلي للجامعة، أو المستوى الخارجي، للتخفيف من تأثير الانقسام على الممارسات الديمقراطية في الجامعات الفلسطينية.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

الفصل الأول

خلفية الدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

تتأثر الممارسة الديمقراطية بعقائد المجتمعات، ومنظوماتها الفكرية، والحضارية، والتراثية، وأيضاً بالمنظومة القانونية الداعمة التي تتم فيها، وتراعي الممارسة الديمقراطية ثوابتها، ومنطلقاتها الوطنية تعبيراً عن اختيارات الشعوب فيها، وفي الزمن الحالي ينظر للديمقراطية على أنها نظام حكم، ومنهج سلمي لإدارة الاختلافات في الآراء والمصالح، بما يضمن ممارسة حق المشاركة، والشراكة السياسية الفعالة من قبل الأكثرية في عملية اتخاذ القرارات العامة الملزمة للجماعة السياسية لضمان تداول سلمي للسلطة، ووجود دستور شرعي ومكتوب.¹

أنشئت في الآونة الأخيرة العديد من المؤسسات الأهلية الداعية إلى النزاهة، والشفافية، والمعنية بأمور الانتخابات، واستطلاعات الرأي العام، ودراسات حول قضايا السلام والديمقراطية، والشفافية، والنزاهة، والحكم الصالح والرشيد، والتنمية المستدامة والأمن الإنساني.²

وقد أظهر العديد من الباحثين والمهتمين في العلوم الإنسانية والاجتماعية اهتماماً خاصاً في العلاقة الرابطة بين الديمقراطية والتعليم بصورة عامة، والتعليم العالي بصورة خاصة، إضافة إلى دور التعليم الرسمي المخطط له مسبقاً في التحديث السياسي والتنمية السياسية، وصولاً إلى تقوية الدعائم السياسية للنظام الموجود وتعزيزها، سواء كان ديمقراطياً تعددياً أم دكتاتورياً شمولياً، فضلاً عن دور الجامعات والمؤسسات البحثية ومراكز الفكر العلمي في

¹ صافي، خالد ويوسف، أيمن: إشكالية العلاقة بين الشورى والديمقراطية، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، المجلد الثالث عشر، 2009، ص ص 33-35.

² المالكي، رياض: تفعيل مؤسسات المجتمع المدني نحو المواطنة المسؤولة والإصلاح، رام الله، المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع بانوراما، 2007، ص 19.

إضافة أجواء الديمقراطية في مجتمعات كثيرة على ظهر المعمورة، ولتحقيق ذلك تم تطوير بعض الأطر النظرية التي تتناول مثل هذه العلاقة بين التعليم والديمقراطية وتحديثها، وتعزيز ممارستها خاصة في مجتمعات العالم الثالث ودولِهِ، وخصوصاً تلك التي تعاني من الفقر والتخلف¹.

من المعروف دائماً أن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الدول المتقدمة تسهم بشكل كبير في بناء الديمقراطية، والمواطنة الصالحة القائمة على أساس إدراك الحقوق والواجبات من قبل الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد، كما وتحتاج المجتمعات إلى خريجي الجامعات الذين هم ليسوا فقط مهنيين قادرين، بل مواطنين ناقدين وعقلانيين يؤثرون ويتأثرون بالمجتمع وبالواقع المعاش وحدث التغيير الايجابي، ومن هنا تلعب الجامعات عبر طلبتها وخريجها وبرامجها ومساقاتها ومناهجها أدواراً هامة ومحورية في تعميق أخلاقيات الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان، بحيث يكون الناتج مواطناً ناقداً وبناءً، ومجتمعاً ثقافياً تعددياً، فيه تناغم الأنا مع الآخر، يقدم كل شخص ما لديه لرفعة مجتمعه ووطنه².

ويرى الباحث أن على الجامعات الفلسطينية دوراً كبيراً وحيوياً في تعزيز التوجهات الوطنية لإحداث التحول الديمقراطي، بإتباع الأساليب المتقدمة، وضرورة العمل على إعداد مساقات هامة متعلقة بالديمقراطية وحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والاستفادة من النماذج العالمية المتقدمة في هذا الإطار، والعمل على تحديث التخصصات وتطويرها بمختلف مجالاتها على مستوى البكالوريوس والماجستير، بحيث تتضمن موضوعات ودراسات وأبحاثاً تخدم تعزيز الديمقراطية في داخل أسوار الجامعة وخارجها.

وتتناول هذا الدراسة بالعرض والتحليل والنقاش الأدوار المختلفة التي تلعبها الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي متخذين من الجامعات الفلسطينية نموذجاً. وقد تم التركيز على الجوانب النظرية والمفاهيم المرتبطة بمنظومة السلوك الديمقراطي من حيث إعدادها بشكل

¹ Ozor, Frederick Ugwu, *Challenges of Education for Democracy*, African Journal of Teacher Education, Number 1, 2010

² Ozor, Frederick Ugwu, *Challenges of Education for Democracy*, Previous reference.

سليم وصولاً إلى ممارسة الديمقراطية بجوانبها الاجتماعية والسياسية كافة، وحرية التعبير، ودور الجامعات في إنتاج الأدبيات والمنشورات والكتابات المختلفة المتعلقة بهذا الموضوع. ويضاف إلى ذلك أن محاولة الباحث مزج الأطر النظرية المتعددة مع بعض التجارب العملية من السياق الفلسطيني، خاصة فيما يتعلق بالأجواء التي تهيؤها الجامعات والمؤسسات الأكاديمية أمام الطلبة والأكاديميين والإداريين لممارسة الديمقراطية الداخلية لا سيما المتعلقة بالطلبة وانتخابات مجالسهم وممثلي كتلهم وأحزابهم.

2.1 مشكلة الدراسة

تواجه الديمقراطية في الوطن العربي العديد من المعوقات التي يرتبط بعضها بالمؤسسات سواء الحكومية أو المدنية، إضافةً إلى المعوقات المرتبطة بالثقافة العامة للمواطن. وتعد الجامعات من الحاضنات المهمة في ممارسة الديمقراطية، وتعزيز السلوك الديمقراطي، كون جيل الطلبة هم قادة المستقبل في هذه المرحلة التي ينتقل فيها الإنسان من مرحلة تلقي المعرفة والمعلومة إلى مرحلة صناعة المعلومة والواقع، بالاستفادة من الوسائل والطرق العلمية المتوفرة في الجامعات التي تُعنى بالديمقراطية، وتشجع الطلبة والباحثين بالتعمق في هذا المجال.

في فلسطين تواجه الجامعات الفلسطينية العديد من المعوقات في هذا الصدد شأنها شأن الكثير من الجامعات العربية بل أنها تعيش ظروفاً استثنائية تحت الاحتلال الإسرائيلي وما يفرزه من إشكاليات، ويضعه من قيود على حياة المواطن الفلسطيني بشكل عام والذي يتأثر به واقع التعليم أيضاً. وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى ساهمت الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي؟ وما دور الجامعات الفلسطينية في هذا المجال تبعاً للخصوصية التي تتمتع بها؟

3.1 أسئلة الدراسة

تتمثل أسئلة الدراسة فيما يأتي:

1. ما واقع السلوك الديمقراطي في الجامعات العربية؟

2. كيف تتعامل الجامعات العربية مع التحديات والمعوقات التي تواجهها في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة ؟

3. ما السبل والأدوات والسياسات الواجب إتباعها لتعزيز دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ القيم الديمقراطية ؟

4. ما مدى تأثير الثقافة الديمقراطية في الجامعات الفلسطينية على تعزيز السلوك الديمقراطي؟

5. هل يوجد رؤيا وآليات وسياسات واضحة لتطوير السلوك الديمقراطي داخل الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر عمداء شؤون الطلبة والنائب الأكاديمي في الجامعات دراسة حالة(جامعة النجاح الوطنية، الجامعة العربية الأمريكية، جامعة فلسطين التقنية خضوري، جامعة بيرزيت) ؟

6. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات (اسم الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، العمر)؟

4.1 فرضية الدراسة

الفرضية الرئيسية

تفترض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعات العربية بأبعاده (الثقافة الجامعية، سياسات الجامعة، نمط الإدارة، القيم الجامعية) و تعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبتها.

كما تفترض الدراسة في الحالة الفلسطينية وجود:

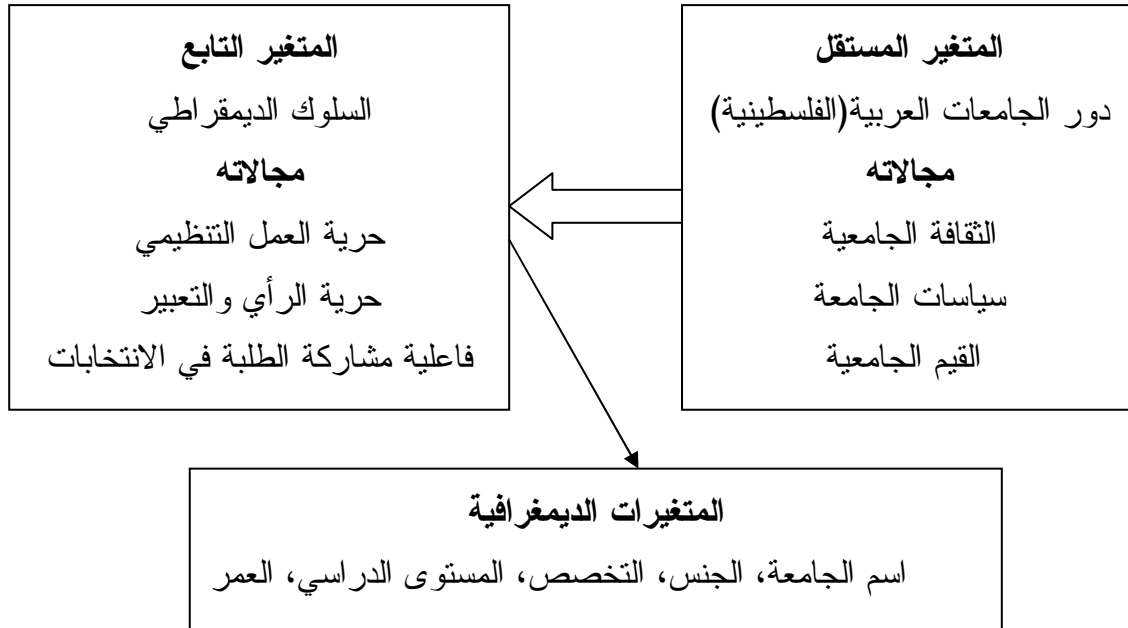
1- علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الجامعية وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

2- علاقة ذات دلالة إحصائية بين سياسات الجامعة وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

3- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الجامعية (العدالة، المساواة، الحرية، المشاركة،... الخ) وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

4- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية "لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي" من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات (اسم الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، العمر).

5.1 متغيرات الدراسة



6.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الجامعات العربية بخاصة الفلسطينية في تعزيز الديمقراطية وترسيخها، من خلال تشجيع طلبتها لممارسة المبادئ والقيم الديمقراطية. ودرجة ممارسة الطلبة للمبادئ والقيم الديمقراطية كالحرية، والمساواة والعدالة، والمشاركة، والمسؤولية. بالإضافة إلى كشف درجة تشجيع الجامعات للممارسات الديمقراطية من خلال مجال القوانين والتعليمات، ومجال النشاطات الجامعية.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تشخيص مدى قدرة الجامعات العربية على تعزيز السلوك الديمقراطي.
2. الكشف عن الجوانب اللازمة للجامعات العربية للتغلب على التحديات والمعوقات التي تواجهها في ترسيخ القيم الديمقراطية لدى الطلبة وأفضل السبل والأدوات الواجب اتباعها لتعزيز دور الجامعات في ترسيخ القيم الديمقراطية.
3. التعرف إلى الرؤيا المستقبلية والآليات التي تطبقها الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي وكيفية التغلب على التحديات التي تواجهها داخل الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر رؤساء الجامعات.
4. معرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات (اسم الجامعة، الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، العمر).

7.1 أهمية الدراسة

الأهمية العلمية: تكمن أهمية الدراسة من خلال تناولها لموضوع مرتبط بالحياة الديمقراطية في الجامعات الفلسطينية، الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجالات عدة في المجتمع كالتنمية السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية والبشرية، كما تعمل على تسليط الضوء على أهمية تعزيز السلوك الديمقراطي في الجامعات العربية وخاصة الفلسطينية منها، وستعمل الدراسة على استكمال بعض الجوانب البحثية في مجال الديمقراطية وآليات تطويرها في الجامعات الفلسطينية، التي تشكل إضافة جديدة للمكتبات العربية والفلسطينية يستفيد منها الطلاب والباحثون والمهتمون في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: تسهم الدراسة الحالية في تقديم توصيات لصانع القرار في الجامعات وفي المنظومة السياسية في تعزيز السلوك الديمقراطي لدى الطلبة في الجامعات .

8.1 منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على أكثر من منهج وذلك وفق محاور الدراسة وطبيعتها، وهذه المناهج على النحو الآتي:

المنهج الوصفي : يتم من خلال تجميع الحقائق ووصفها، وعرض البيانات المتعلقة بالديمقراطية والجامعات العربية والفلسطينية .

المنهج التحليلي : يتم تحليل الأدبيات السابقة ومصادر الدراسة المرتبطة بالموضوع، كما ويتم تحليل النتائج الخاصة بالاستبانات تحليلاً كمياً، والخروج بالاستنتاجات المناسبة، والتي تبيّن دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي.

منهج دراسة الحالة : يبحث بدوره في خصوصية الجامعات الفلسطينية كونها تعيش ظرفاً استثنائية بخلاف الجامعات العربية الأخرى، حيث إن بعض النتائج لا تنطبق إلا عليها.

9.1 حدود الدراسة

الحد الموضوع : وهي الفترة الزمنية التي ناقشتها دراسة الحالة والتي اشتملت على وصف لواقع السلوك الديمقراطي قبل وجود السلطة وبعد توقيع اتفاق اسلو، وعرض عام عن الديمقراطية في الجامعات العربية كمنوذج استرشادي.

الحدود المكانية: الضفة الغربية (جامعة النجاح الوطنية، الجامعة العربية الأمريكية، جامعة فلسطين التقنية خضوري، جامعة بيرزيت).

10.1 مجتمع وعينة وأداة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة طلبة البكالوريوس وعددهم (50413) في الجامعات قيد البحث، وتمثل عينة الدراسة بعينة عشوائية من طلبة البكالوريوس متكافئة حسب عدد الطلبة من مختلف الجامعات المحددة بلغت (400) استمارة، حيث سيتم توزيع استبيانات ممثلة لمجتمع الدراسة وتحقق شروط البحث العلمي.

وتتمثل أداة الدراسة في الاستبانة التي تم بناؤها بما يتناسب مع أسئلة الدراسة وأهدافها، حيث تكونت من المتغيرات الديمغرافية للدراسة في القسم الأول منها، إضافة إلى متغيرات رئيسية (3) تمثل المحاور الأولى لقياس دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي، والمحور الرابع يتمثل في فقرات لقياس المتغير التابع السلوك الديمقراطي من وجهة نظر عينة الدراسة، كما وسيتم استخدام المقابلة كمصدر لجمع البيانات والجدول رقم (1) يمثل تقسيمات وحجم العينات حسب الجامعات قيد البحث.

الرقم	اسم الجامعة	العدد الكلي	حجم العينة
1	جامعة النجاح	20513	163
2	جامعة بيرزيت	14400	114
3	الجامعة العربية الأمريكية	8000	63
4	جامعة فلسطين التقنية خضوري	7500	60
	المجموع الكلية	50413	400

المصدر: نواب رؤساء الجامعات للشؤون الأكاديمية المستهدفة بالدراسة .

11.1 مصطلحات الدراسة

الجامعة: هي مؤسسة دراسات عليا ومعمل للأبحاث في آن معاً، تمنح شهادات ودرجات علمية في موضوعات مختلفة من العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية والطبية، لطلبة البكالوريوس والدبلوم والشهادات العليا في الماجستير والدكتوراه. وأصل كلمة University هو لاتيني ويعني مجتمع المدرسين والباحثين. وبما أن الكلمة الانجليزية للجامعة تطورت من الأصل اللاتيني إلا أن كلمة الجامعة في اللغات الأوروبية المعاصرة أصبحت تعني المؤسسة القادرة على منح الدرجات العلمية ضمن منظمة القوانين والتعليمات الناظمة للعملية التدريسية بما فيها الامتحانات وشروط منح الدرجات المختلفة.¹

النظام الديمقراطي : هو شكل من أشكال الحكومات أو الأنظمة السياسية الفاعلة والعاملة في عشرات البلدان، وتقوم عادة على دورية الانتخابات بين قوى سياسية مختلفة، بحيث يتم استبدال

¹ What is the Difference Between College and University?", www.solent.ac.uk, Retrieved 6-2-2019

الحكومات عبر انتخابات دورية وحررة وشفافة. واحد أهم شروط نجاح العملية الديمقراطية والانتخابية هو المشاركة الفاعلة والمسؤولة من قبل المواطنين الذي يقدرون قيمة أصواتهم حين يذهبون إلى صناديق الاقتراع، إضافة إلى المحافظة على حقوق الإنسان والحريات الأساسية في هذه المنظومة السياسية والاجتماعية. ومع مرور الوقت وعبر التجارب العالمية المختلفة في تبني النموذج الشعبي في الحكم، فإن الديمقراطية اكتسبت مظاهر وأشكالاً مختلفة مثل دورية الانتخابات، التعددية الحزبية والثقافية، سلطة مدنية في قيادة الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى، الفصل بين السلطات واستقلال القضاء.¹

السلوك الديمقراطي: منظومة العلاقات والممارسات التربوية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، بهدف تيسير ممارسة الطلبة للسلوك الديمقراطي في حياتهم، وتيسير مساهمتهم في ترسيخ الديمقراطية في المجتمع.²

ويُعرف السلوك الديمقراطي بأنه السلوك الذي يلزم بقيم المجتمع وأخلاقياته، ويخدم قوانينه وعرفه وتقاليدته، ويسعى لتحسينه وتطويره، كما يجب أن يتسم بالثبات والاستمرار والتكامل، وأن يصل إلى المستوى الذي يتناسب مع إمكانيات الفرد وقيم المجتمع.³

12.1 الدراسات السابقة

في إطار قيام الباحث بالاستطلاع والاستكشاف لعرض موضوع السلوك الديمقراطي، استعان بعدد كبير من المراجع والدراسات إلا أن هذه الدراسات التي سيتم تناولها قدمت للباحث الكثير من الافادة من خلال تناوله لمشكلة وفرضيات البحث ومحاور الدراسة وترتيب فصولها نذكر أبرزها :

¹ ناصر، إبراهيم وشويحات، صفاء: أسس التربية الوطنية، دار الرائد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

² الحشوة، ماهر: التربية الديمقراطية تعلم وتعليم الديمقراطية من خلال الحالات، مؤسسة نادي للطباعة و النشر والتوزيع، رام الله، فلسطين، 2004، ص13

³ صالح، سحر، "السلوك الديمقراطي لمدرسي المواد الاجتماعية داخل قاعة الدرس في تنمية اتجاهات الطلبة نحو الديمقراطية" ورقة بحثية مشورة، المجلد 10/العدد 26/السنة العاشرة، 2014، ص212

تناولت دراسة، السليم¹ (2016) بعنوان "مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية، والكشف عن الفروق في مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية باختلاف المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في (الجنس، ونوع الجامعة، ونوع التخصص، والسنة الدراسية)، واختبار العلاقة بين الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استمارة تكونت من (33) فقرة للممارسات الديمقراطية، و (30) فقرة للاتجاهات نحو المشاركة السياسية، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss) وجرى التحقق من صدق الاستمارة وثباتها، كما وتكونت عينة الدراسة من (280) طالب وطالبة من طلبة مجالس الطلبة المنتخبة في الجامعات الأردنية، أما نتائج الدراسة فقد أظهرت أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى مجالس الطلبة، كان متوسطاً، كما وتبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً للممارسات الديمقراطية وبين الاتجاهات نحو المشاركة السياسية.

وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة السعي لرفع مستوى الاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة تجاه الظروف السياسية والاجتماعية والتربوية في المجتمع الأردني وتعزيز ذلك بما يكفل رفع مستوى الممارسات الديمقراطية في الجامعة الأردنية.

وقدمت الجديلي و جاد الله² عام (2013)، دراسة بعنوان: "تقييم أداء مجلس طالبات الجامعة الإسلامية ومدى تحقيقه لأهدافه من وجهة نظر طالبات الجامعة الإسلامية". وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور مجلس طالبات الجامعة الإسلامية ومدى تحقيقه لأهدافه، وقد

¹ السليم، بشار: مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، دراسة منشورة، المجلد 43، ملحق 4، الجامعة الأردنية، الأردن، 2016. ص18

² جاد الله، الجديلي، امانى، "تقييم دور مجلس طالبات الجامعة الإسلامية ومدى تحقيق أهدافه"، دراسة منشورة، المؤتمر الدولي الأول لعامة شؤون الطلبة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وأعدت استمارة مكونة من ثلاثة مجالات، وهي: (الدعوي، النقابي الخدماتي، الثقافي الترفيهي)، أما عينة الدراسة فتكونت من (800) طالبه من الجامعة الإسلامية. أما أهم ما توصلت إليه الدراسة فكان على النحو التالي: أظهرت الدراسة بشكل عام أن تقييم طالبات الجامعة لأداء مجلس طالبات الجامعة الإسلامية جيد، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول تقييم أداء مجلس طالبات تعزى إلى متغيرات الدراسة: (المستوى الدراسي، التخصص، المستوى الأكاديمي، مكان السكن، الحالة الاجتماعية)، كما وأن مجلس طالبات الجامعة الإسلامية من وجهة نظر الطالبات يشارك في المناسبات المختلفة، ويبرم العقود، والحملات، ويواكب الأحداث الاجتماعية والسياسية، ويقوم الخيام الدعوية واللقاءات الأدبية والترفيهية المختلفة.

أما دراسة العنزي¹ عام (2013)، تحت عنوان: " دور الحركة الطلابية الفلسطينية في نشر الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية". فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الحركة الطلابية الفلسطينية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة وأكدت أن الحركات الطلابية الفلسطينية لها دور تاريخي هاماً في مسيرة النضال الفلسطيني، كما وأنها مارست أنشطة متنوعة توزعت بين العمل النقابي من ناحية والعمل التنظيمي بشقيه العسكري والسياسي من ناحية أخرى، وعملت على نشر الوعي السياسي والذي كان من أبرز المهام التي قامت بها، كما وتمكنت من تنفيذ جملة من البرامج والأنشطة الدالة على مضمون ومحتوى الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، والتي اعتبرت تحدياً للاحتلال الإسرائيلي، كما وأنه ساعدها في ذلك طبيعة الصراع اليومي والمستمر مع الاحتلال الإسرائيلي، وانتخابات مجالس الطلبة الدورية، وحضور التنظيمات السياسية في الساحات الطلابية، ومشاركتها السياسية الفاعلة داخل وخارج الجامعة، وتأتي أهمية الدراسة في التركيز على طبيعة الذي قامت به الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي، والفرص والظروف التي يوفرها المناخ الجامعي في عملية بناء الوعي السياسي الطلابي، وبينت الدراسة أن أبرز الإشكاليات

¹ العنزي، عبد الله، " دور الحركة الطلابية في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة."، دراسة منشورة، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.

التي تعيق أداء الحركة الطلابية عن ممارسة دورها في التوعية السياسية، كما ناقشت الدراسة التطورات التي حدثت على الساحة الفلسطينية والإقليمية والدولية وتداعيات هذه التحولات على أداء الحركة الطلابية عموماً وما.

أما دراسة حرب عام (2007)¹ تحت عنوان "تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وبيان تصورات الطلبة التي تختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، الكلية، مكان السكن، المعدل التراكمي). وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية، والبالغ عددهم (16000) طالباً وطالبة تقريباً، وقد اختيرت عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة حيث بلغ حجمها (800) طالباً وطالبة من طلبة جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس.

ولتحقيق هدف الدراسة طورت الباحثة استمارة مكونة من (40) فقرة لقياس تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها. وحاولت هذه الدراسة الإجابة عن سؤالها وفحص مدى قبول أو رفض الفرضيات الآتية: ما تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها؟ والتي كانت على النحو الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية نحو الممارسة الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، يعزى لمتغير الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير).

أما أبرز التوصيات فكانت - العمل على إقامة ندوات فكرية، وثقافية دورية، على مستوى أعضاء هيئة التدريس، بالمشاركة بين الطرفين في داخل الجامعة لتكريس مفاهيم الحياة الديمقراطية، وقيمها وممارساتها الديمقراطية. - ضرورة العمل على دعم الممارسات

¹ حرب، رولا: تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007.

الطلابية النقابية وتعزيزها، وتفعيل القيم الديمقراطية في مضامين واتجاهات هذه الممارسات، وتوفير الوسائل والأساليب الملائمة لتتقبة أجواء هذه الممارسات من مختلف القيم المغايرة للقيم الديمقراطية. — مع ضرورة التركيز على ترسيخ مبادئ الديمقراطية وكيفية تحقيقها داخل جامعة النجاح الوطنية سواء كان ذلك للمدرسين، والطلبة، والطاقم الإداري.

وفي السياق نفسه تناولت دراسة الزبون (2007)¹، بعنوان "الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (450) طالباً وطالبة في العام الدراسي 2008/2007، واستخدمت استبانته لقياس درجة التطبيق تكونت من 35 فقرة موزعة على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الممارسات الديمقراطية لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش كانت متوسطة وعلى مجالات الدراسة الأربعة كافة: العدل والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي، والمادة الدراسية، وأسلوب التدريس، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يؤمل أن تفيد في زيادة الوعي بمفهوم الديمقراطية وممارستها والالتزام بمبادئها على أكمل وجه في جامعة جرش الأهلية.

وتناولت دراسة وطفة والشريع في عام (2000) موضوع الديمقراطية تحت عنوان: "الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت، آراء عينة من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت"². وقد هدفت هذه الدراسة، إلى التعرف إلى الفعاليات الديمقراطية، ومظاهرها في جامعة الكويت، من خلال آراء عينة من الطلاب

¹ الزبون، سليم، الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، دراسة منشورة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 38، ملحق 2، جامعة جرش، الاردن، 2011.

² وطفة، علي والشريع، سعد، "الفعاليات الديمقراطية ومظاهرها في جامعة الكويت، آراء عينة من الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الاداء الديمقراطي لجامعة الكويت، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (37).

وأعضاء الهيئة التدريسية في مستوى الأداء الديمقراطي لجامعة الكويت، وقد بلغ عدد أفراد عينة الطلبة (622) طالبًا وطالبة، أما عينة أساتذة الجامعه فقد بلغت (128) من مختلف كليات الجامعة وأقسامها، أما ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فكانت على النحو الآتي: أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يبدون موقفًا ايجابيًا من الانتخابات الطلابية بصفتها المضامين الديمقراطية للمقررات الجامعية ويدعمون الاستمرار في ذلك، وعلى خلاف ذلك يأخذون موقفًا سلبيًا إلى حد كبير من التفاعل التربوي مع المدرسين نتيجة لوجود بعض التعقيدات والبيروقراطية في الاتصال والتواصل معهم، ومن جهة أخرى يرى أساتذة الجامعة أن أفراد العينة يعانون انخفاضًا كبيرًا في مستوى وعي الطلبة الديمقراطي، ويؤكدون الحاجة إلى جهود تربوية كبيرة لبناء هذا الوعي الديمقراطي لدى الطلبة، ويرون أيضا أن المقررات الجامعية في هذا السياق غير كافية، ولا تؤدي دورها في بناء وعي طلابي ديمقراطي، كما وان هذه المقررات أيضا، تحتاج إلى مراجعه وتحديث بحيث تدعم وتعزز من أداء هذا الوعي الديمقراطي، وقد أشار أساتذة الجامعة المستجيبين على أداة الدراسة هيمنة مبدأ التلقين في التدريس وضرورة إتباع وسائل حديثه ومتطورة في توصيل المعلومات للطلبة، وكما وان هناك غياب للمنهجية التي تؤدي إلى بناء الذهنية النقدية الايجابية، وبشكل عام أوضحت الدراسة إلى انخفاض وتيرة التفاعل بين الطلبة والأساتذة كما وغياب العلاقة الديمقراطية المتوازنة بينهم، وتمثل العلاقات بين الأساتذة والطلبة، صورة من صور العلاقات التسلطية.

أما دراسة السوالمه عام (1995) فكانت بعنوان " : تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها"¹ فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، وبيان تصورات الطلبة التي تختلف باختلاف المتغيرات الديمغرافية (الجنس، المستوى الدراسي، والكلية). وتكون مجتمع الدراسة من كافة الطلبة في جامعة اليرموك، واختارت الباحثة عينة طبقية عشوائية بلغ حجمها (0.05) من كل كلية.

¹ السوالمة، وفاء طه: تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 1995.

أما أهم النتائج التي قد توصلت إليها الباحثة، فكانت على النحو التالي: إن أكثر المجالات الديمقراطية ممارسة هو مجال العدل والمساواة بين الطلبة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لهم تقريباً (3.62)، وأقلها ممارسة هو مجال أسلوب التدريس، حيث بلغ المتوسط الحسابي له (2.65)، كما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات أفراد العينة للممارسات الديمقراطية تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية)، إلا في مجال العدل والمساواة ولصالح الإناث، وبشكل عام إن الممارسات الديمقراطية حصلت على مستوى متوسط، ودعت الدراسة ضرورة توفير البيئة والأدوات الملائمة وتذليل الصعاب أمام ممارسة الديمقراطية.

13.1 التعقيب على الدراسات

ناقشت هذه الدراسة موضوع دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي دراسة الحالة الجامعات الفلسطينية ممثلة بجامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت، الجامعة العربية الأمريكية، جامعة خضوري لدى الطلبة، نظراً لخصوصية الواقع الفلسطيني تحت الاحتلال، وما يميز هذه الدراسة تنوع مصادرها وأدوات جمع البيانات، وعند مقارنتها مع الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، تبين أنها

اتفقت مع دراسة حرب في طبيعة الموضوع الذي تم تناوله، وهو الديمقراطية، وممارسة السلوك الديمقراطي في الجامعات، وطبيعة العينة المستهدفة، وهي الطلاب، أما أوجه الاختلاف فنلاحظ أن الدراسة الحالية ركزت على دور الجامعات العربية بشكل عام والجامعات الفلسطينية (جامعة خضوري، الجامعة العربية الأمريكية، جامعة النجاح الوطنية، جامعة بيرزيت) في حين أن ركزت دراسة حرب على جامعة النجاح بشكل خاص وخصصت الموضوع في الممارسة الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس.

اتفقت دراسة الزبون والسوالمة مع الدراسة الحالية في البحث عن مدى ممارسة الديمقراطية في الجامعات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، واختلفت في طبيعة المحاور والأهداف التي تناولتها الدراسة الحالية ففي حين ركزت الدراسة الحالية على محاور أساسية ثلاثة تؤثر

على السلوك الديمقراطي لدى الطلبة والتحديات الأخرى التي يضعها الاحتلال الإسرائيلي، في حين بحثت دراسة الزبون والسوالمة في مجالات، العدل والمساواة، وحرية التعبير عن الرأي، المادة الدراسية، أسلوب التدريس.

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة وطفة والشريع في أهمية تعزيز النشاطات والفعاليات التي من شأنها أن تعزز الحياه الديمقراطية، وتكسب الطلبة الامكانيات اللازمة لتعزيز السلوك الديمقراطي، وترى أن هناك جهوداً تربوية لبناء الوعي لدى الطلبة، في حين ترى الدراسة الحالية ضرورة لتقليل التدخلات الخارجية المسيسه والتي تعيق تعزيز السلوك الديمقراطي للطلبة.

اتفقت دراسة سليم مع الدراسة الحالية في أهمية رفع مستوى الممارسات الديمقراطية في تعزيز السلوك الديمقراطي وتعزيز المشاركة، وأهمية تفعيل دور مجالس الطلبة، وإعطائها حرية أوسع، وترك المجال مفتوحاً أمامهم للتعامل مع الإشكالات، وإدارتها بدون تدخلات خارجية، ركزت الدراسة الحالية على دور الجامعات بمكوناتها كافة في تعزيز السلوك الديمقراطي، في حين ركزت دراسة السليم على دور مجالس الطلبة فقط .

الفصل الثاني

الاطار النظري

الفصل الثاني

الاطار النظري

1.2 التحديات التي تواجه الديمقراطية في الدول العربية

إن النظام التسلطي لا تتوفر فيه معايير الديمقراطية المتمثلة أساساً في المشاركة السياسية والتعددية، وتداول السلطة بطريقة سلمية عن طريق انتخابات تنافسية حرة وشفافة، ويتميز النظام التسلطي ببعض الخصائص (وخاصة في الوطن العربي)، أهمها: التعددية الحزبية المحدودة، و التنافس المحدود على السلطة، و انغلاق فضاء المشاركة السياسية، و شخصنة السلطة واحتكارها لفائدة فرد أو أقلية. إضافة إلى أن الفشل في التحول من الاستبداد إلى الديمقراطية يعود إلى درجة النمو الاقتصادي، وأهمية العائدات النفطية التي تمكن الدولة من قدرات عالية على امتصاص الأزمات السياسية والاجتماعية، ونمط التضامن الميكانيكي السائد في المجتمع، وطبيعة العلاقات السلطوية السائدة في الوسط العائلي، والمُعطى الثقافي ومستوى التعليم ودرجة تأسيس السلطة¹.

وأظهر مفكرو الغرب أن أبرز التحديات التي تخلق أزمة الديمقراطية سياسة الحكومات في بلدان العالم الثالث، بسبب تمركز وسائل الإنتاج في أيدي قليلة من الأشخاص، وتدهور معدلات التصويت في الانتخابات ومقاطعتها في أغلب الأحيان؛ لشعورهم المسبق بعدم جدواها، كما نجد أن الديمقراطية تواجه معوقات عدة في العالم الثالث، وهي البعد عن نمط التصنيع في المجال الاقتصادي (الإنتاج)، وعن التنظيم المهني والحزبي في الحياة السياسية، و انتشار الأمية والفقر وما إلى ذلك من معيقات، أما على المستوى العالمي، فإننا نواجه أزمة تتعمق بسعي الدول الغربية إلى السيطرة على السوق الاقتصادية والسياسية. أي بمعنى أوسع إحتكار السوق².

¹ أبو حشيش، شفيق، "البعد السياسي لعملية التجول الديمقراطي في الوطن العربي"، تونس نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر - غزة فلسطين، ص 66.

² الكواري، علي واخرون: المسألة الديمقراطية في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002.

والتزواج بين السلطة وشخص الحاكم أو الملك، إلى جانب ارتباط ميزانية الدولة بميزانية الحاكم، تعارض نصوص الدساتير العربية مع الممارسات العملية على أرض الواقع، كما أن الأولوية في الولاء للعشيرة والقبيلة، ثم بعدها للدولة الأمر الذي أدى إلى تراجع مفهوم الدولة الحديثة عند أغلبية البلدان العربية، وغياب التعددية السياسية، والركون إلى الحزب الواحد، وتقييد الإرادة السياسية، كل هذه السمات تتناقض وبشكل سافر مع نظام الحكم الديمقراطي و تقبل الآخر المختلف والتحاور معه، واحترام الحريات وحقوق الإنسان وغيرها من الشعارات التي تنادي بها المؤسسات الديمقراطية والحقوقية¹.

أزمة الإرادة السياسية

ينظر إلى الإرادة السياسية على أنها من العوامل الأساسية الدافعة نحو التحول الديمقراطي، وأن الإرادة الجادة عند رأس النظام هي الضمانة التي تكفل التحول الديمقراطي ومتابعة مسيرتها للوصول إلى الأهداف المرجوة، والحرص على استصدار القوانين القادرة على السير بالعملية الديمقراطية، ترتبط عملية الإصلاح السياسي في أي نظام بعدة عوامل تجعل الإصلاح يسير بالاتجاه الصحيح إلا أن العامل المحوري و الأكثر أهمية هو ارادة التغيير لدى النظام².

ارتبطت أزمة الإرادة السياسية في الوطن العربي بفساد القيم السياسية وانهيار المشروع الوطني المرتبط بها وتفاقم أزمة الدولة التي تسببت دون شك في الميل العميق نحو التسلط والاستبداد في مصدره البنيوي والتاريخي معاً، مما ولد تحويل مسار الدولة في اتجاه الانحرافات في وظائفها والانخراط في هياكلها والقطيعة التي تشهدها جل الأقطار العربية بين الدولة ومؤسساتها والمجتمع وأفراده³.

¹ المصري، مها: دور النظام السياسي العربي في اعاقه بناء مجتمع معرفة عربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2005.

² الخزاعة، يوسف، "الإصلاح السياسي وإرادة التغيير السياسية في الأردن 2010 - 2013م"، بحث منشور مجلة المنارة، المجلد 21، العدد 3، الجامعة الهاشمية عمان، 2014، ص186

³ اسماعيل، بوقنور، "التخلف السياسي في الدول العربية - المعايير الدولية والمقاربات الإقليمية"، ورقة بحثية منشورة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد التاسع، جامعة قلمة - الجزائر، 2013، ص18.

وإذا كانت أزمة أنظمة الحكم العربية متعددة الجوانب سواء الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية إلا أن الجانب السياسي في هذه الأزمة يبدو هو الأكثر حدة وقسوة بالنظر إلى الحياة اليومية للمواطنين في البلاد العربية. فمعظم الأنظمة تفتقد إلى الشرعية بنظر مواطنيها الذين فقدوا من جانبهم حقوقهم الأساسية السياسية والمدنية، وهذا الخلل يؤدي بطبيعة الحال إلى تعطيل القدرة الإنتاجية للمجتمع ولا نقصد بالقدرة الإنتاجية معناها المادي الاقتصادي فحسب، وإنما معناها الحضاري العام أي القدرة على إنتاج حضارة رفيعة ومدنية متقدمة، وبمعنى أدق تعطيل الجانب الإبداعي في الفرد أو المواطن المدني بشعوره الدائم بعدم شرعية السلطة، ولهذا نجد أن المشاركة السياسية في الدول العربية تتأرجح بين السيئ والأسوأ دائماً، كما نقصد بالجانب الإنتاجي أو القدرة الإنتاجية الجانب الروحي كما تشمل المادي والفكري والاقتصادي والسياسي والأخلاقي¹.

أهمية الديمقراطية في العالم العربي

تتبع أهمية الديمقراطية في العالم العربي من كونه يعاني من إشكالية عدم المساواة، وكنتيجة للمزايا العديدة التي تقدمها لواقع ومستقبل الشعوب، ومن أهم مزايا الديمقراطية :

1- أنها تعمل على جعل جميع الأفراد في المجتمع على قدر من المساواة، ويتبادلون الأدوار فيما بينهم بطوعية ودون ضغط أو إكراه، ولهذا يجب على الحكومات والسلطات أن تراعي مصالح الناس على قدم المساواة، وأن تؤخذ آراؤهم في الحسبان، وأن يكون صوت الفقير مساوياً لصوت الثري، وتتاح الفرص للجميع بالمستوى نفسه، كما يجب أن يكون هناك رقابة شعبية، وأن تتوافر قنوات فعالة للضغط والتأثير على سياسة الحكم لصالح جميع متطلبات الشعب، كما وتدعو الديمقراطية إلى الحوار الصريح والإقناع والسعي إلى حلول وسط: فالتأكيد الديمقراطي على الحوار لا يفترض فقط وجود اختلافات في الآراء بشأن المسائل السياسية، ولكن يفترض أيضاً أن لهذه الاختلافات الحق في أن يعبر عنها وأن يستمع إليها.

¹ اسماعيل، بوقنور، "التخلف السياسي في الدول العربية - المعايير الدولية والمقاربات الإقليمية"، مرجع سابق، ص18.

2- عمل الديمقراطية على كفالة الحقوق والحريات الأساسية وحمايتها، مثل: حرية الرأي والتعبير، وفي تكوين الجمعيات، وحق التنقل، والحماية من التعذيب وغيرها، وأيضاً تسمح الديمقراطية بتجديد قوة المجتمع: وذلك من خلال استخدامها الوسائل السلمية في استبعاد السياسيين الذين فشلوا أو لم يعد لهم نفع، من غير حدوث أي اضطراب في نظام الحكم¹.

3- تُعد الحرية الأكاديمية جزءاً رئيساً في نهضة الأمم والشعوب كون الأخيرة تعتمد على العلم ونتائجه، والعلم هو المنتج الرئيس للجامعات، وعليه لا بد من تمتعها بمقومات فكرية، ومعنوية، وتنظيمية، وتقدير المجتمع لدورها وتعظيمه، وعليه تعد حماية الحرية الأكاديمية جزءاً من الحرية العامة التي ينعم بها أفراد المجتمع في الدول الراقية، كما أن الجامعات تؤثر في سوق العمل، وتقدم المجتمعات وتطورها، وتطويع مدخلات المجتمع في خدمة الإنسانية وأهدافها ورفاهيتها، لتصبح الحياة أيسر وأسهل وأفضل².

وتخدم الجامعات عملية بناء الديمقراطية والثقافة السياسية التعددية من خلال القيام بثلاث وظائف أساسية مرتبطة بفلسفتها وأهدافها، وهي:

1- أن قضايا حقوق الإنسان والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة واستقلال القضاء وسيادة القانون والمواطنة، كلها قضايا تخضع للبحث والتمحيص من قبل الجامعات وطلبة الدراسات العليا من أجل إنتاج المعرفة المفيدة والناقدة في هذه المجالات وتطويرها باستمرار.

2- مهمة الجامعة الثانية هي الوصول إلى فئات المجتمع المحلي كافة، والتشبيك معه، وتزويده بالخدمات المختلفة بمن فيها خدمة الالتزام بالديمقراطية، وتفعيل النقاشات المجتمعية حول الثقافة المحلية المختلفة والموضوعات الأخرى كافة، ومدى فاعليتها، وهل هي خادمة للديمقراطية أم معيقة لها.

¹ ماضي، عبد الفتاح: كيف يمكن حماية الحريات الأكاديمية"، 2012، الجزيرة نت، www.aljazeera.net.

² الخرابشة، محمد: درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للحريات الأكاديمية من وجهة نظرهم، بحث منشور جامعة البلقاء التطبيقية، عمان- الأردن، 2016.

3- تقوم الجامعات من خلال رسالتها وأخلاقياتها وممارساتها في تشكيل نموذج Model قابل للاحترام على اعتبار أنها مدافعة عن الديمقراطية وحقوق الإنسان والمشاركة السياسية والتعددية الثقافية في حال تم التفاعل معها وتطبيقها في الواقع العملي¹.

وهذا ما يؤكد الدكتور موسى أبو دية²، "عميد شؤون الطلبة في جامعة النجاح الوطنية" من أن الجامعات العربية لا تمارس السلوك الديمقراطي بسبب اختلاف ثقافة مجتمعاتها، من حيث العادات والتقاليد التي مازالت سائدة في بعض المجتمعات، وارتباطات خارج بيئتها، وان الجامعات أخفقت في تغيير بعض العادات والتقاليد السائدة وعدم قدرتها على التأثير.

ويرى الباحث ضرورة توفر المناخ الملائم، والبيئة الداعمة لتعزيز الديمقراطية، وتعد الحريات الأكاديمية (حرية الأفكار) المعيار الذي يميز الجامعات عن غيرها، ويتساءل الباحث كيف ستعزز الجامعات الممارسات الديمقراطية في ظل غياب الحريات الأكاديمية، أي أن الحريات الأكاديمية، وتوفير البيئة التعليمية الملائمة وتطوير وسائل البحث العلمي، وتعزيز صورة وسمعة الجامعات هي الخطوة الأولى والأهم في تعزيز السلوك الديمقراطي.

2.2 متطلبات تعزيز الممارسات الديمقراطية في الجامعات العربية

لقد ظهر في الآونة الأخيرة، أي في آخر (15-20) عام، أن العديد من الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية لديهم اهتمام خاص في العلاقة الرابطة بين الديمقراطية والتعليم بصورة عامة والتعليم العالي بصورة خاصة، فضلاً عن دور الجامعات والمؤسسات البحثية ومراكز الفكر العلمي في إشاعة المواطنة والديمقراطية في مجتمعات كثيرة على ظهر المعمورة من خلال البحث والاستطلاع في العلاقة بين التعليم والديمقراطية، وكيفية تأثير التعليم الرسمي على نشر وتعزيز الديمقراطية وتعميق الوعي بها وتطبيقها عملياً وبشكل خاص في الدول الفقيرة والعالم الثالث كما يشار إلى تسميته³.

¹ Badat, Saleem, *The Role of Higher education in Society: Valuing Higher Education*, Rhodes University, South Africa, 2009.

² موسى أبو دية: مقابلة شخصية، عميد شؤون الطلبة في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2-12-2019.

³ Ozor, Frederick Ugwu, *Challenges of Education for Democracy*, African Journal of Teacher Education, 2010.

من أجل أن نتفحص وندرك واقع الممارسات الديمقراطية في الجامعات العربية وطبيعته تقتضي الضرورة تقديم قراءة منهجية للشروط الاجتماعية، والتاريخية التي تحيط بالمؤسسة الجامعية في الوطن العربي، فأغلب الباحثين يربطون بين غياب الممارسات الديمقراطية في الجامعات العربية ومسألة غياب الديمقراطية في المجتمعات العربية بشكل عام، كون الجامعة مؤسسة اجتماعية تربوية لا تتفصل عن البيئة التي توجد فيها وتتماشى مع واقعها بهدف استمرارها وبقائها، فهي صورة مصغرة للمجتمع الذي يحتضنها وضمن هذا الواقع المعاش مع معظم الأنظمة العربية من ظلم واضهاد وتشريد وقتل وسفك دماء والتي أيضاً متشعبة بقيم التعصب والولاءات فإن الجامعات العربية لا تحسد على حالها، بالتالي فإن الثقافة التقليدية السائدة تشمل كل المعايير والانتماءات القبلية والعشائرية وملتزمة بعادات وتقاليد عفا عليها الزمن، والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن للجامعة أن تمارس الديمقراطية في ظل ثقافة تقليدية و أنظمة سياسية مستبدة؟

وفي هذا السياق أوضح الدكتور بشار ضراغمة عميد شؤون الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية أن الجامعات العربية لا تمارس الديمقراطية بشكل حقيقي وفاعل، بحيث لا يوجد مجالس للطلبة في أغلب الجامعات وإن وجدت تكون محسوبة على إدارة الجامعات، وأن الجامعات العربية أخفقت في التأثير في المجتمعات بالشكل المطلوب نتيجة لانصياعها لأنماط الحكم الموجودة دون أي تأثير فيها¹.

ولتعزيز الديمقراطية في الجامعات يرى الدكتور محمد الأحمد، "عميد شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت" ضرورة التأثير بشكل ايجابي في المجتمع عبر تخريج طلبة قادرين على قيادة المجتمع نحو مزيداً من الديمقراطية والحريات وتعزيزها والإرتقاء بها²، كما ويجب العمل على نشر ثقافة التعايش ونبذ التطرف والإرهاب وتعويد النشئ على تقبل الآخر وتجنب العدوانية والكرهية والصراع الجدلي، والعمل على ديمقراطية السياسة والمجتمع على حد سواء وذلك باختيار شرعية الاختلاف ومنطق التعددية الحزبية والاتجاه إلى صناديق الاقتراع لاختيار

¹ بشارضراغمة: مقابلة شخصية. عميد شؤون الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية، جنين، 29-2-2020.

² محمد الاحمد: مقابلة شخصية. عميد شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت، رام الله، 16-1-2020.

الأغلبية بطريقة نزيهة وشفافة وعادلة والعمل على ممارسة الديمقراطية حق الممارسة لا جامعات تتناول مفهوم الديمقراطية بصورة سطحية¹.

واقع الديمقراطية في الدول العربية

أوضح الدكتور محمد السبوع: نائب رئيس جامعة النجاح الوطنية للشؤون الأكاديمية، أن الأنظمة لا تتيح للجامعات العربية الفرصة لتمارس الدور الذي يجب أن تقوم به في قيادة المجتمعات نحو الديمقراطية والتميز والإنتاجية والإبداع، إن الإنسان يستطيع عمل كل شيء، فهو الذي يرفع من شأن أمته ويخذلها، وهو باني الحضارات وهادمها، وهو محرر الإرادة ومقيدها، ومحرر الأوطان من الاستعمار، ويبرز دور الإنسان بالموقع الذي يشغله²، ويواجه من خلالها العديد من المعوقات بشكل عام، أبرزها:

أولاً: الرموز السياسية

إن الرموز السياسية " النخب"³ الحاكمة تتبنى خطاباً يخلو من المصادقية، إذ يعد الخطاب بوجه عام شكلاً من أشكال التعبير عن الواقع، وأحد صور وعيه، فهناك مصدر الخطاب وهو الحاكم السياسي، وعلى الطرف الآخر المتلقي للخطاب وهم الجماهير، فتبدأ أزمة الثقة بين الحاكم والمحكوم عند وضع الخطاب على المحك في حالة التطبيق الفعلي له وما يواجه ذلك من ارتدادات، فعندما تتلمس الجماهير أن الخطاب المطبق على الواقع خالف مضمون الخطاب المصدر لها، ولم تأت ترجمته على أرض الواقع وفق رؤيتها، فيبدأ الحراك الرفض للرمز السياسي وتهتز الثقة به وتتسع الفجوة بين الحاكم والمحكوم، وبدوره يبدأ الحاكم بالتسويق وبذل الوعود لعله يُبقي على تلك الثقة التي مُنحت له، والتي هي أساس شرعيته إلى أبعد قدر ممكن

¹ ابو معيلق، مجد: الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظة غزة وعلاقتها بمهارات الحوار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر، غزة، 2014، ص43

² محمد السبوع: مقابلة شخصية. نائب رئيس جامعة النجاح الوطنية للشؤون الأكاديمية، نابلس، 2-12-2019

³ النخبة مجموعة صغيرة من الأشخاص المسيطرين على موارد مالية ضخمة وقوة سياسية تأثيرية كبيرة. بشكل عام، النخبة تعني مجموعة من الأشخاص الأكثر قدرة من غيرهم. وتعتبر كلمة النخبة عن طبقة معينة أو شريحة منتقاة من أي نوع عام

ويهدف بذلك الى كسب القوت، لأن المصادقية التي يعيها الجمهور ليس المقصود بها القدرة على صياغة مفردات الخطاب لإرضاء الجماهير، وإنما هي مطابقة مفرداته للواقع، حيث لم يُعد يخفى على أحد في ظل العولمة والانفتاح على العالم الخارجي ما يقصده ويحاول المسؤولون توصيله وتبريره من مواقف وقرارات¹.

إن الواقع السياسي العربي بشكل عام تحكمه رؤيتان رؤية الجماهير، ورؤية النخبة السياسية، فمن وجهة نظر الجمهور إن الخطاب المقبول هو الذي يُعبر عن إرادة سياسية جادة، تتخطى الحالة المريضة من اليأس والإحباط، كون المعطيات على الأرض في كثير من الأحيان لا تتطابق مع الخطابات الرنانة، ولأنه أصبح أمام ضراوة المواجهات وشراسة الصراع الذي تفجر بين الدول العربية نفسها، وجرها إلى حروب دامية، تمزقت فيها أواصر القربى والحلم المشترك، وباتت على قناعه تامة مثلاً أن الوحدة العربية في ظل الأوضاع المتأزمة ضرباً من الخيال. فالإرادة السياسية المرجوة هي التي تبني صرح الوحدة، أي بمثابة السفينة التي توصلهم إلى شاطئ الأمان².

أما الرؤية الثانية: فهي رؤية النخبة السياسية الحاكمة، التي ترى في الوحدة العربية فقدان كثيرين لمناصبهم وتخلي عن سلطاتهم الكبيرة والممتدة، وحرمانهم من المكاسب الشخصية التي وفرتها لهم السلطة، لذلك يعملون دائماً على تكريس التجزئة وإعاقة قيام الوحدة، وهذا الذي يفسر اقتران الخطاب السياسي في الدولة القطرية دائماً بتمجيد الحاكم والتغني بأمجاده وبطولاته، وذكر محاسنه ومناقبه وأياديه البيضاء وحرصه الدائم على الوطن وناسه³.

المستعرض من الجمهور لا يرضى بهذه الخطابات ولا يقنتع بها، لإحساسه الدائم بأن مثل هذه الخطابات لا تلبي طموحاته وتطلعاته، وهذا بدوره يتطلب تضيق الفجوة بين النخب والجمهور للتقريب بين وجهات النظر في الأمور المختلف عليها، وخلاف ذلك يؤدي الأمر إلى

¹ الهزايمة، محمد عوض: الحوار الإسلامي، (بحث منشور) في كتاب الحوار الإسلامي، جامعة جرش، 2008، ص44 .

² المرجع السابق.

³ زرمان، محمد: دور الاستعمار في تجزئة الأمة وإعاقة وحدتها، (بحث منشور) في كتاب الحوار الإسلامي، جامعة جرش: عمادة البحث العلمي، 2008.

عدم ثقة الجماهير بالحاكم السياسي أو الرمز. وتبدأ وساوس الخوف تنتسرب إلى نفسه هو الآخر من الجماهير، عندها يأخذ بإحاطة نفسه بسلسلة من العسكر يطلق عليهم بمسمى الحرس الخاص - جمهوري، ملكي، أميري، سلطاني-، لتحميه من الجماهير التي أضاع ثقته بها وأصبحت تشكل مصدر خوف وقلق وإزعاج له، وهذا يقود الحاكم إلى أن:

1. يلجأ المسؤول بالتفتيش عن جهة يركن إليها ويدعم قواعد حكمه، ويستمد من تلك الجهة القوة ولو كانت من خارج حدود العالم العربي، ومن دول أجنبية، وهذا بدوره يضعفه داخلياً وخارجياً لأن الأصل أن يستمد قوته من دعم شعبه له، وفي حال اللجوء إلى دول أخرى يصبح ضعيف ومرتهن لهم وينفذ سياساتهم للحفاظ على نفسه وحكمه لا وفق مصالح شعبه.
2. كرد على ذلك تبدأ الجماهير بالتفكير الجدي للإطاحة بالحاكم أو الرمز، فتكثر المحاولات الانقلابية والاعتقالات، وتقيد الحريات، ويذهب الأمن بعيداً بسبب التفجيرات وكثرة المدهامات، وهذا ما يؤدي بالجماهير الشعبية المناداة بالدول الأجنبية ذات الشوكة للتدخل بغض النظر عن خسائرها للتخلص من الحاكم، وهذا في حد ذاتها له من المساوئ الكثير، والذي يعد في اعتقادنا بمثابة عودة للاستعمار بشرعية شعبية وهو ما يحصل ويطبق حرفياً في كثير من الدول العربية وخصوصاً بعد الربيع العربي¹.

ثانياً: الرموز الدينية

إن ما نذهب إليه بالمقصود بالرموز الدينية هي تلك النخبة التي ترى بنفسها قيمة على الدين، وتعتبره حقلاً من حقول اختصاصها، وفي هذا نرى أن بعض الرموز الدينية تتمتع بخاصية كرازية، فتمسك بالسلطتين الدينية (الروحية)، والزمنية (السياسية) معاً، في البلدان التي تعيش فيها، وإن مثل هذه الرموز أحياناً تكون السبب في جعل هذه الرموز في معظم الأحيان سبباً في تأزم العلاقات بين الدول العربية الأخرى، وخاصة إذا لفت نفسها بثوب

¹ أبو شريعة، حمزة: تحديات الواقع العربي ومعوقات النهوض. مجلة المنارة، دراسة منشورة، المجلد 22، العدد 3، جامعة العلوم الإسلامية، 2016.

العصمة من الزيغ والضلال ، أنها عندئذ تجيز ما تريده، ولا تجيز ما لا يوافق هواها، وإن لم يكن ذلك من الدين ويخالفه بصراحة، لأنها تستطيع تجاوز ذلك وتحلله بفتوى تصدر من لديها.

ثالثاً: الرموز القلمية

إن المقصود بالرموز القلمية هي تلك النخب التي اتخذت من القلم والكتابة وسيلة لمخاطبة الجماهير، وأصبحت معروفة لدى كثير من القراء، لكونهم يؤثرون بالرأي العام ويوجهونه. إن أهل القلم يؤدون دوراً كبيراً في رفع شأن الأمة، ويؤدون الدور نفسه في الحط من شأنها. فكتاباتهم التي هي من صنيع القلم مادة الإعلام والفكر معاً، وكثير الذين هم على هذه الشاكلة، وعلياً أن نسجل نموذجاً أو أكثر. فمنها ما كتبه الأستاذ فهمي هويدي على صفحات الأهرام تحت عنوان "جائزة إهانة الإسلام"، إذ كتب يقول: "كل من يسب الإسلام ويهين عقائد المسلمين في نظر الغرب بطل من أبطال الحرية، في حين كل من لمس طرفاً من التاريخ اليهودي يصبح عنصرياً ومعادياً للسامية، بل ومجرماً يستحق الملاحقة والسجن"¹.

رابعاً: رموز الفكر الاستراتيجي

وهم أولئك النفر الذين في استطاعتهم بفكرهم النير تحديد أهداف الأمة، وتقدير الوسائل التي تحقق تلك الأهداف، وما يمثل هؤلاء على سبيل المثال، العاملين في جامعة الدول العربية على مستوى الوطن العربي، والعاملين في رابطة العالم الإسلامي على مستوى العالم الإسلامي على اعتبار العالم العربي جزءاً من العالم الإسلامي الكبير، وهم الذين يتولون مناصب قيادية، والمفترض أن يكونوا بالمستوى الفكري والثقافي والسياسي، للقيام بذلك، إن تعثر المفكرين العرب في الوصول إلى فهم صحيح للعمل العربي الإسلامي الجاد المنبثق من فكر إسلامي مستند إلى الكتاب والسنة، والذي يتخذ الحوار له سبيلاً لتنقية الأجواء التي لوثت العلاقات بين الدول العربية والإسلامية وصولاً إلى الهدف الأسمى المتمثل في وحدة الأمة العربية².

¹ الهزايمة، محمد عوض، "الحوار الإسلامي"، (بحث منشور) في كتاب الحوار الإسلامي، جامعة جرش، 2008، ص 448.

² الهزايمة، محمد عوض. ، "الايديولوجيا السياسية الخارجية"، رسالة دكتوراه (غير منشور) جامعة تونس: كلية الحقوق والعلوم السياسية. (1994)، ص12.

ويرى الباحث أن واقع هذه الأنظمة السياسية العربية واحد وإن اختلفت في ظاهرها، وتبقى السمات المشتركة بين الأنظمة السياسية الحاكمة في البلدان العربية هي السائدة على أرض الواقع، وعليه تجد الجامعات العربية نفسها أمام تحديات كبيرة وجملة في تعزيز السلوك الديمقراطي في الجامعات كونها امتداداً ومكوناً من مكونات هذه الشعوب، وتتحمل الجامعات النتائج السلبية للممارسات الديمقراطية التي في كثير من الجوانب تقف عاجزة أمام التفاعل والتعاطي وتقويم الخلل نتيجة وجود القوى المؤثرة والضاغطة وصاحبة القرار.

3.2 الإصلاح الجامعي وديمقراطية التعليم

في كثير من الأحيان يتم التمييز بين التعليم من أجل الديمقراطية Education for Democracy والتعليم الديمقراطي Democratic Education من جوانب عدة، حيث يستخدم هذان المصطلحان بطريقة تبادلية بالرغم أنهما مختلفان، فمثلاً التعليم من أجل الديمقراطية يصف العمليات والهياكل والإجراءات والبنى المعلوماتية، ومحتوى المواد العلمية، التي تهدف إلى نشر الوعي الديمقراطي بين الناس، بينما يهدف التعليم الديمقراطي إلى نشر عام للمفاهيم النظرية والممارسات والتجارب العملية لتعزيز الديمقراطية لينتج عنها زيادة الوعي الديمقراطي من خلال النقاشات العامة والحوارات المجتمعية التي تأخذ مكانتها في كل المستويات الشعبية والرسمية في كافة الظروف والأحوال، وعلى مستوى النخبة السياسية والقيادة الوطنية¹.

وهنا يدرك عامة الناس بغض النظر عن واقعهم سواء كانوا في مجتمعات نامية أم في مجتمعات صناعية متقدمة، أن الديمقراطية لديهم تعني انتخابات عامة وحرية ونزاهة، وتنافسية حزبية بين أكثر من حزب على الساحة السياسية، ومن أجل تحقيق ذلك هذه الفئات مجتمعه إلى إرشادات واستشارات عامة على مستوى السياسات والإجراءات التي تقدمها الجامعات ومراكز الفكر والبحث العلمي والذي يرتبط بشكل وثيق بالإصلاح الجامعي والذي بدوره يعزز من

¹ Ozor, Frederick Ugwu, *Challenges of Education for Democracy*, African Journal of Teacher Education, 2010.

استدامة الممارسات الديمقراطية ويشكل ثقافة سياسية ناضجة لديهم عبر انتخابات نزيهه وشفافه¹.

ولتحقيق الإصلاح الجامعي أيضاً فهناك بُعدان، بُعد يتعلق بالوظيفتين العلمية والتنموية، وبُعد يتصل بالوظيفة المدنية والحريات الطلابية، استناداً إلى قرار مستقل وموارد وكفاءات وتفاعل، ولا بُد أن يكون القرار معلناً، ويسعى إلى كسب أوسع قطاعات الشعب، وإشراكها في العملية الإصلاحية والسياسية، وتتمثل أولى تجليات قرار الإصلاح على المستوى الجامعي والطلابي في استقلال الجامعة وما يعنيه ذلك من انسحاب الأمنيين والحزبيين من الجامعة، وفصل اتحاد الطلبة عن السلطة الحاكمة، وحرية العمل الطلابي، وتقوية موقع الأساتذة في العملية الجامعية².

4.2 الوعي السياسي

يتمثل الوعي السياسي في فهم وإدراك الأفراد للواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي لمجتمعهم وقدرتهم على التصور الكلي للواقع المحيط بهم مما يساعدهم على بلورة اتجاهات سياسية ويدفعهم الى المشاركة السياسية، ويتطور ذلك الفهم من خلال المعارف والمعلومات السياسية عن البيئة المحلية والقومية والعالمية، كما ويعني إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة³.

وتتبع أهمية الوعي السياسي من أهمية السياسة والقرارات السياسية وخطورتها على حياة الشعوب والمجتمعات التي تتخذها الحكومات، وخصوصاً في المواقف الصعبة والمصيرية، فالوعي السياسي عنصر أساسي في بناء النظام السياسي الديمقراطي، حيث يُعد الوعي السياسي المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية التي تنتج من الاهتمام السياسي

¹ Ozor, Frederick Ugwu, *Challenges of Education for Democracy*, African Journal of Teacher Education, 2010.

² سالم، زهير: نحو جامعة متقدمة وديمقراطية"، مركز الشرق العربي، 2004، على الرابط الإلكتروني <https://www.asharqalarabi.org.uk/r-m/b-mushacat-a-sh1.htm>

³ خيرة، بن عيسى، "متابعة البرامج السياسية في القنوات الخاصة ودورها في تنمية الوعي السياسي عند الطالب الجامعي قناة الشروق النموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2018، ص15.

إلى المعرفة السياسية، و ثم التصويت السياسي، وأخيرا المطالب السياسية، كما ويمكن إيجاز أهمية الوعي السياسي على النحو الآتي:

1. يُجمع السياسيون أن للوعي السياسي دوراً هاماً في عملية التقدم الحضاري والنهضة الفكرية وتجاوز مرحلة الجمود الفكري والتخلف الحضاري والانحيار السياسي، كونه يجعل الكثيرون على بصيره بما يدور حولهم من أحداث.

2. كما أن الوعي السياسي يحدد دور الدولة ومؤسساتها وأجهزتها في كيفية التعامل مع القضايا الحيوية للمواطنين ولا سيما المتعلقة بالحقوق والحريات.

3. وفي الوقت نفسه يساعد الوعي السياسي على تحليل الأحداث وفهمها وفهم الواقع بشكل موضوعي بعيداً عن العواطف والانفعالات والتعصب غير المستند إلى الواقع.

4. كما يساعد الوعي السياسي في التخلص من الاستبداد، وبالتالي يسهم في التحول الديمقراطي والاستقرار السياسي والاجتماعي، ويخفف من ردات الفعل والتوترات¹.

وبشكل عام يمكن القول إن الوعي السياسي يقوم بدور كبير في التأثير على الأحداث السياسية، ويعتبر ضرورة حياتية في المجتمعات العربية التي تعيش حالة من الانغلاق السياسي والجمود الفكري والخوف من التغيير نتيجة كثير من القضايا، والتحديات التي يمر بها العالم العربي، وفي المقابل فإن غياب الوعي السياسي يعني اضطراب شؤون المجتمع وتعثرها، وانعدام الرؤيا وانتشار الاستبداد والفساد، والعجز عن أحداث التغيير الإيجابي، وما يترتب على ذلك من مشكلات، وتحديات تعصف بالأنظمة السياسية وشعوبها على حد سواء، والمطلوب هو تحركات مدروسة ضمن استراتيجيات وسياسات واضحة قادرة على ربط الوعي السياسي بعلاج الإشكاليات والقضايا المجتمعية².

¹ السرحان، صايل و اخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت، مجلة المنار، المجلد (22)، العدد (4/ب)، 2016.

² المرجع السابق.

1.4.2 الوعي السياسي للطلبة في الجامعات العربية

يُعرّف الوعي السياسي بأنه مدى معرفة الإنسان بواقعه السياسي وبظروف وواقع مجتمعه، ومنطقته، والعالم من حوله، ومدى قدرة الإنسان في البحث عن البدائل السياسية الممكنة والمتاحة كأطر حياة عامة، وكطول لما يعترى المجتمع من مشكلات سياسية، ومدى فهمه لعلم السياسة من خلال فهمه للمفاهيم والمصطلحات السياسية الرئيسية السائدة والممكنة، وتكوين تصور عن المسائل السياسية، وتبني اتجاه سياسي محدد، ودعمه مثل التصويت وعضوية التنظيمات السياسية، غير مقتصر على ذلك بمجرد عنصر الإدراك والمعرفة بل يتعدى ذلك إلى الفهم والتقييم، وردود الفعل والتصرف من قبل الفاعلين، وفي كيفية تشكيل رأي سياسي مستقل مبني على معايير علمية ومنطقية¹.

وتبرز ملامح ضعف الوعي السياسي في التنمية السياسية وفي أزمة الهوية من خلال جهل أفراد المجتمع هوية نظامهم وطبيعته، فهل هو نظام قبلي أم ديني أم علماني، أم غير ذلك، الأمر الذي يجعل الصورة غير واضحة ومشوشة لدى الأفراد مما يجعلهم غير قادرين على تحديد حقوقهم، وكيفية التعامل مع المواقف والاختلافات السياسية والصراعات الناجمة عن ذلك، كما وتعد أزمة الاندماج الاجتماعي هي ثاني هذه الملامح نتيجة التخلف الذي يعاني منه المجتمع لاسيما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادية، وهي آثار متركمة عبر عقود طويلة من القهر والحرمان جعلت الأفراد يلتفون حول تقسيماتهم الطائفية والعشائرية أو القومية، وبالتالي أصبح الوعي السياسي مغيبا عن المجتمع، وحل محله التعصب والانحياز غير الواعي. أما أزمة المشاركة السياسية فتعد ثالث هذه الملامح، فنتيجة شعور أفراد المجتمع بأن الواقع السياسي الجديد لم يحل مشاكلهم بكافة أشكالها، وأن النخب السياسية منشغلة في الصراع على السلطة ومكاسبها، كل ذلك جعل الأفراد يعزفون عن المشاركة السياسية، وبذلك تصبح العملية الديمقراطية غير ناجحة وغير فعالة ولا استجابة لها لضعف ثقة الجمهور بها².

¹ الخميس، السيد سلامة: التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952، دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005.

² أحمد، صفاء محمد علي: الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، 2005.

2.4.2 تعزيز ثقافة الحوار لدى الطالب الجامعي العربي

لتعزيز ثقافة الحوار يستدعي أن تضطلع الجامعات على كافة المستويات العاملة في الجامعة، لاعتماد وسائل وأساليب وآليات العمل الجماعي التي يحكم اعتمادها في بث وإشاعة ثقافة الحوار، تجد طريقها إلى القطاعات الاجتماعية المختلفة وإلى الطلبة داخل الجامعات أنفسهم وإلى عوائلهم وزملائهم في الريف، ولقاءات الأساتذة الباحثين في المؤتمرات والندوات ومؤسسات المجتمع المدني.

حيث أن المستقبلين من (نساء، شباب، منقّفين، عمال، فلاحين) يحتاجون الى تبسيط الامور والتأكيد على الحوار الهادئ، واحترام الرأي الآخر والتفاعل معه، يسهم في نبذ الجدل والتعصب، ويساعد على تلاقح الأفكار بين الفرقاء لتصب جميعاً في خدمة الوطن، والدعوة إلى تعزيز نقاط الإلتقاء والقواسم المشتركة بين الانتماءات المتعددة والهويات الفرعية وهو ما يعمق الحس الوطني، وتحقيق القبول الواسع، ويشجع الجميع للعمل بهمة أكبر ويعزز السلوك الديمقراطي على صعيد الجامعة وغيرها تحت الخيمة الأكبر وهي الوطن، اي تربية الطلاب في أورقة الجامعة على قيم المحبة والتآزر، مهما اختلفت المشارب، والتركيز على خدمة الوطن وأن الجميع شركاء. وأن بناء الوطن اليوم بحاجة إلى الحوار وليس الاحتراب، وأن يقدم الجميع أفضل ما بوسعهم¹.

يرى الباحث ان ذلك يرتبط بشكل أساسي بأساتذة الجامعات والمناهج التعليمية وسياسات الجامعات، من خلال استثارة الهمم لدى الطلاب لتحقيق استجاباتهم واثارة اهتمامهم بثقافة الحوار وجعل الجميع ومهما اختلفت المشارب يتقبلوا بعضهم البعض ويتعاونوا في سبيل الوطن والمصلحة العامة.

3.4.2 احترام حقوق الإنسان في الجامعات وتعزيز السلوك الديمقراطي

خضع مفهوم حقوق الإنسان خلال مسيرته إلى تحولات عدة استهدفت في النهاية بلورة معانيه وتعميق دلالاته والتي اشتملت على:

¹ الطائي، صالح: دور الجامعات في ترسيخ ثقافة الحوار، بحث منشور في المجلة السياسية والدولية، مرجع سابق.

أولاً: الحقوق السياسية والمدنية، وثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. والأخير: الحقوق البيئية والثقافية والتنموية، ومن الأمثلة على الجيل الأول الدعوة المستمرة الى الحق في الحياة، والحق في الحرية والمساواة والعدل، ومن أمثلة الجيل الثاني الحق في العمل واختياره والحق في الملكية وعدم مصادرتها، والحق في رعاية الأمومة والطفولة والشيخوخة، ومن أمثلة الجيل الثالث الحق في السلم الدائم، والحق في التنمية، والحق في بيئة نظيفة وأمنه ومستجيبة¹.

ويؤكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان دائماً أن التعليم حق أصيل من حقوق الإنسان وليس حقاً فحسب، بل مسؤولية أيضاً، إذ يتطلب: أن يسعى جميع أفراد المجتمع وهيئاته والفاعلين والمؤثرين به، إلى تطبيق ودعم هذا الإعلان على الدوام قوياً وفعالاً، كما أن على الجامعات والتربية والتعليم، دوراً كبيراً في توطيد احترام هذه الحقوق والحريات²، وفي هذا الصدد تم استحداث رؤية جديدة للتعليم تنطلق من توسيع التعريف التقليدي للتعليم لكي يعالج تحديات جديدة مثل ارتباطه بالاحتياجات، والقيم العالمية لحقوق الإنسان، واتخاذ القرارات على أساس من المعرفة، وهذا يعني أن التربية على حقوق الإنسان لا تتعلق بتوفير المعارف والمهارات فحسب، وإنما تتعلق أيضاً، بتعزيز الاتجاهات والمواقف والسلوكيات التي تسمح للناس بالمشاركة في حياة مجتمعاتهم المحلية والوطنية بطرق فعالة منبثقة من إيمانهم وعقيدتهم بأهمية ما يقومون به من دور لتحقيق ذلك، تجعلهم يحترمون بها أنفسهم والآخرين، وينبغي للأجيال أن يتعلموا حقوق الإنسان، من خلال معايير ومبادئ حقوق الإنسان، وهي تنفذ في الواقع العملي، وفي قاعة الدرس، وفي المنزل، وباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية في كافة الظروف والمواقف لكي يتم تجسيدها مع عدم إغفال الدور الإعلامي والترويج لها من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ومواقع التواصل الاجتماعي وما يتوفر منها³.

¹ الطائي، صالح: دور الجامعات في ترسيخ ثقافة الحوار، بحث منشور في المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، العراق، 2010.

² الشرعة، ناصر: درجة توفّر حقوق الإنسان في الجامعات الأردنية، من وجهة نظر الطلبة بحث منشور جامعة ال البيت، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد رقم 20، العدد 2، الاردن، 2014.

³ المرجع السابق

5.2 تعزيز المواطنة

المواطنة عبارة عن إلتزامات متبادلة بين الاشخاص والدولة، فالشخص يحصل على حقوقه المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة انتمائه لمجتمع معين، وعليه في الوقت ذاته واجبات يتحتم عليه أدائها، ويتجلى البعد السياسي للمواطنة في مدى إحساس الفرد بانتمائه إلى الوطن كجسم سياسي يتمثل في مؤسسات الدولة والاحزاب والنقابات والجمعيات، وأفكار حول الشأن العام والمجال العمومي والافكار التي تتبلور لدى الفرد حول هذا الجسم ومدى سعي الفرد للتأثير فيه عن طريق الولاء أو المعارضة للنظام او الخوف منه والابتعاد عنه أو الثورة عليه¹.

يعد الاهتمام بدور الجامعات في اطار مسؤوليتها بتعليم المواطنة، بل وبشكل علمي تأهيل طلبتها أن يكونوا مواطنين صالحين توجهاً عالمياً وربما من أهم العلامات على أهمية هذه القضية ما صدر عن اليونسكو من وثائق وائضاً ما صدر من قرارات عن حكومة بلدان ومناطق معروف انها تقدم نوعية تعليم جيدة².

ينظر إلى شباب أي أمه على أنهم أحد الركائز الأساسية في دراسة مركزها و ثقلاها الحضاري على المستوى العام و من جهة أخرى أحد الدعائم في بنية الرصيد الإستراتيجي لحركة التنمية والتطور والتقدم فيها، ومن ثم فإن حسابات معدل الانطلاقة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات تبنى على أساس الزيادة في هذا الرصيد وحسن توظيفه على المستوى المأمول إذ يعد رأس المال البشري هو نقطة القوى المتلى لدى المؤسسات المتقدمة، ومن ثم فإن حسابات معدل الانطلاقة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات تبنى على أساس الزيادة في هذا الرصيد وحسن توظيفه على المستوى المأمول، وتسعى الأمم إلى تربية أفرادها وفقاً لنسق هذه الأمة ومناهجها الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية، وتتشد الأمة من هذه التربية تحقيق الأهداف التي

¹ جنكو، علاء الدين، " المواطنة بين السياسة الشرعية والتحديات المعاصرة"، ورقة بحثية منشورة، جامعة التنمية البشرية في السلمانية، كوردستان العراق، ص30.

² عدلي، هويدا، "قيمة المواطنة لدى الجامعات العربية"، دراسة منشورة في مجلة المنهل على الرابط

<https://platform.almanhal.com/Files/2/100219> ص3.

تسمو إليها من أجل مصالحها ومصالح أفرادها، الأمر الذي يثبت بقاها ويديم ازدهارها، ومن أسمى الأهداف التي تسعى الأمة إلى تحقيقها هو خلق المواطن الصالح الذي يحقق مصلحة الأمة باعتباره ركناً أساسياً في بناء مسيرة نجاحها¹.

وفي ضوء هذه النظرة المحورية التكاملية لمنهج الأمة ودور أفرادها في تحقيق أهدافها، تظهر التربية كسبيل رئيسي ومهم في خلق المواطن الصالح، في إطار النظرة الشمولية لدور الفرد في المجتمع ودور التربية في بناء المواطن الصالح، ظهرت التطورات والتغيرات السريعة في العالم، التي انعكست بشكل مباشر وقوي على جميع الأمم والشعوب في هذا العالم، إذ أصبح العالم قرية صغيرة في ظل التطور السريع في وسائل الاتصال والثورة المعلوماتية، مما فرض على الأمم إحداث التغيير المطلوب من أجل التكيف مع التحديات العالمية سواء كانت على المستوى الثقافي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي

وتعد المواطنة من القضايا التي تعرض نفسها بقوة عند معالجة أي بُعد من أبعاد التنمية بصفة عامة، والمواطنة بمفهومها الواسع تعني الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها جغرافياً وتاريخياً وثقافياً، ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشرات الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات².

كما وتعد الجامعات من المؤسسات التي تسهم في تربية المواطنة، إذ إن الهدف الأساسي لإنشاء الجامعات هو تنشئة مواطنين أسوياء، منتمين لوطنهم ولعروبهم، متحليين بروح المسؤولية، مطلعين على تراث أمتهم وحضارتهم، معترزين بها، متابعين لقضايا الإنسانية وقيمتها وتطورها، هذه الوظائف التي تقوم بها الجامعة والتي تعمل على إشباع رغبات وحاجات الطلبة

¹ عليان، عمران: درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، مجلة جامعة الأقصى، دراسة منشورة، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، جامعة الأقصى، غزة، 2014.

² المرجع السابق.

الفكرية، والعلمية، والاجتماعية والثقافية، وتعمل على مساعدتهم، وتكيفهم مع التطورات الحاصلة في مجتمعهم وتدفعهم للعمل بعزم و اراده، وتسهل تعاملهم مع الآخرين في بناء علاقات اجتماعية متطورة تخضع للتفكير العقلاني للإنسان توجيه عقول الشباب، نحو الاعتزاز بالوطن العربي الكبير، والايمان بالوطن، وقادته، ورجاله، وعلمائه، وعلى الجامعة العمل على تنمية مهارات طلبتها بمستوياتهم كافة، وجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع، وتعويدهم على المشاركة الايجابية في الأنشطة الوطنية الداعمة لعملية التنمية، وتعزيز مشاركتهم في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبما يؤثر في تكوين سلوكهم الديمقراطي وشخصيتهم¹.

¹ العوامرة، عبد السلام، الزبون، محمد: دور الجامعات الاردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة النجاح للابحاث(العلوم الانسانية)، دراسة منشورة، المجلد (28)، سنة 2014.

الفصل الثالث

السلوك الديمقراطي في الجامعات الفلسطينية

الفصل الثالث

السلوك الديمقراطي في الجامعات الفلسطينية

1.3 مقدمة

بالنظر لواقع الأداء الديمقراطي في الجامعات الفلسطينية وطبيعته، تقتضي الضرورة تقديم قراءة منهجية للشروط الاجتماعية والتاريخية التي تحيط بالمؤسسة الجامعية في المجتمع الفلسطيني. فالكثير من الباحثين يعتقدون أن غياب السلوك الديمقراطي في الجامعات الفلسطينية مسألة تعود لغياب الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني كنتيجة للتجاذبات السياسية والولاءات المختلفة، فالجامعة مؤسسة اجتماعية تربوية وهي لا تنفصل عن البيئة التي توجد فيها، أي أن معطيات البيئة الاجتماعية تتغلغل إلى بنية الوجود القيمي للجامعة وان الجامعة كما ينظر إليها هي صورة مصغرة للمجتمع الذي يحتضنها¹.

كما ويشكل غياب الديمقراطية في مستوياتها الاجتماعية والأكاديمية صورة مضمرة بين الحريتين، والتي تتمثل في مشكلة غياب تقاليد ديمقراطية، ومشكلة غياب تقاليد أكاديمية أيضاً في هذه الحياة، وهنا يأتي دور الجامعة في صناعة تقاليد تعمل على ترسيخ الوعي ونقل المجتمع من المجتمع البدائي إلى المجتمع المتحضر، والعمل على إيجاد مساحة للديمقراطية والمعرفة والسلوكية التي تنتهجها الجامعة وضرورة إبراز الدور الكلي للجامعة المتمثل في (الدور الاجتماعي للجامعة) بعيداً عن اية مفاهيم أخرى تبعد الجامعة عن دورها الحقيقي، ويتم ذلك من خلال مقاومة مفاهيم العائلة، والعشيرة، والعصبيات المحلية، وأساطيرها المختلفة التي تتساند وتتفاعل في ديناميكية فريدة تضعف الدور الاجتماعي وتبرز العائلية والحزبية وغيرها من التقاليد التي تشكل تحدي كبير أمام تعزيز القيم، تمثل عقبات بنائية ضد نظم الديمقراطية وحقوق الإنسان كون هذه التركيبات والوضعيات الثقافية تجد صداها في داخل المؤسسات التربوية التعليمية أحياناً، ولعل أخطر ما في هذه التحديات هيمنة العقل المنغلق والماضوية الفكرية لدى

¹ عودة، بسمة. كاظم، طالب، "مظاهر الحياة الديمقراطية الجامعية من منظور طلبة جامعة القادسية"، دراسة منشورة -مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، العدد(1)، المجلد(8)، جامعة القادسية، العراق، 2009، ص237.

غالبية القوى السياسية والثقافية والحزبية - حيث يعاد إنتاج مصادر الأفكار داخل كل جماعة دونما تحديد أو اجتهاد، فالجامعة لا تستطيع أن تضمن استقلالها وحريتها في طلب الحقيقة ونشرها، ما لم تتمتع بتأييد واضح من القوى الاجتماعية خارج جدرانها، وبعبارة أخرى، يجب على الجامعة أن تجعل احد أهدافها الرئيسية تربية الأجيال المتلاحقة من خريجها على تمتين مفاهيم الحرية الأكاديمية ليكونوا عونها الفكري والبشري وهذا يتطلب بذل الكثير من الجهود وتنويع الأساليب والوسائل والبعد عن الروتين والبيروقراطية المقيته¹.

2.3 الجامعات الفلسطينية : التطور والنشأة

ترجع نشأة الجامعات الفلسطينية إلى عاملين رئيسين، الأول: رغبة الشعب الفلسطيني الأكيدة وإصراره على تحصيل العلم، وهو ما تحقق متابعته للتعليم العالي في الجامعات العربية والأجنبية. والثاني: دوافع سياسية من أجل الدفاع عن الحقوق وتحصيلها، عبر إدراك القيادات الوطنية الفلسطينية بأن احتياجات الشعب الفلسطيني وأوليياته تحت الاحتلال تحتم إيجاد مؤسسات وطنية للتعليم الجامعي والعالي على الأرض الفلسطينية.

وقد بدأت المحاولات الفلسطينية الجادة لإنشاء جامعة عربية في فلسطين في العام (1931)، عندما تبنى المؤتمر الإسلامي في القدس مشروع بتأسيس جامعة إسلامية كبرى في القدس، واتفق على تسميتها (جامعة المسجد الأقصى) غير أن الانتداب البريطاني أحبط المحاولة بمنعها جمع الأموال اللازمة لإنجاز المشروع².

واستمرت محاولات الفلسطينيين، لإنشاء جامعة رغم المنع والقمع من قبل حكومة الإنتداب البريطاني، ففي العام (1947) كادت محاولة "جورج شبيرة" لإقامة جامعة عربية في القدس أن تتجح لولا الضغوط الصهيونية، وعلى خلاف ذلك سهلت وسمحت للصهاينة بإقامة جامعة عبرية يهودية في القدس، ومُنع العرب من الالتحاق بها، وكان ذلك في العام (1925) بعد

¹ عودة، بسمة وكاظم، طالب: مظاهر الحياة الديمقراطية الجامعية من منظور طلبة جامعة القادسية، كلية الآداب /المونجاً، دراسة منشورة مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العراق، ص237.

² الداعور، يوسف: الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

نكبة عام (1948) وخلال فترة الإدارة المصرية لقطاع غزة، كانت هناك محاولة لإنشاء جامعة في قطاع غزة تحمل اسم "جامعة السلام" تفتح أبوابها للطلبة من مختلف البلدان، غير أن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح، نظراً للاضطرابات السياسية والأمنية والعسكرية، إضافة إلى قلة الموارد. أما في السبعينات من القرن الماضي شهدت تطورات ملحوظة، حيث بدأت حركة التوسع في التعليم العالي تتوالى بهدف استيعاب الأعداد الكبيرة من حملة الثانوية العامة من الطلبة الفلسطينيين، ففي العام (1971) افتتحت أول كلية جامعية للشريعة بالخليل، جامعة الخليل الإسلامية، وفي العام (1972) ارتقت الدراسة في بيرزيت إلى المستوى الجامعي، وفي عام (1973) أعلن عن تأسيس جامعة بيت لحم، ثم تطورت كلية النجاح الوطنية إلى جامعة النجاح الوطنية بنابلس مع بدايات العام (1977) وفي العام (1978) تأسست أول جامعة في محافظات غزة، وهي الجامعة الإسلامية، كما تأسست كلية الدعوة وأصول الدين في القدس وكلية التمريض العربية في البيرة في العام (1979) ثم انبثق عن معهد الأزهر الديني بغزة جامعة الأزهر في العام (1991) وتوصل افتتاح الجامعات بكافة تخصصاتها وكياناتها¹.

3.3 أهداف الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية

هدفت الحركة الطلابية منذ نشأتها إلى تحقيق هدفين: الأول وهو القيام بدور وطني من خلال التجنيد السياسي، والنقاش السياسي المجتمعي، وصنع القيادات، وهو ما ميز الحركة الطلابية الفلسطينية عن مثيلاتها، أما الهدف الثاني وهو الأهداف المطالبة للطلبة، من خلال تمثيل قضاياهم وإسناد الطلبة في المجالات المختلفة الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية.

فلطالما وضعت الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية استراتيجية تقوم على التمسك بالقيم الوطنية، والحفاظ على أمن المجتمع واستقراره، وتأكيد الالتزام الخلفي والتربوي في الجامعات، كما تسعى إلى تحقيق الضبط الاجتماعي عن طريق الإقناع، من خلال إدراك وسائل الإعلام العامة والخاصة لوظيفتها التربوية، بحيث تلتزم السبل الراقية التي تؤكد احترام إنسانية الفرد، كما وتعمل على حث الطلبة على المشاركة في تناول قضايا المجتمع والمشاركة في حلها،

¹ الداغور، يوسف: الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مرجع سابق. للإطلاع على واقع الجامعات قيد الدراسة انظر ملحق رقم (1)

ومواكبة الأحداث الجارية ومنها الأحداث السياسية لظروف المجتمع الفلسطيني الخاص، وتعمل الحركات الطلابية على زيادة فاعلية الطلبة من خلال توفر الضرورات للتغير، جعل البرامج التعليمية مناسبة للاحتياجات الطلبة، وتوصيل البرامج والخدمات التعليمية إلى من يحتاجها، وتسعى الحركات الطلابية إلى ترسيخ تكافؤ الفرص، وتقليل التفاوت الاجتماعي بين الطلبة وتعميق القيم المجتمعية، وتشجيع المشاركة المجتمعية، كما وتكمن أهمية عمل الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية من مجموعة من العناصر تتمثل في:

1. دور الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية برفع مستوى الخدمة الطلابية أو توسيعها.
2. توفير خدمات طلابية قد يصعب على الإدارة الجامعية تقديمها لما تتسم به من مرونة وقدرة على الحركة السريعة مثل توفير المساعدات والمنح للطلبة المحتاجين، خدمات المواصلات والنقل للطلبة المحتاجين وغير المحتاجين، تقديم خدمات التصوير المكلفة وغيرها.
3. تطبيق الأسلوب العلمي من خلال طلبة متميزين وصنع قنوات اتصال مع الطلبة والجامعات من دون حساسية أو التزام رسمي.
4. إن الحركة الطلابية تزيد من لحة التماسك الطلابي، وهذا دور اجتماعي هام يقوم به الجامعات الفلسطينية¹.

4.3 الجامعات الفلسطينية وخصوصية الدور

تعد حالة المجتمع الفلسطيني استثنائية لا يمكن اعتبارها مشابهة للوقائع والظروف التي مرت بها الدول العربية الأخرى في سعيها نحو الاستقرار والتحرر وهذا الذي فرض على الباحث استخدام منهج دراسة الحالة، ولعل السبب في ذلك هو حالة التشتت التي مر بها الشعب الفلسطيني وما زال يعاني منها حتى الآن، فعندما وقعت النكبة وتشتت الشعب الفلسطيني لم تكن للهوية الفلسطينية معالم واضحة بالكامل، ولم يكن المجتمع الفلسطيني قد وصل تماماً إلى

¹ الفراء، عبد الناصر: تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى. دراسة منشورة، جامعة القدس المفتوحة، غزة، 2015.

مجتمع مدني موحد، كما ولم تكتمل عملية تشكل الشعب الفلسطيني كمجتمع موحد قبل ذلك، وقد كانت تركز على كيفية صيانة نسيج المجتمع الفلسطيني من التمزق نتيجة الاحتلال المتعاقب، والعمل على صيانة مشروعه وهويته الوطنية، من خلال مواجهة ممارسات وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي القمعية الهادفة إلى تجزئة الأراضي الفلسطينية وتمزيق النسيج الاجتماعي، والثقافي والتحكم في مسار هذا الشعب المحتل في داخل وطنه وخارجه، لذا شرع الفلسطينيون في مواجهة جميع هذه الظروف الصعبة في سبيل التأكيد على هويتهم وحقهم في التمتع بالاستقرار في وطنهم واعتبرت المؤسسات الفلسطينية ذات دور يتعدى العمل المؤسسي بمقدار كونه ذو بعد وطني، ومثلت الجامعات الفلسطينية منارة يهتدي إليها المناضلين مسلحين بأقوى أسلحة العلم والمعرفة¹.

وفي هذا المضمار يرى الباحث ان الجامعات الفلسطينية تمتعت بخصوصية عالية في السياق الفلسطيني على صعيدين:

الأول: وهو العلم واعتباره وسيلة أساسية للمقاومة وتعزيز الصمود وفهم المحتل ورفض سياساته.

الثاني: نتيجة لغياب الدولة اعتبرت الجامعات بمثابة "الوطن المعنوي" والحاضنة الوطنية للشعب الفلسطيني، فالجامعات تجاوزت فضاءها التعليمي لتكون منصة وطنية للقوى الوطنية من جهة ولتجنيد الأفراد للعمل الوطني من جهة أخرى، كما انه ولغاية يومنا هذا يمثل التنافس على التمثيل في الجامعات حالة مركزية في التنافس الوطني العام بين مختلف الاتجاهات.

1.4.3 واقع الحركة الطلابية في فلسطين

ينظر إلى تاريخ الحركة الطلابية في الأراضي الفلسطينية على انه حديث نسبياً، ويعتقد انه يرجع إلى فترة الخمسينات من القرن العشرين وقد تمثل بظهور الحركات والروابط الطلابية

¹ سليمان، مصعب: التنمية الديمقراطية واثرها على الاستقرار السياسي في فلسطين المحتلة منذ عام 1967م. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2017.

التي ضمت بين أجنحتها مئات الطلبة الفلسطينيين الدارسين في الدول العربية المجاورة، ونتيجة لوجود الطلبة في المنافى فقد تعززت وتفاعلت الروابط الطلابية بينهم متأثرة بمجموعة من العوامل والمتغيرات الدولية والإقليمية والمحلية ووجود الاحتلال الإسرائيلي.

فبعد إنشاء دولة الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية في عام (1948)، وتهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين الذين هجروا قسراً وعنوة، وأجبروا للجوء إلى الدول العربية المجاورة ودول العلم المختلفة، بقي الأمل يراودهم بالعودة إلى الديار مرة أخرى.

أما على المستوى الإقليم العربي فبرزت الناصرية والأفكار القومية، خاصة بعد ثورة يوليو في مصر عام (1952م)، والتي من خلالها انتهى نظام الملكية وتأسست الجمهورية، ومع الوقت أصبحت جمهورية مصر العربية بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر المحطة الأولى لتصدير الأفكار الثورية والقومية إلى البلدان العربية المجاورة.

ودعم ذلك تكون الروابط والعلاقات الطلابية الفلسطينية التي اعتنقت الأفكار القومية والناصرية، وأمنت بضرورة التغيير الراديكالي الشمولي من أجل تنظيف الجبهة العربية وتوحيدها، والانطلاق بروح وطنية جديدة لتحرير فلسطين، وكرست شعار، " أن الوحدة العربية هي طريق تحرير فلسطين"¹.

أما على الصعيد الدولي وبعد مرور الوقت على الحرب العالمية الثانية، فكانت الحرب الباردة قد بدأت تداعياتها تتوغل إلى المنطقة معلنة حرباً خفية بين أقوى دولتين في العالم هما الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي السابق، وواكب ذلك إنقسام العالم وتبعيته للدول العظمى.

لقد بات جلياً أن طلبة المدارس الثانوية، وطلبة الجامعات كما هو معروف وبحسب تركيبته من أكثر شرائح المجتمع في اغلب بلدان العالم سعياً وراء التغيير، بكل صورته وأشكاله

¹ يوسف، ايمن: أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبى:قراءة نقدية في السلوك والممارسة. دراسة منشورة الجامعة العربية الامريكية -جنين، 2007،ص ص (2-5).

السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، لما تملكه هذه الشريحة من دافعية قوية باتجاه بناء مجتمعات عصرية متطورة، وحديثة، وقادرة على استيعاب قدراتهم وطموحاتهم وإمكانياتهم.

ولقد أكدت التجارب المتعددة في البلدان العربية والأجنبية على حد سواء، أن الجامعات كانت وما زالت الأمكنة المناسبة والملائمة التي انطلقت منها الثورات والانتفاضات الشعبية، وبقيت المعازل المتقدمة والحررة التي حاربت الاحتلال والاستعمار الخارجي، فضلاً عن مقاومة الأنظمة الدكتاتورية والسلطوية التي تسعى لقمع الشعوب، وإبقائها تعيش حالة من الخوف وأجواء الرهبة. فالطلبة والمجتمع الأكاديمي داخل الجامعات يمثلون روح التغيير نحو الأفضل، وهم الذين يحتضنون العلم والمعرفة والنظرة الثاقبة كأدوات لتحسين ظروف العيش العام، والسعي لتحقيق العدالة ورفاهية المجتمع¹.

ويتفق الباحث مع الدكتور "ايمن يوسف" في أن غياب التنقيف السياسي والنقابي والمطلبي في أوساط الطلبة من العوائق الرئيسية التي تواجه العمل الطلابي على مختلف الجبهات والأصعدة خاصة فيما يتعلق بتمثيل الطلبة في همومهم ومشاكلهم بعيداً عن التسييس والمناكفات الحزبية بين الكتل المختلفة، وخط المطالب الحقوقية بالسياسي والذي أفقده جزءاً من محتواه الأصلي والشرعي، خاصة أن فئات من الطلبة الفلسطينيين تعيش أوضاع معيشية صعبة في ظل ممارسات الاحتلال وقلة موارد الدخل العائلي.

2.4.3 دور الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية قبل اتفاق أوسلو

منذ تأسيسها شكلت الحركة الطلابية القوة الطليعية المبدعة والمضحية في خوض المواجهة السياسية من خلال حركات التحرر العالمية، خاصة تلك التي قاومت سياسات الاحتلال وأدواته القمعية على مر التاريخ، وفي تعاطيها مع الأنظمة القمعية والتسلطية التي تسعى لقهر الشعوب وسلب إرادتها

¹ يوسف، ايمن: أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي والمطلبي: قراءة نقدية في السلوك والممارسة. مرجع سابق.

كما نبعت أهمية الحركة الطلابية الجامعية الفلسطينية من طبيعة المرحلة التي كانت تعيشها القضية الفلسطينية، فقد نشأت الجامعات الفلسطينية في السبعينات من القرن الماضي، وهذه المرحلة وما تبعها، تعتبر من المراحل الحرجة بالنسبة للشعب الفلسطيني والتي ما زالت آثارها لغاية يومنا هذا ومن ابرز ملامح هذه المرحلة:

أولاً: خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان عام 1982 وانتقال العمل الفدائي الى الداخل الفلسطيني، وتشكيل حركة الشبيبة الطلابية في الجامعات والتي كانت النواة المؤسسة للظاهرة التنظيمية الجديدة لحركة فتح.

ثانياً: نمو التيارات الدينية، وتشكيل الكتلة الإسلامية والتي كانت النواة المؤسسة لحركة حماس.

ثالثاً: مرحلة الانتفاضة الفلسطينية الاولى، وهي الحالة النضالية الفلسطينية التي عبرت عن ظهور جيل جديد من القيادات التي تزعمت العمل الوطني الفلسطيني -جيل الشباب - والذي كان اغلب قياداته من الجامعات الفلسطينية.

رابعاً: استهداف الاحتلال للجامعات الفلسطينية وذلك من خلال انتهاج سياسات الإبعاد سواء للكادر الأكاديمي او لقيادات العمل الطلابي، ومن ثم إقدام الاحتلال على إغلاق الجامعات.

3.4.3 الجامعات الفلسطينية والحركة الطلابية في عهد السلطة الفلسطينية

تنوعت أعمال الحركات الطلابية وتعددت ولم يكن اهتمام الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية قبل إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية مقتصرًا فقط على العمل الوطني في مقاومة الاحتلال، بل كان أيضا على الصعيد الاجتماعي، وربما لا يعرف الكثيرون من طلبة الجامعات الفلسطينية، على سبيل المثال لا الحصر، عن لجان "إصلاح ذات البين" الطلابية والتي لعبت دورا فعالا في حل بعض النزاعات الداخلية في عدد من المناطق والتجمعات في الأرض المحتلة.

لقد كان نطاق هذا الاهتمام عاما وشاملا، يتعلق بالشأن العام الفلسطيني وآليات تنظيم المجتمع وحل الخلافات فيه في الكثير من الأحيان، وبعد إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية تقلص

وانحسر، وأصبحت هناك جهات رسمية ووزارات تغطي كافة الاعمال المجتمعية وبات يقتصر دور النشاطات الجامعية داخل أسوار الجامعة في معظم الأحيان فقط¹.

وبالتالي تراجع حضور الفصائل الفلسطينية و تراجعت وفقدت زخمها الجماهيري نتيجة للمعطيات الجديدة التي طرأت على الساحة الفلسطينية بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على جزء من الأراضي الفلسطينية، ونتيجة لذلك أيضاً تراجع حضور الحركات الطلابية في القطاعات الجماهيرية، وبالتالي ضعفت الحركات الطلابية وتراجع اليسار أيضاً نتيجة لتراجع الاشتراكية واليسار على المستوى العالمي، والذي ساهم هو الآخر في تراجع الحركة الطلابية خاصة اليسارية منها².

ويرى الباحث انه يمكن للحركة الطلابية الاستفادة من الوضع القائم بوجود السلطة واستثمار الفرص لتعاود التركيز على الأولويات الطلابية والسعي لتحقيق المطالب الأكاديمية للطلبة في ظل تنكر الجامعات لحقوق الطلبة واختراق الديمقراطية ضمن أرفع المستويات القيادية للجامعات نتيجة لغياب الشفافية والمعايير في التعيين، حيث تم الاطلاع على كافة المواقع الالكترونية للجامعات قيد الدراسة ولم يتبين وجود سياسات واضح للتعين وتقلد المناصب الأكاديمية والإدارية في الجامعات، فهي تحتوي على الوظائف وهيكلية الجامعة فقط دون آلية التعيين.

إن الجامعات الفلسطينية في عهد السلطة الفلسطينية طرأ عليها جملة من التغيرات، ومن

أبرزها:

أولاً: التحول من الدور الوطني السياسي للجامعات إلى الدور الأكاديمي.

1 جقمان، جورج: لماذا فقدت الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية البوصلة، مقال منشورة على موقع جامعة بيرزيت الالكتروني، 2019، <http://www.birzeit.edu/ar/blogs/lmdh-fqdt-lhrk-ltlby-fy-ljmt-lflstyny-lbws1>.

2 خضر، فتحي: دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية (1994-2000)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008، ص56.

ثانياً: ضعف السلوك الديمقراطي للجامعات الذي يتمثل في:

(أ) عدم التداول في قيادة الجامعات فما زالت قيادة الجامعات بالتعيين.

(ب) كل مواقع الجامعات تقوم على التعيين وليس بالانتخاب.

(ت) غياب الانتخابات في اغلب الجامعات للقطاعات المختلفة، ومجالس الطلبة وان حدثت فيعترتها الكثير من الشوائب.

ثالثاً: الجامعة باتت تماثل النظام السياسي، فهي أصبحت وكأنها سلطة مصغرة، سواء في إدارتها أو في منهجيتها، وهذا قاد إلى ضعف دورها الريادي في التغيير الاجتماعي.

4.4.3 الانقسام الداخلي وتأثيره على الحالة الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني والجامعات

يعتبر الاستقرار السياسي المعيار الأهم في إيجاد تنمية ديمقراطية فعالة، وبسبب الحالة السياسية التي نتجت في المجتمع الفلسطيني نتيجة الانتخابات الفلسطينية في عام (2006) بين أكبر الحركات الفلسطينية وما نتج عن ذلك من مضاعفات خطيرة على المجتمع الفلسطيني، تمثل في ضعف الثقة بين المواطن والأحزاب المتصارعة، ونشأت حالة من التوتر التي كان سببها حرص جميع الأطراف على الهيمنة على الساحة الفلسطينية وعدم قدرة الأحزاب الفلسطينية على تحقيق الوحدة الوطنية التي كان يتطلع إليها جميع المواطنين الفلسطينيين، للرد على الجرائم والانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته.

وقد فشلت العديد من وساطات التهدئة وبقيت أجواء التوتر سائدة، ونتج عنه سيطرة حركة حماس على قطاع غزة وبالتالي وجود حكومتين فلسطينيتين تعملان على فرض سياستهما على الأراضي الفلسطينية، وقد أدى ذلك لتحول هذا الصراع من انقسام جغرافي إلى انقسام سياسي، يفرض على أبناء الشعب واقع جديد خالي من الطموحات والأهداف، والذي بدوره أثر بشكل كبير على ممارسة الديمقراطية وخصوصاً على الحركة الطلابية في الجامعات

الفلسطينية¹، هذا كله ألقى على عاتق الحركة الطلابية ضرورة العمل على تكريس دورها الإيجابي من خلال تلطيف الأجواء بين الطلبة من كافة التوجهات والتعصبات الحزبية والفصائلية، وتعزيز الأجواء الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأي للأطر الطلابية، وتقديم الأنشطة التي تعزز من ثقافة الوحدة والحوار.

5.4.3 سلوك القيادات الطلابية في الجامعات الفلسطينية بعد الانقسام

عملت قيادة الحركة الطلابية على توسيع دائرة العمل الجماعي، من خلال إفساح المجال أمام القيادات الشابة وعدم التفرد في قيادة الكتل الطلابية ومجلس الطلبة، وهذا الأمر انعكس على تجسيد مبدأ الشراكة والدورية في قيادة الحياة الحزبية والمؤسساتية لدى الخريجين الذين تتلمذوا في مدرسة الديمقراطية الجامعية ولو من الناحية الشكلية، إلا أن السلوك الحزبي المكتسب والتربية الحزبية داخل الكتل الطلابية واختلاف الاتجاهات والتوجهات ومصادر القرار، قد أفسد هذه التجربة الديمقراطية الجنبية، التي تقوم على رفض الآخر والتفرد في الحكم، واتخاذ الأساليب والوسائل التي تعزز ذلك، وكان يتم ذلك عبر سيل من البيانات والتعميمات الداخلية والندوات ورفض العمل المشترك والتحريض الظاهر والمخفي على الآخر، ورفض التعايش معه ومع برنامجه، وكل ذلك يتم من أجل تحقيق مآرب حزبية وأحياناً أخرى شخصية ضيقة، بالرغم من ذلك ظهر بعض المساهمات الطلابية في الجامعة لتكريس مجموعة من القيم النبيلة بين الطلبة، إلا أن هذه القيم كانت مرتبطة بفترات المواجهة مع الاحتلال، هذه القيم تآكلت وتراجعت للخلف أمام الشللية والمصالح الشخصية².

ويرى الباحث والذي شغل منصب رئيس مجلس طلبة انه لا يخفى على احد بروز ظواهر سلبية تعيق تطبيق السلوك الديمقراطي للطلبة في الجامعات، وتعمل على عزوف الكثيرين عن المشاركة والشراكة في العمل الطلابي لاعتبارات سياسية اجتماعية وخصوصاً بعد

¹ سليمان، مصعب: التنمية الديمقراطية واثرها على الاستقرار السياسي في فلسطين المحتلة منذ عام 1967م، مرجع سابق.

² خضر، فتحي: دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية (1994-2000)، مرجع سابق.

حالة الانقسام الذي شهدته الحالة الفلسطينية والتداعيات التي رافقت ذلك في عدم تقبل الآخر وخلق العداء والمقاطعة بين الكتل الطلابية، ومن جهة أخرى عدم إجراء الانتخابات في بعض الجامعات بشكل دوري وحسب الأنظمة الداخلية والذي شكل نقطة تحول كبيرة في بلورة رؤيا وسياسات واضحة لتطوير وتعميق الوعي بالسلوك الديمقراطي على المستوى الجامعي وحتى على مستوى العلاقات الاجتماعية الخاصة. ويرى الباحث أنه يقع على عاتق الحركة الطلابية

وهذا ما أكده الدكتور سائد ملاك¹، "نائب رئيس جامعة فلسطين التقنية " خضوري " للشؤون الأكاديمية من ان ثقافة عدم تقبل الآخر الموجودة في مجتمعنا انعكست على الواقع الجامعي بشكل سلبي، فمثلا بعض كتل الطلابية تغيب المشاركة في الانتخابات الديمقراطية المتعلقة بانتخابات مجلس الطلبة، بسبب التعليمات الحزبية.

5.3 أهمية إكساب الطالب الجامعي الفلسطيني مهارات تقبل الآخر

إذا تم النظر الى الطالب الجامعي على انه العنصر الأساسي في المجتمع الجامعي، وهو محل عناية واهتمام فهناك ضرورة كبيرة إلى إكسابه مهارات تقبل الآخر من خلال تطبيق الممارسات الديمقراطية التي تصبح ضرورة لشخصيته، وتقديمه الدراسي بحيث يشعر بوضعه وكيونته داخل المنظومة الجامعية. الذي يتطلب منه إتقان لغة الحوار والتفاعل مع الآخرين والتي تشمل، إقامة حوارات مع أساتذته وزملائه، بحيث يشكل الرمز والنموذج للمجتمع الجامعي الذي يحتذي به في المجتمع وفي حياته الأسرية وفي علاقته مع رؤساء العمل ويستند ذلك إلى العمل على:

- 1- العمل على تنمية العمليات العقلية وبخاصة تنمية التفكير الناقد وتقبل الآخر.
- 2- توفير السبل للحد من الفوارق الاجتماعية وإحداث التقارب العاطفي بين الطلبة.
- 3- العمل على تعويد الطلبة على إتباع الآداب والقيم الاجتماعية، والممارسات الديمقراطية، والبعد عن التعصب، وتقدير النظام الاجتماعي.

¹ سائد ملاك: مقابلة شخصية، نائب رئيس جامعة فلسطين التقنية خضوري للشؤون الأكاديمية، طولكرم، 26-1-2020.

4- تعزيز اكتساب مهارات الاستماع والتعبير والنقد وتطويرها¹.

1.5.3 ديمقراطية العمل الطلابي والتغلب على التعصب الحزبي في الجامعات الفلسطينية

يتوقع المجتمع من الجامعة أن تكون مصنعةً حقيقياً للرجال إلى جانب كونها مركزاً للحوارات الاجتماعية ومركزاً للأبحاث، وباعتبار أنها المحرك الرئيس للمجتمع، والمسئول عن تطويره فكرياً وحضارياً وذلك من خلال ما تقوم به من رصد وقياس اتجاهات ودرجات التغيير في المجتمع، ومن خلال العمل على تحسين أداء الثقافة المجتمعية على جميع الأصعدة، فهي وحدها القادرة على محاربة التخلف وكافة أشكال التعصب والتطرف، والجامعات الفلسطينية التي أوجدها المجتمع الفلسطيني في ظروف استثنائية صعبة تحت الاحتلال الإسرائيلي بهدف تعليم أبنائه، وتحذيرهم في وطنهم، وبهدف صون الهوية الثقافية والوطنية رغم فقدان الحرية وانتقاص السيادة الكاملة تسعى هذه الجامعات إلى تكوين الشخصية الفلسطينية بغرس القيم الفضلى، وتعزيز الصمود ولكن في ظل الانقسام السياسي الفلسطيني الذي حل بالشعب عام 2006، والانفلات الذي أصاب النسيج الاجتماعي فقد عظم دور الجامعات، ووجب مضاعفة الجهود للحفاظ على كينونة هذا الشعب، لكن هيئات في ظل الوضع القائم الذي انسحبت فيه الجامعات إلى أقطاب سياسية وانحسرت فيه الحريات، فقد أصبحت الجامعات مطالبة بالالتحام أكثر بالمجتمع، وتحسس أوجاعه، حيث الاستقطاب الحاد والتعصب السياسي، والجنوح إلى التطرف والعنف كبديل للتداول والتسامح².

الديمقراطية هي الأسلوب الأنجع لتجاوز الإشكالات كافة، وهي أيضاً تحظى بإجماع الطلبة، من هنا كانت دعوات مجالس الطلبة للالتزام بالعملية الديمقراطية وبناتجها التي أقرتها صناديق الاقتراع.

¹ أبو معيلق، مجد: الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظة غزة وعلاقتها بمهارات الحوار، مرجع سابق.

² عساف، محمود وخلف، محمود: إستراتيجية مقترحة لتفعيل ور الجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي في ضوء مبادئ المواطنة. دراسة منشورة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

أهم القضايا الخلافية بين الطلبة عدم جدية الحركات الطلابية في التعاطي مع الانتخابات والعملية الديمقراطية، بعد أن تصدر نتائج الانتخابات تسعى الكتلة الخاسرة للتشكيك في تمثيل مجلس الطلبة لكل الطلبة، وهذا ما جعل تجاوزات هذه الكتلة أو تلك مبررا، كما أن المناكفات الانتخابية يجب أن تنتهي بصدور نتائج الانتخابات، وعلى جميع الطلبة بعد ذلك الالتزام بنتائج الانتخابات، وإذا لم يكن الأمر كذلك ما الداعي لإجراء الانتخابات. الانتخابات الوسيلة الوحيدة لمنع احتكار السلطة والتفرد بإدارة الحياة العامة، وهي تحافظ بالعادة على استقرار المؤسسات كون الجميع شركاء في اختيار من يقود المؤسسة، وبالتالي شركاء في تحمل المسؤولية، بعد أن أعطوا ثقتهم في هذه الكتلة أو تلك¹.

2.5.3 دور الأنشطة الطلابية في تعزيز السلوك الديمقراطي وتقبل الآخر

تعد الأنشطة الطلابية الجامعية أحد أهم العناصر التي تزيد من درجة النضج للطلاب والتي تركز في أبسط معانيها على توظيف طاقاتهم وتحقيق ميولهم وذاتهم وتشعرهم بكيانهم الاجتماعي، كما أن معظم نظريات التعلم تؤكد أهمية ممارسة الأنشطة الطلابية، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية الشخصية ومساعدة الطلاب على اكتساب الخبرات والمهارات مما يساعدهم على تحقيق نموهم المتكامل والوصول إلى التغيير المطلوب، ولكي تحقق الأنشطة الطلابية أهدافها لا بد أن تراعى مطالب النمو للمتعلمين وخصائصهم وتتناسب مع طبيعة العصر والاتجاهات التربوية المعاصرة لتحقيق الهدف الشامل للتربية، لمساعدة الطلاب على النمو المتكامل بأقصى ما تسمح به إمكانياتهم، فهي تسهم في مواجهة المشكلات السلوكية للطلاب باعتبارها الأداة الفعالة التي تستخدمها المؤسسات التعليمية لتحقيق وظيفتها الاجتماعية من خلال ما تؤديه تلك الأنشطة من برامج للتدريب على العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه².

¹ خضر، فتحي: دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية (1994-2000). مرجع سابق

² عثمان، رجائي وقمر، عصام: النشاط الطلابي أسس نظرية - تجارب عالمية - تطبيقات علمية، دار الفكر، القاهرة، 2009.

ويمثل التعليم الجيد أداة من أدوات تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، وبخاصة في مجال تنمية الموارد البشرية، فلا يقتصر دوره على مجرد إعادة إنتاج الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية القائمة، بل يمتد ليسهم في تطوير الحاضر وفي تشكيل المستقبل بمستويات متناهية من التقدم والحضارة المتجددة، كما يهدف إلى تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات والمهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات الشخصية المنشودة، مما يجعله قادراً على تنمية نفسه كفرد، وكشخصية إنسانية متكاملة الجوانب العقلية و الجسمية، والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية، ويسعى التعليم الجامعي إلى تأهيل الكوادر البشرية، التي تساهم في دفع عجلة التنمية¹.

وبالتالي يجب على الجامعات إقامة أنشطة لا منهجية تشجع الطلبة على إبداء آرائهم في الموضوعات التي تهمهم كشباب، ولكن قبل ذلك يجب تعزيز المعرفة النظرية بالسلوك الديمقراطي عبر المسابقات التي تقدمها الجامعة وتفعيل الممارسات العملية للسلوك الديمقراطي من خلال الجسم الطلابي والمتمثل انتخابات مجالس الطلبة والأنشطة الطلابية ومن جهة أخرى ما تشكله الجامعة كقدوة في تطبيق السلوك الديمقراطي المتمثل في جسم الجامعة، والمتمثل في فن الحوار وتقبل الآخر واحترامه، ومتابعة مدى استفادة الطلبة من هذه الدورات والندوات، وقياس تأثير الدورات على سلوكهم وتفاعلهم مع الآخرين. أيضا يمكن للجامعات أن تعقد ندوات وورش عمل ومناظرات لطلابها لنشر ثقافة الحوار بينهم، يتم إدارتها بشكل حضاري وواعي، مع إمكانية تصميم ونشر بروشورات توزع على الطلبة يتم الحديث فيها عن ثقافة الحوار والإخوة والتسامح و خلق الإنسان المثقف، كما من المهم أيضاً استغلال المنصات الإعلامية في الجامعات للترويج للديمقراطية².

3.5.3 غياب السلوك الديمقراطي في الجامعات الفلسطينية وتقبل الآخر

إن الحق هو ضالة المؤمن ينشده حتى لو كان على نفسه، فذلك العقل بعينه والتحرر من تبعية الهوى، أما التعصب فهو عدم قبول الحق عند ظهور الدليل والمماثلة والتسويق، وهو

¹ المريخي عبد الله صالح مخلف: فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال المعوقين عقليا في المملكة العربية السعودي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد 4، عدد3، 2015.

² المرجع السابق.

زراية بالعقل الذي فضل الله به الإنسان عن الحيوان، والمتعصب هو ذلك الإنسان الذي غطى هواه عقله، فتراه يكثر من مقاطعة محاوره، وقلما اعترف بخطأه، ومع توافر مناخ مليء بالتعددية الحزبية والتي هي ركن أساسي من أركان المجتمع الفلسطيني، فقد انقسم الشباب بأفكارهم وتوجهاتهم وأرائهم كلاً حسب انتمائه وحزبه الذي ينتمي إليه واللافت أن جزء منهم غير قادر على فهم دوره وموقعه وما هو مطلوب منه، لذلك نلاحظ فقدان الكثير من الشباب لفن الحوار والنقاش، واحترام الرأي المخالف له، مما يترتب كثير من المشكلات والمشاحنات، وأهمهم طلبة الجامعات الفلسطينية¹.

وهذا ما فسره الدكتور علاء عيسى، "عميد شؤون الطلبة في جامعة فلسطين التقنية من ضرورة التعامل مع التعصب الحزبي لدى الطلبة والكتل الطلابية والذي يشعر أحياناً بقلّة وعي وإدراك الطلبة بمفهوم الديمقراطية، والذي تعاني منه أغلب الجامعات الفلسطينية وتأثير بعض القيم المجتمعية السائدة التي لا تدعم الديمقراطية كبعض العادات والتقاليد التي عفى عليها الزمن ذلك كنتيجة أيضاً لغياب التنشئة الصحيحة حول القيم الديمقراطية في المدارس التي تكون مخرجاتها هي مدخلات الجامعات².

إن التجربة الديمقراطية الواعية بين أوساط الطلبة في رحاب الجامعات تسهم بالتأكيد في تعزيز التوجهات الديمقراطية، وتقوية البنيان الداخلي للمجتمع الفلسطيني إن تم استغلالها على الوجه الأمثل. ويعزز ذلك من تنمية المجتمع المدني وتقويته في إحداث تحول ديمقراطي، خاصة إذا اقترن تطور المجتمع المدني ومتطلباته، والتي تتمثل تعميق الثقافة السياسية الناضجة وأنسنة التعليم وبتث قيم التسامح والتعددية السياسية والفكرية والدينية والاجتماعية، وتقبل الآخر والتعايش معه تحت مختلف الظروف والمستجدات، وهناك آليات مختلفة ومتعددة للتحويل الديمقراطي، حيث ما زالت أصداء الحوارات والنقاشات والندوات المتخصصة تدور حول أفضل الطرق والوسائل التي تفضي إلى فضاء ديمقراطي حقيقي. من بين هذه المداخل والآليات التي

¹ الفليت، خلود: أليات نشر ثقافة الحوار واحترام الراي الاخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر جامعة فلسطين (ثقافة الحوار ضرورة وطنية).2015.

² علاء عيسى: مقابلة شخصية، عميد شؤون الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري، طولكرم، 9-2-2020.

تبنها البعض هو مدخل الإصلاح والتجديد المؤسسي في بنية النظام القائم بمؤسساته ومكوناته الرسمية وغير الرسمية.¹ فدرجة المؤسسة والبناء الداخلي المنظم والاستقلال المالي للاتحادات والنقابات النسوية والطلابية والعمالية والطوعية والمهنية، وتقوية الديمقراطية الداخلية للأحزاب والقوى السياسية سينعكس إيجاباً على النظام السياسي الفلسطيني ككل. فكلما كانت الأنظمة واللوائح الداخلية واضحة، وكلما كانت الممارسات الحزبية والنقابية تعلي من شأن التعددية السياسية والفكرية، يسهم هذا في مأسسة التجربة الديمقراطية الوطنية، وعقلنة الأنظمة والقوانين والمعايير التي تعنى بالعملية السياسية عموماً والتي تنعكس أثارها بشكل كبير على المنظومة التعليمية والحركات الطلابية في الجامعات، فنتائج الخلافات الحزبية والانقسام والتراشق الإعلامي السلبي كلها عوامل تنعكس أثارها على العمل الطلابي وتقبل الآخر في الجامعات كون الحركات الطلابية أصبحت في كثير من المواقع امتداداً للأحزاب وتنفيذ أجندتها السياسية بعيداً عن الواقع الجامعي، هذه الممارسات تتطلب عقد الورش والندوات الدورية المتخصصة التي تتناول أمور الحركة الطلابية، ومشاكل طلبة الجامعات بعيداً عن أية اعتبارات أخرى، فعملية التثقيف السياسي والنقابي أمست ضرورة وطنية بحيث تعنى بها مجالس الطلبة المنتخبة وعمادات شؤون الطلبة وممثلو الكتل الطلابية بعملية التوعية من خلال مساعدة الطلبة للإمام بأبجديات الحركة الطلابية الفلسطينية، من حيث البدايات والمراحل التي مرت بها وظروفها الحالية. هذه الورش المتخصصة ستساعد بالتعريف بالمؤسسات القيادية والتنظيمية التي قادت العمل الطلابي داخل الوطن وخارجه، كما أنها ستساعد في معرفة العلاقة العضوية/الوجدانية بين كتل العمل الطلابي وفصائل العمل الوطني. كما أن للحركة الطلابية دوراً في تدعيم المؤشرات الديمقراطية من خلال المشاركة الفاعلة في عملية الانتخابات، والإصلاح السياسي والاجتماعي والتعليمي، وقادرة على رفق النخب السياسية الفلسطينية بكوادر جديدة، ناهيك عن القيادات التي تظهر على المستويات المحلية والريفية والمناطقية.²

¹ يوسف، ايمن: الحركة الشبابية الفلسطينية في الضفة الغربية: الديمقراطية الطلابية والمصالحة الوطنية والمقاومة الشعبية في زمن الانقسام السياسي 2007-2013"، بحث منشور، الجامعة الامريكية-جنين(2013)

² المرجع السابق.

الخلاصة

يتفق الباحث مع الدكتور ابراش (2006) في ورقته المنشورة في مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة، أن الاندماج في عالم الديمقراطية تحت الاحتلال ليس بالأمر السهل و الانتقال من نظم غير ديمقراطية أو ديمقراطية الحياة السياسية بشكل صحيح لا تتم بمجرد إعلان قرار بالسير بطريق الديمقراطية أو بمجرد توفر رغبات ذاتية للشخص الحاكم أو عند قادة الأحزاب وقادة المجتمع المدني، أو بمجرد استيراد وتقليد مؤسسات منقولة من مجتمعات ديمقراطية غربية على بنية مجتمع تسوده الأمية والفقر والتخلف، بل تحتاج إلى عملية بناء وتأسيس ودفع استحقاقات قد تكون مؤلمة ليس فقط بالنسبة للحكام بل أيضا لفعاليات المجتمع المدني المناضلة من أجل الديمقراطية. خطاب الديمقراطية يجب أن لا يوجه إلى الحكام فقط بل أيضا إلى المجتمع المدني والى من يدعون النضال من أجل الديمقراطية، فالحكام ليسوا دائما شياطين والمجتمع ملائكة... بمعنى أن معوقات الديمقراطية قد تكون من الحكام وقد يكون مصدرها بنية المجتمع والثقافة السائدة فيه ومدى ديمقراطية المعارضة السياسية في البلاد¹.

وكما ويرى الباحث أن المعارضة عليها أن تتجاوز كثيرا من الأمور والسلطة عليها أن تتجاوز كثيرا من الأمور أيضا، فلا يعقل أن تكون بنية السلطة الحديدية التي فرضتها سنوات التحدي والمواجهة مع العدو الخارجي الحقيقي أو المزعوم هي نفسها البنية التي تحكم اليوم، ولكن يجب التأكيد على أن التجاوز لا يعني المس بالثوابت، ولكل أمة ثوابتها، وهذه الثوابت خارج التنافس الحزبي وليست محل مساومة إلا بما تجمع عليه الأمة، فلا يجوز لأحد أن يدعي الوطنية دون الآخرين كما لا يجوز لأحد أن يحتكر الإسلام دون آخرين.

في ديمقراطية الضرورة تكون ثقافة الديمقراطية ضعيفة، وعليه وحتى لا تتحول ديمقراطية الضرورة إلى استبداد جديد تحتاج إلى موجه وضابط لصيرورتها، وتاريخيا كان الملوك الدستوريون يلعبون هذا الدور، واليوم يبدو ان الخارج هو الذي يلعب دور الموجه مما

¹ ابراش، ابراهيم: الانتخابات والمسألة الديمقراطية في الحالة الفلسطينية تحديات خارج السياق، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة، الجامعة الاسلامية، غزة، 2006.

يثير تخوفات في قدرة الانتخابات وما ينتج عنها من (نظام ديمقراطي) على أن تكون تعبيراً صحيحاً عن إرادة الأمة¹.

ويؤكد الباحث على ما جاء في المقالات الشخصية للأكاديميين في الجامعات الفلسطينية قيد البحث، أن الجامعات الفلسطينية والتعليم الجامعي الفلسطيني جزء من التعليم الجامعي العربي الذي يتوقف مستقبله في سياق التحدي الاجتماعي، وتعزيز الديمقراطية، و دور الجامعة النوعي في اكتساب المعرفة وإنتاجها وتوطينها ونشرها، وتوظيفها، فقد بات إسهام التعليم الجامعي في عملية التنمية الشاملة شرطاً من شروط التنمية الإنسانية، وعاملاً مهماً في تطوير القدرات الذاتية للمجتمع، فضلاً عن كون التعليم الجامعي، المصدر الرئيسي للرفاهية الاجتماعية التي ينشدها الإنسان، متضمنة بالقطع: أمنه وسلامته وكرامته وحرية.

ومن الضروري أيضاً أن تلائم بيئة التعليم الجامعي في الجامعات الفلسطينية عقول الشباب العصرية، حيث يكون جو الجامعة جو ديمقراطي يسمح للطالب فيه بالتعبير عن رأيه بحرية وأن يناقش دون خوف من أي شيء، ودون الإضرار بسياسات الجامعات وقوانينها، وأن يتم تسخير التكنولوجيا الحديثة لذلك، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الطلبة للقيام بأنشطتهم اللامنهجية التي يرغبون من خلال طرح فكرة أو إيصال رأي ما دون المساس بسياسة الجامعة أو الإساءة لأشخاص أو مؤسسات.

¹ أبراش، ابراهيم: الانتخابات والمسألة الديمقراطية في الحالة الفلسطينية تحديات خارج السياق، مرجع سابق.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يعرض هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وأعداد أدوات الدراسة والتحقق من الصدق والنتائج لأداة الدراسة إضافة إلى وصف أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة

1.4 منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ومنهج دراسة الحالة وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات والتي تم تحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss)، نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث يعتمد المنهج الوصفي على تجميع الحقائق والمجموعات ووصف هذه الحقائق ويعتمد المنهج التحليلي على مقارنة النتائج وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج مقبولة أما منهج دراسة الحالة فيدرس الوضع الخاص لواقع الديمقراطية في الجامعات الفلسطينية بشكل خاص تحت الاحتلال.

2.4 مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة طلبة البكالوريوس المسجلين والمتواجدين على مقاعد الدراسة خلال فترة إجراء الدراسة في الجامعات قيد الدراسة في العام (2019-2020)، حيث بلغ عددهم 50413 طالباً وطالبة .

3.4 عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة من طلبة البكالوريوس في الجامعات قيد الدراسة بلغت 400 طالب وطالبة موزعين على الجامعات قيد الدراسة والجدول التالي يبين أعداد الطلبة في الجامعات قيد الدراسة بعد أخذها من نواب رؤساء الجامعات للشؤون الأكاديمية، وحجم العينة المأخوذة من كل جامعة.

جدول (1) إعداد الطلبة وحجم العينة الماخوذه من كل جامعة

حجم العينة	عدد الطلاب الكلي	الجامعة
60	7500	خضوري
114	14400	بيرزيت
63	8000	العربية الأمريكية
163	20513	النجاح
400	50413	المجموع

والجداول التالية (2-6) تبين توزيع عينة الدراسة على متغيراتها المستقلة

1- توزيع أفراد العينة حسب الجامعة

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجامعة	خضوري	59	14.9
	بيرزيت	112	28.4
	العربية الامريكية	63	15.9
	النجاح	161	40.8
المجموع		395	100.0

تشير نتائج الجدول (2) أن نسبة طلبة النجاح في العينة بلغت 40.8% وتمثل أعلى نسبة بينما بلغت نسبة طلبة خضوري في العينة 14.9% وهي أقل نسبة حيث أن عدد الطلبة في خضوري هو أقل الأعداد بالمقارنة مع الجامعات الأخرى قيد الدراسة

2- توزيع أفراد العينة حسب الجنس

جدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	100	25.3
	انثى	295	74.7
المجموع		395	100.0

تشير نتائج جدول (3) ان نسبة الذكور بلغت 25.3% من افراد عينة الدراسة كما بلغت نسبة الاناث 74.7% من افراد عينة الدراسة .

3- توزيع أفراد العينة حسب الكلية

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الكلية	علوم وهندسة	81	20.5
	الأداب	55	13.9
	الاقتصاد والعلوم الانسانية	154	39.0
	غير ذلك	105	26.6
المجموع		395	100.0

يتبين من نتائج الجدول (4) ان نسبة الطلبة من كلية الاقتصاد والعلوم الانسانية بلغت 39% وهي فهي في المرتبة الاولى اما الكليات الغير محددة (الغير مذكورة في الاستبانة) بلغت نسبتها 26.6% فهي تأتي في المرتبة الثانية، كما بينت النتائج ان نسبة طلبة كلية الآداب بلغت 13.9% وهي أدنى نسبة

4- توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

جدول (5) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
المستوى الدراسي	أولى	94	23.8
	ثانية	120	30.4
	ثالثة	101	25.6
	رابعة	54	13.7
	خامسة	16	4.1
	سادسة	10	2.5
المجموع		395	100.0

تبين النتائج في الجدول (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي حيث يتبين أن نسبة الطلبة من السنة الثانية بلغت 30.2% وهي أعلى نسبة لمبوهين بينما بلغت نسبة المبهوهين من طلبة السنة الثالثة 25.6% في حين بينت النتائج أن أقل نسبة لمبوهين كانت من طلبة السنة السادسة حيث بلغت نسبة المبهوهين من طلبة السنة السادسة 2.5%

5- توزيع أفراد العينة حسب العمر

جدول (6) توزيع عينة الدراسة حسب العمر

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	18 سنة فأقل	45	11.4
	19 - 22	329	83.3
	23 سنة فأكثر	21	5.3
المجموع		395	100.0

تبين النتائج في الجدول (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر حيث يتبين أن نسبة الطلبة المبهوهين من الفئة العمرية 19-23 سنة بلغت 83.3% وهي أعلى نسبة لمبوهين بينما بلغت نسبة المبهوهين من الفئة العمرية 18 سنة فأقل بلغت 11.4% في حين بينت النتائج أن أقل نسبة لمبوهين كانت من الفئة العمرية 23 سنة فأكثر، حيث بلغت نسبة المبهوهين من طلبة هذه الفئة 5.3%

4.4 أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة حيث تضمنت الاستبانة مجموعة من الاسئلة المغلقة التي يستطيع المبهوه من خلالها ان يختار ما يتفق مع اجابته على السؤال.

تكونت أداة الدراسة من:

القسم الأول يشمل المعلومات الديموغرافية عن الطالب الذي قام بتعبئة الاستبانة

القسم الثاني يشمل مجموعة من الفقرات لقياس دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي

ويحتوي هذا القسم على ثلاث مجالات (مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة، مجال سياسات الجامعة الديمقراطية، مجال القيم الديمقراطية) والمجال الرابع يتمثل بالسلوك الديمقراطي.

5.4 صدق أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم السياسية وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغتها ومدى مناسبتها للمجال الذي وضعت فيه اما بالموافقة عليها أو تعديلها أو حذفها لعدم أهميتها وقد تم الأخذ برأي الاغلبية في عملية التحكيم وبذلك تحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

6.4 ثبات أداة الدراسة

لقد تم حساب معامل الثبات لأداة الدراسة لكل مجال من مجالات الدراسة والجدول التالي يبين النتائج

جدول (7) معامل الثبات لمجالات الدراسة

المجال	معامل الثبات
الثقافة الديمقراطية في الجامعة	0.878
سياسات الجامعة الديمقراطية	0.840
القيم الديمقراطية	0.765
السلوك الديمقراطي	0.82

تشير نتائج الجدول أن معامل الثبات للثقافة الديمقراطية وسياسات الجامعة الديمقراطية والقيم الديمقراطية وكذلك السلوك الديمقراطي جميعها كانت عالية وتفي بأغراض البحث العلمي.

كما تم حساب معامل الثبات لكافة فقرات الدراسة حيث بلغ معامل الثبات 0.918 وقيمة معامل الثبات تعتبر مرتفعة وتفي بأغراض البحث العلمي.

الاتساق الداخلي: من أجل قياس الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات الدراسة مع المجال الذي وضعت من أجله كما تم حساب معاملات الارتباط للمجالات التي تمثل دور الجامعات العربية مع المجال الكلي ونتائج الجداول (8-12) تبين ذلك

جدول (8) معامل الارتباط بيرسون بين فقرات مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة والدرجة الكلية للمجال

الثقافة الديمقراطية	الفقره	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.781**	تعمل الجامعة على نشر ثقافة السلوك الديمقراطي بين الطلبة	معامل الارتباط	.000
.756**	تسخر الجامعة الامكانيات اللازمة لتعزيز ثقافة الديمقراطية	معامل الارتباط	.000
.737**	توفر الجامعة الكوادر البشرية اللازمة من الموظفين لتعزيز ثقافة الديمقراطية	معامل الارتباط	.000
.623**	يشجع المحاضر في الجامعة الطلبة على النقاش والحوار حول قضايا الديمقراطية	معامل الارتباط	.000
.673**	تقدم الجامعة نشاطات لا منهجية لتعزيز ثقافة الديمقراطية بين الطلبة	معامل الارتباط	.000
.676**	يعمل المحاضر في الجامعة على رفع الروح المعنوية للطلبة عن الواقع السياسي العام	معامل الارتباط	.000
.758**	تعزز الجامعة روح التعاون بين الطلبة لتعزيز الثقافة الديمقراطية	معامل الارتباط	.000
.654**	تشجع الجامعة الطلبة على تنمية روح القيادة والمبادرة	معامل الارتباط	.000
.752**	تسمح الجامعة للطلبة التعبير عن آرائهم بحرية	معامل الارتباط	.000

تشير النتائج في جدول رقم (8) الى وجود ارتباط ذي دلالة احصائية بين فقرات المجال الاول (الثقافة الديمقراطية) والدرجة الكلية للمحور حيث أن مستوى الدلالة على جميع الفقرات

0.000 وهذه القيمة اقل من أي مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ كما بينت النتائج ان قيمة معامل ارتباط بيرسون تراوحت ما بين 0.623 الى 0.781 وهذا يشير الى وجود ارتباط طردي ذي دلالة معنوية ومنه تعتبر فقرات المجال الاول صادقة ومتسقة داخليا لما وضعت من قياسه

جدول (9) معامل الارتباط بيرسون بين فقرات مجال سياسات الجامعة الديمقراطية والدرجة الكلية للمجال

سياسات الجامعة الديمقراطية	الفقره	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
سياسات الجامعة الديمقراطية	اشعر بالعدالة الجامعية من خلال برامج القروض والمنح التي توفرها الجامعة للطلبة وتوزيعها	.606**	
		.000	
	توفر الجامعة للطلبة البيانات اللازمة أياً كان نوعها بشفاافية ووضوح	.671**	
		.000	
	حل المشكلات وجدولة الاولويات تتم بالتشارك مع الطلبة في الجامعة	.701**	
		.000	
	تعمل الجامعة على تهيئة الظروف لتواصل الطلبة مع مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز النهج الديمقراطي	.660**	
		.000	
	سياسات الجامعة تقوم المساواة مع كل الكتل الطلابية	.662**	
		.000	
	محور الديمقراطية في الجامعة جزء اصيل من سلوك الجامعة	.708**	
		.000	
	تتعاون الجامعة مع جهات اخرى لتعزيز الديمقراطية بين الطلبة	.635**	
		.000	
	تراعي الجامعة النهج الديمقراطي عند اصدار الانظمة المتعلقة بالعمل الطلابي	.699**	
		.000	
	تقبل الجامعة الآراء والمقترحات وتتفاعل معها	.652**	
		.000	

تشير النتائج في جدول رقم (9) إلى وجود ارتباط ذي دلالة احصائية بين فقرات المجال الثاني (سياسات الجامعة الديمقراطية) والدرجة الكلية للمجال حيث أن مستوى الدلالة على جميع

الفقرات 0.000 وهذه القيمة أقل من أي مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ كما بينت النتائج أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تراوحت ما بين 0.601 الى 0.708 وهذا يشير إلى وجود ارتباط طردي ذي دلالة معنوية ومنه تعتبر فقرات المجال الثاني صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت من قياسه

جدول (10) معامل الارتباط بيرسون بين فقرات مجال القيم الديمقراطية والدرجة الكلية للمجال

الفقره	معامل الارتباط	القيم الديمقراطية
اعتبر أن الحوار افضل طريقة لحل المشكلات	.519**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة
أرفض التعصب لفكرة دون دليل	.512**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة
أرفض الديكتاتورية والتسلط	.519**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة
الجأ الى الافناع في التعامل مع القضايا التي تواجهني	.583**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة
أنمي روح الاتصال والتواصل بيني وبين أقراني على اساس ديمقراطي	.602**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة
عززت القيم الجامعية لدي حب التعاون والشراكة في الحياة الديمقراطية	.634**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة
انعكست قيم الجامعة الديمقراطية على سلوكي الاجتماعي	.662**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة
عززت القيم الجامعية لدي تقبل الرأي الآخر	.653**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة
غيرت القيم الجامعية الديمقراطية افكاري وتوجهاتي حول الحياة السياسية	.603**	معامل الارتباط
	.000	مستوى الدلالة

تشير النتائج في جدول رقم (10) إلى وجود ارتباط ذي دلالة احصائية بين فقرات المجال الثالث (القيم الديمقراطية) والدرجة الكلية للمجال حيث أن مستوى الدلالة على جميع الفقرات 0.000 وهذه القيمة أقل من أي مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ كما بينت النتائج أن قيمة

معامل ارتباط بيرسون تراوحت ما بين 0.512 الى 0.662 وهذا يشير إلى وجود ارتباط طردي ذي دلالة معنوية ومنه تعتبر فقرات المجال الثالث صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت من قياسه

جدول (11) معامل الارتباط بيرسون بين فقرات مجال السلوك الديمقراطي والدرجة الكلية للمجال

السلوك الديمقراطي	الفقره	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.352**	أرى انه يجب تعميق الوعي بالديمقراطية كنهج عام وشامل	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.712**	امارس حقي في الانتخاب الجامعي بصورة ديمقراطية	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.707**	امارس حقي في الترشيح للانتخابات الجامعية بصورة ديمقراطية	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.684**	اشارك في الانشطة الملائمة مع ميولي ورغباتي بدون قيود جامعية	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.533**	أقبل الهزيمة المترتبة على نتائج الانتخابات بروح معنوية	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.546**	ادعم الموضوعات التي تسهم في رفع مستوى وعي الطلبة في مجال الديمقراطية	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.606**	انفاعل مع الندوات والورش التي يعقدها مجلس الطلبة في المجالات المختلفة	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.644**	اشارك في الندوات والورش التي يعقدها مجلس الطلبة	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.685**	اشارك في العمل التطوعي التابع لمجلس الطلبة	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.607**	تتيح الظروف الحالية لي المشاركة في العمل التنظيمي في الجامعة	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000

تشير النتائج في جدول رقم (11) إلى وجود ارتباط ذي دلالة احصائية بين فقرات المجال الرابع (السلوك الديمقراطي)، والدرجة الكلية للمجال حيث أن مستوى الدلالة على جميع

الفقرات 0.000 وهذه القيمة أقل من أي مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ كما بينت النتائج ان قيمة معامل ارتباط بيرسون تراوحت ما بين 0.352 الى 0.712 وهذا يشير إلى وجود ارتباط طردي ذي دلالة معنوية ومنه تعتبر فقرات المجال الثالث صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت من قياسه

جدول (12) معامل الارتباط بيرسون بين مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية

الدرجة الكلية	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.871**	الثقافة الديمقراطية في الجامعة	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.868**	سياسات الجامعة الديمقراطية	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000
.662**	القيم الديمقراطية	معامل الارتباط	.000
.000		مستوى الدلالة	.000

تشير النتائج في جدول رقم (12) إلى وجود ارتباط ذي دلالة احصائية بين مجالات الدراسة (الثقافة الديمقراطية، سياسات الجامعة الديمقراطية، القيم الديمقراطية) والدرجة الكلية للمجال حيث أن مستوى الدلالة على جميع المجالات 0.000 وهذه القيمة أقل من أي مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ كما بينت النتائج أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تراوحت ما بين 0.662 الى 0.871 وهذا يشير إلى وجود ارتباط طردي ذي دلالة معنوية ومنه تعتبر مجالات الدراسة صادقة ومتسقة داخلياً لما وضعت من قياسه

لقد تم اجراء هذه الدراسة وفق الخطوات التالية

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية
- تحديد أفراد عينة الدراسة
- الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص لتوزيع الدراسة
- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة حيث تم استعادة 397 استبانة وتم استبعاد استبانتان منها لعدم اكتمال الاجابة عنها بسبب نقص البيانات المطلوبة المتعلقة بالمستجيب وبقيت 395 استبانة وهي التي شكلت عينة الدراسة الفعلية

- ادخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها احصائيا باستخدام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية

SPSS

- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها ومقارنتها مع الدراسات السابقة واقتراح التوصيات المناسبة

7.4 متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية

1- المتغيرات المستقلة

- اسم الجامعة وله اربعة مستويات(خضوري، النجاح، الأمريكية، بيرزيت)
- الجنس وله مستويان (ذكر، انثى)
- الكلية وله اربعة مستويات (علوم وهندسة، آداب، اقتصاد وعلوم سياسية، غير ذلك)
- المستوى الدراسي وله ستة مستويات (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة، سادسة)
- العمر وله اربعة مستويات (18 سنه فاقل، 19 – 22، 23 – 27، اكثر من 28 سنة)

2- المتغير التابع

وتمثل في استجابات المبحوثين على فقرات الاستبانة.

8.4 الاساليب الاحصائية المستخدمة

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حيث تم استخدامها لتقدير الوزن النسبي لفقرات دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي وكذلك فقرات السلوك الديمقراطي.

- تحليل الانحدار البسيط لقياس العلاقة بين ابعاد دور الجامعات(الثقافة التنظيمية، سياسات الجامعة، القيم الجامعية)
- تحليل الانحدار المتعدد لقياس العلاقة بين الابعاد (المجالات) التي تمثل دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي .
- اختبار لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) لفحص الفرضية المتعلقة بالجنس
- تحليل التباين الاحادي (one way ANOVA) لفحص الفرضيات المتعلقة باسم الجامعة، الكلية، المستوى الدراسي، العمر)
- اختبار المقارنات البعدية LSD من اجل معرفة مصدر الفروق في المجالات التي رفضت فرضياتها بعد استخدام تحليل التباين الاحادي
- معادلة كرونباخ الفا لحساب معامل الثبات لفقرات الاستبانة
- معامل بيرسون للارتباط لقياس الاتساق الداخلي بين الفقرات ومجالات الدراسة

الفصل الخامس

نتائج التحليل الإحصائي

الفصل الخامس

نتائج التحليل الإحصائي

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها وفرضياتها

1.5 النتائج المتعلقة بدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي

السؤال الأول: ما مدى دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبتها

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات دور الجامعات وفقراتها واعتمد الباحث في تقدير دور الجامعات في تعزيز السلوك المقياس التالي

4.21 فأكثر مرتفع جداً

3.41 - 4.2 مرتفع

2.61 - 3.40 متوسط

1.81 - 2.6 منخفض

أقل من 1.81 منخفض جداً

وتبين الجداول (13- 19) هذه النتائج

جدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	دور الجامعات
1	تعمل الجامعة على نشر ثقافة السلوك الديمقراطي بين الطلبة	3.4329	1.20381	68.658	مرتفع
2	تُسخر الجامعة الامكانيات اللازمة لتعزيز ثقافة الديمقراطية	3.2759	1.09327	65.518	متوسط
3	توفر الجامعة الكوادر البشرية اللازمة من الموظفين لتعزيز ثقافة الديمقراطية	3.2228	1.11791	64.456	متوسط
4	يشجع المحاضر في الجامعة الطلبة على النقاش والحوار حول قضايا الديمقراطية	3.4709	1.15149	69.418	مرتفع
5	تقدم الجامعة نشاطات لا منهجية لتعزيز ثقافة الديمقراطية بين الطلبة	3.2380	1.16160	64.76	متوسط
6	يعمل المحاضر في الجامعة على رفع الروح المعنوية للطلبة عن الواقع السياسي العام	3.0658	1.17319	61.316	متوسط
7	تعزز الجامعة روح التعاون بين الطلبة لتعزيز الثقافة الديمقراطية	3.4203	1.12227	68.406	مرتفع
8	تشجع الجامعة الطلبة على تنمية روح القيادة والمبادرة	3.6304	1.09688	72.608	مرتفع
9	تسمح الجامعة للطلبة التعبير عن آرائهم بحرية	3.0911	1.34497	61.822	متوسط
	الدرجة الكلية	3.3165	.82923	66.33	متوسط

يتضح من نتائج الجدول (13) أن الدرجة الكلية لمجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة قد اتت بمتوسط حسابي (3.3165) وانحراف معياري (0.82923) وهذا يدل على أن دور الثقافة الديمقراطية في الجامعة جاء متوسطاً في تعزيز السلوك الديمقراطي اما أعلى فقرة فكانت

رقم (8) والتي أشارت إلى ان الجامعة تشجع الطلبة على تعزيز روح القيادة والمبادرة وبلغت (72%) اما اقل فقرة فكانت رقم (6) وحصلت على أدنى نسبة استجابة في المجال إذ بلغت (61,3%) والتي تحدثت عن أن المحاضر في الجامعه يعمل رفع الروح المعنوية للطلبة عن الواقع السياسي العام.

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال سياسات الجامعة الديمقراطية

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	دور الجامعات
1	أشعر بالعدالة الجامعية من خلال برامج القروض والمنح التي توفرها الجامعة للطلبة وتوزيعها	3.2127	1.30805	64.254	متوسط
2	توفر الجامعة للطلبة البيانات اللازمة أيأً كان نوعها بشفافية ووضوح	3.1468	1.09855	62.936	متوسط
3	حل المشكلات وجدولة الاولويات تتم بالتشارك مع الطلبة في الجامعة	2.9367	1.18944	58.734	متوسط
4	تعمل الجامعة على تهيئة الظروف لتواصل الطلبة مع مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز النهج الديمقراطي	3.2329	1.14725	64.658	متوسط
5	سياسات الجامعة تقوم المساواة مع كل الكتل الطلابية	3.1215	1.27268	62.43	متوسط
6	محور الديمقراطية في الجامعة جزء أصيل من سلوك الجامعة	3.2759	1.01627	65.518	متوسط
7	تتعاون الجامعة مع جهات أخرى لتعزيز الديمقراطية بين الطلبة	3.1696	.98933	63.392	متوسط
8	تراعي الجامعة النهج الديمقراطي عند إصدار الأنظمة المتعلقة بالعمل الطلابي	3.0709	1.10607	61.418	متوسط
9	تتقبل الجامعة مقترحاتهم وآرائهم وتتفاعل معها	3.0506	1.19749	61.012	متوسط
	الدرجة الكلية	3.1353	.76283	62.706	متوسط

يتضح من نتائج الجدول (14) أن الدرجة الكلية لمجال سياسات الجامعة الديمقراطية قد اتت بمتوسط حسابي (3.1353) وانحراف معياري (0.76283) وهذا يدل على أن دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي جاء متوسط وذلك في مجال سياسات الجامعة الديمقراطية وحصلت الفقرة رقم (6) والتي أوضحت ان محور الديمقراطية جزء أصيل من سلوك الجامعة بنسبة استجابة بلغت (65%) من عينة الدراسة اما أدنى استجابة للعينة فتمثلت في فقرة رقم (3) اذ بلغ متوسط الاستجابة (58,7%).

جدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال القيم الديمقراطية

الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	دور الجامعات
1	أعتبر أن الحوار أفضل طريقة لحل المشكلات	4.3899	.92066	87.798	مرتفع جدا
2	أرفض التعصب لفكرة دون دليل	4.3013	.88866	86.026	مرتفع جدا
3	أرفض الديكتاتورية والتسلط	4.4582	.88711	89.164	مرتفع جدا
4	الجا إلى الاقناع في التعامل مع القضايا التي تواجهني	4.1772	.94196	83.544	مرتفع
5	أنمي روح الاتصال والتواصل بيني وبين أقراني على أساس ديمقراطي	4.0937	.97368	81.874	مرتفع
6	عززت القيم الجامعية لدي حب التعاون والشراكة في الحياة الديمقراطية	3.6911	1.05233	73.822	مرتفع
7	انعكست قيم الجامعة الديمقراطية على سلوكي الاجتماعي	3.5646	1.10732	71.292	مرتفع
8	عززت القيم الجامعية لدي تقبل الرأي الآخر	3.7595	1.11309	75.19	مرتفع
9	غيرت القيم الجامعية الديمقراطية أفكاري وتوجهاتي حول الحياة السياسية	3.3797	1.20177	67.594	متوسط
	الدرجة الكلية	3.9795	.59792	79.59	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول (15) أن الدرجة الكلية لمجال القيم الديمقراطية قد اتت بمتوسط حسابي (3.9795) وانحراف معياري (0.59792) وهذا يدل على دور الجامعات في تعزيز القيم الديمقراطية مرتفع في الجامعات كون الفقر تتحدث عنهم في تطبيق القيم وكانت أعلى فقرة رقم(3)اذ حصلت على استجابة مرتفعه بلغت (89%) والتي تحدثت عن أن الطالب يرفض الدكتاتورية والتسلط أما أقل الفقرات استجابة فكانت الفقرة رقم(9) والتي أشارت إلى أن القيم الجامعية الديمقراطية غيرت أفكاره وتوجهاته حول الحياة السياسية إذ بلغت الاستجابة عليه(67.594%)

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور الجامعات

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	دور الجامعات
1	الثقافة الديمقراطية في الجامعة	3.3165	.82923	66.33	متوسط
2	سياسات الجامعات الديمقراطية	3.1353	.76283	62.71	متوسط
3	القيم الديمقراطية	3.9795	.59792	79.59	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.4771	.59344	69.54	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول (16) أن الدرجة الكلية لمجال دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي قد جاء بمتوسط حسابي (3.4771) وانحراف معياري (0.59344) وهذا يدل على أن دور الجامعات مرتفع في تعزيز السلوك الديمقراطي لدى المبحوثين.

ب- النتائج المتعلقة بالسلوك الديمقراطي

جدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال السلوك الديمقراطي

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة %	مستوى الوعي السياسي
1	أرى انه يجب تعميق الوعي بالديمقراطية كنهج عام وشامل	4.3494	.85465	86.99	مرتفع جدا
2	أمارس حقي في الانتخاب الجامعي بصورة ديمقراطية	3.6810	1.22351	73.62	مرتفع
3	أمارس حقي في الترشيح للانتخابات الجامعية بصورة ديمقراطية	3.5797	1.16880	71.59	مرتفع
4	اشترك في الانشطة الملائمة مع ميولي ورغباتي بدون قيود جامعية	3.5544	1.07531	71.09	مرتفع
5	أقبل الهزيمة المترتبة على نتائج الانتخابات بروح معنوية	3.7139	1.10453	74.28	مرتفع
6	أدعم الموضوعات التي تسهم في رفع مستوى وعي الطلبة في مجال الديمقراطية	3.9797	1.01741	79.59	مرتفع
7	أنفاعل مع الندوات والورش التي يعقدها مجلس الطلبة في المجالات المختلفة	3.4532	1.09901	69.06	مرتفع
8	أشارك في الندوات والورش التي يعقدها مجلس الطلبة	3.2785	1.10991	65.57	متوسط
9	أشارك في العمل التطوعي التابع لمجلس الطلبة	3.4025	1.16309	68.05	متوسط
10	تتيح الظروف الحالية لي المشاركة في العمل التنظيمي في الجامعة	3.2228	1.16025	64.46	متوسط
	الدرجة الكلية	3.6269	.69360	72.54	مرتفع

يتضح من نتائج الجدول (17) أن الدرجة الكلية لمجال السلوك الديمقراطي قد اتت بمتوسط حسابي (3.6269) وانحراف معياري (0.69360) وهذا يدل على وجود سلوك ديمقراطي مرتفع لدى المبحوثين

فقد حصلت الفقرة الاولى والتي تضمن انه يجب تعميق الوعي بالديمقراطية كنهج عام وشامل إذ بلغت نسبة الاستجابة عليه (87%) تقريباً اما اقل استجابة فكانت على الفقرة رقم (10) والتي تبين أن الجامعة تتيح الظروف الحالية لي المشاركة في العمل التنظيمي إذ بلغت نسبة الاستجابة بلغت (64.46%).

2.5 النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1.2.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الاولى

الفرضية الرئيسية الاولى: لا توجد فروق ذي دلالة احصائية على مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات (اسم الجامعة، الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، العمر).

من أجل فحص هذه الفرضية الرئيسية تم تجزئة الفرضية الى الفرضيات الفرعية الآتية:

1- لا يوجد فروق ذي دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير اسم الجامعة.

من أجل فحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي one way

ANOVA ونتائج الجدول 18 تبين ذلك.

جدول (18): نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعا لمتغير اسم الجامعة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المحسوب
الثقافة الديمقراطية في الجامعة	بين المجموعات	57.165	3	19.055	34.854	.000
	داخل المجموعات	213.760	391	.547		
	المجموع	270.925	394			
سياسات الجامعة الديمقراطية	بين المجموعات	24.816	3	8.272	15.819	.000
	داخل المجموعات	204.459	391	.523		
	المجموع	229.275	394			
القيم الديمقراطية	بين المجموعات	8.146	3	2.715	8.000	.000
	داخل المجموعات	132.713	391	.339		
	المجموع	140.858	394			
الدرجة الكلية لدور الجامعات	بين المجموعات	25.418	3	8.473	29.230	.000
	داخل المجموعات	113.338	391	.290		
	المجموع	138.756	394			

يتضح من خلال نتائج الجدول (18) انه توجد فروق ذي دلالة احصائية في دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي على كافة مجالات الدراسة (الثقافة الديمقراطية الجامعية، سياسات الجامعة الديمقراطية، القيم الديمقراطية) وكذلك المجال الكلي لدور الجامعات تبعا لمتغير اسم الجامعة حيث كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على كافة المجالات والمجال الكلي = 0.000 وهذه القيمة اقل من $\alpha = 0.05$ المحددة بالفرضية.

من أجل توضيح هذه الفروقات تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD ونتائج الجدول (19) توضح ذلك.

جدول (19) نتائج اختبار المقارنات البعدية بين متوسطات مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية لدور الجامعات تبعا لمتغير اسم الجامعة

المجال	الجامعة (i) الجامعة (j)	فرق المتوسطات (i - j)	مستوى الدلالة المحسوب
الثقافة الديمقراطية في الجامعة	خضوري بيرزيت	-.64911*	0.000
	الامريكية	-.56754*	0.000
	بيرزيت النجاح	.83282*	0.000
سياسات الجامعة الديمقراطية	خضوري بيرزيت	-.32227*	0.006
	الامريكية	-.40935*	0.002
	بيرزيت النجاح	.50405*	0.000
القيم الديمقراطية	خضوري النجاح	.25024*	0.005
	بير زيت النجاح	.31487*	0.000
	الامريكية النجاح	.28004*	0.001
الدرجة الكلية	خضوري بيرزيت	-.34534*	0.000
	الامريكية	-.33557*	0.001
	النجاح	.20524*	0.013
	بيرزيت النجاح	.55058*	0.000
	الامريكية النجاح	.54081*	0.000

يتضح من خلال النتائج في الجدول (19) وجود فروق ذي دلالة احصائية في مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة وكذلك مجال سياسات الجامعة الديمقراطية بين جامعة خضوري وجامعتي بيرزيت والامريكية وكذلك ظهرت الفروق على نفس المجالات بين جامعة بيرزيت وجامعة النجاح، بينما نجد أن الفروق في مجال القيم الديمقراطية ظهرت بين جامعة النجاح وكل من جامعة خضوري، جامعة بيرزيت، والجامعة الامريكية في حين نجد أن الفروق على الدرجة الكلية ظهرت بين جامعة النجاح وكل من جامعة خضوري، جامعة بيرزيت، والجامعة الامريكية كما ظهرت الفروق على نفس المجال بين كل من جامعة خضوري وجامعتي بيرزيت والامريكية وفي جميع الحالات التي ظهرت فيها الفروق كان مستوى الدلالة المحسوب أقل من $\alpha = 0.05$ كما هو واضح من خلال الجدول (19)

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

من أجل فحص هذه الفرضية استخدم الباحث اختبار ت- للعينات المستقلة independent sample t- test ونتائج الجدول (20) تبين ذلك

جدول (20) نتائج اختبار ت- للعينات المستقلة لدلالة فروق المتوسطات في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة المحسوب	قيمة ت	انثى (295)		ذكر (100)		المجال
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
.724	-.353	.82637	3.3250	.84129	3.2911	الثقافة الديمقراطية في الجامعة
.013	2.498	.74922	3.0798	.78276	3.2989	سياسات الجامعة الديمقراطية
.472	.720	.57879	3.9669	.65275	4.0167	القيم الديمقراطية
.255	1.141	.58132	3.4573	.62720	3.5356	الدرجة الكلية

يتضح من خلال نتائج الجدول (20) وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث في سياسات الجامعة الديمقراطية حيث أن مستوى الدلالة المحسوب = 0.015 وهذه القيمة اقل من قيمة $\alpha = 0.05$ والفروق كانت لصالح الذكور هذا يدل على ان الذكور يرون أن سياسات الجامعة الديمقراطية تعزز السلوك الديمقراطي لدى الطلبة أكثر من الاناث. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الاناث في الثقافة الديمقراطية للجامعات وكذلك مجال القيم الديمقراطية والدرجة الكلية حيث أن مستوى الدلالة المحسوب على هذه المجالات اعلى من قيمة $\alpha = 0.05$ أي أن الذكور والاناث على هذه المجالات لهم نفس وجهة النظر حول دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي من وجهة نظر الطلبة تبعاً لمتغير الكلية.

من أجل فحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي one way ANOVA ونتائج الجدول (21) تبين ذلك.

جدول (21) نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير الكلية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المحسوب
الثقافة الديمقراطية في الجامعة	بين المجموعات	21.307	3	7.102	11.125	.000
	داخل المجموعات	249.618	391	.638		
	المجموع	270.925	394			
سياسات الجامعة الديمقراطية	بين المجموعات	7.737	3	2.579	4.552	.004
	داخل المجموعات	221.538	391	.567		
	المجموع	229.275	394			
القيم الديمقراطية	بين المجموعات	4.933	3	1.644	4.730	.003
	داخل المجموعات	135.925	391	.348		
	المجموع	140.858	394			
الدرجة الكلية لدور الجامعات	بين المجموعات	9.844	3	3.281	9.952	.000
	داخل المجموعات	128.913	391	.330		
	المجموع	138.756	394			

يتضح من خلال نتائج الجدول (21) انه توجد فروق ذي دلالة احصائية في دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي على كافة مجالات الدراسة (الثقافة الديمقراطية الجامعية، سياسات الجامعة الديمقراطية، القيم الديمقراطية) وكذلك المجال الكلي لدور الجامعات تبعاً لمتغير الكلية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على كافة المجالات والمجال الكلي من $0.000 - 0.004$ وهذه القيم أقل من $\alpha = 0.05$ المحددة بالفرضية.

من أجل توضيح هذه الفروقات تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD ونتائج الجدول (22) توضح ذلك.

جدول (22) نتائج اختبار المقارنات البعدية بين متوسطات مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية لدور الجامعات تبعا لمتغير الكلية

المجال	الكلية (i) الكلية (j)	فرق المتوسطات (i - j)	مستوى الدلالة المحسوب
الثقافة الديمقراطية في الجامعة	علوم وهندسة الآداب	-.32720*	0.002
	غير ذلك	-.38213*	0.001
	آداب اقتصاد	.47345*	0.000
	اقتصاد غير ذلك	.52838*	0.000
سياسات الجامعة الديمقراطية	آداب اقتصاد	.23622*	0.046
	اقتصاد غير ذلك	-.34185*	0.000
القيم الديمقراطية	علوم وهندسة اقتصاد	.20118*	0.013
	آداب اقتصاد	.19365*	0.037
	اقتصاد غير ذلك	-.25782*	0.001
الدرجة الكلية	علوم وهندسة الاقتصاد	.16389*	0.038
	غير ذلك	-.21212*	0.013
	آداب الاقتصاد	.30111*	0.001
	اقتصاد غير ذلك	-.37601*	0.000

يتضح من خلال النتائج في الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة بين طلبة كليات العلوم والهندسة وطلبة كلية الآداب والكليات الأخرى غير محددة، كما ظهرت الفروق بين طلبة كلية الاقتصاد وطلبة كلية الآداب والكليات الأخرى، بينما نجد أن الفروق ظهرت على مجال سياسات الجامعة الديمقراطية بين طلبة كلية الاقتصاد وطلبة كلية الآداب وكذلك بين طلبة الكليات الأخرى، بينما نجد أن الفروق في مجال القيم الديمقراطية ظهرت بين طلبة كليات الاقتصاد وبين الطلبة في كليات العلوم والهندسة والآداب وطلبة الكليات الأخرى في حين نجد أن الفروق على الدرجة الكلية ظهرت بين طلبة كلية الاقتصاد وطلبة كليات العلوم والهندسة وطلبة كلية الآداب وطلبة الكليات الأخرى كما

ظهرت الفروق على نفس المجال بين طلبة كليات العلوم والهندسة وطلبة الكليات الأخرى وفي جميع الحالات التي ظهرت فيها الفروق كان مستوى الدلالة المحسوب اقل من $\alpha = 0.05$ كما هو واضح من خلال الجدول

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي من وجهة نظر الطلبة تبعاً للمستوى الدراسي.

من اجل فحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي one way ANOVA ونتائج الجدول (23) يبين ذلك.

جدول (23) نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المحسوب
الثقافة الديمقراطية في الجامعة	بين المجموعات	17.647	5	3.529	5.421	.000
	داخل المجموعات	253.277	389	.651		
	المجموع	270.925	394			
سياسات الجامعة الديمقراطية	بين المجموعات	14.132	5	2.826	5.110	.000
	داخل المجموعات	215.144	389	.553		
	المجموع	229.275	394			
القيم الديمقراطية	بين المجموعات	2.040	5	.408	1.143	.337
	داخل المجموعات	138.819	389	.357		
	المجموع	140.858	394			
الدرجة الكلية لدراسات الجامعات	بين المجموعات	8.553	5	1.711	5.111	.000
	داخل المجموعات	130.203	389	.335		
	المجموع	138.756	394	3.529		

يتضح من خلال نتائج الجدول (23) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي على مجالات الثقافة الديمقراطية الجامعية، سياسات الجامعة الديمقراطية وكذلك المجال الكلي لدور الجامعات تبعا لمتغير المستوى الدراسي حيث كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على هذه المجالات والمجال الكلي = 0.000 وهذه القيم اقل من $\alpha = 0.05$ المحددة بالفرضية. وهذا يدل على وجود اختلاف في وجهات نظر المبحوثين باختلاف المستوى الدراسي للمبحوث على هذه المجالات والمجال الكلي حول دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي. بينما بينت النتائج انه لا توجد فروق ذي دلالة احصائية في دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي على مجال القيم الديمقراطية تبعا لمتغير المستوى الدراسي حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب 0.337 وهذه القيمة أكبر من $\alpha = 0.05$ وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في وجهات نظر المبحوثين باختلاف المستوى الدراسي للمبحوث على مجال القيم الديمقراطية حول دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي.

من أجل توضيح هذه الفروقات تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD ونتائج

الجدول (24) توضح ذلك.

جدول (24) نتائج اختبار المقارنات البعدية بين متوسطات مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية لدور الجامعات تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المجال	المستوى (i) المستوى (j)	فرق المتوسطات (i - j)	مستوى الدلالة المحسوب
الثقافة الديمقراطية في الجامعة	اولى ثلاثة	.50891*	.000
	رابعة	.30164*	0.029
	خامسة	.59279*	0.007
	سادسة	.58723*	0.029
	ثانية ثلاثة	.38278*	0.000
	خامسة	.46667*	0.030
سياسات الجامعة الديمقراطية	اولى ثلاثة	.33283*	0.002
	خامسة	.55127*	0.006
	سادسة	.72766*	0.003
	ثانية ثلاثة	.32554*	0.001
	خامسة	.54398*	0.006
	سادسة	.72037*	0.003
الدرجة الكلية	اولى ثلاثة	.31954*	0.000
	خامسة	.48577*	0.002
	سادسة	.40567*	0.036
	ثانية ثلاثة	.26170*	0.001
	خامسة	.42793*	0.006

يتضح من خلال النتائج في الجدول (24) وجود فروق ذي دلالة احصائية في مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة بين طلبة السنة الاولى، وطلبة السنة والثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة كما ظهرت الفروق على نفس المجال بين طلبة السنة الثانية، وطلبة السنة الثالثة، وطلبة السنة الخامسة، وبينما نجد أن الفروق ظهرت على مجال سياسات الجامعة الديمقراطية بين طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الثالثة والخامسة والسادسة، كما ظهرت الفروق على المجال نفسه بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الثالثة والخامسة والسادسة، في حين نجد

أن الفروق على الدرجة الكلية ظهرت بين طلبة السنة الأولى وبين طلبة كل من السنة الثالثة والخامسة والسادسة كما ظهرت الفروق على نفس المجال بين طلبة السنة الثانية وبين طلبة السنة الثالثة والخامسة وفي جميع الحالات التي ظهرت فيها الفروق كان مستوى الدلالة المحسوب أقل من $\alpha = 0.05$ كما هو واضح من خلال الجدول.

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي من وجهة نظر الطلبة تبعاً للعمر.

من أجل فحص هذه الفرضية استخدم الباحث تحليل التباين الاحادي one way ANOVA ونتائج الجدول (25) تبين ذلك.

جدول (25) نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات مجالات دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي تبعاً لمتغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المحسوب
الثقافة الديمقراطية في الجامعة	بين المجموعات	9.724	2	4.862	7.297	.001
	داخل المجموعات	261.200	392	.666		
	المجموع	270.925	394			
سياسات الجامعة الديمقراطية	بين المجموعات	5.812	2	2.906	5.098	.007
	داخل المجموعات	223.463	392	.570		
	المجموع	229.275	394			
القيم الديمقراطية	بين المجموعات	.285	2	.142	.397	.672
	داخل المجموعات	140.573	392	.359		
	المجموع	140.858	394			
الدرجة الكلية لدور الجامعات	بين المجموعات	3.926	2	1.963	5.707	.004
	داخل المجموعات	134.830	392	.344		
	المجموع	138.756	394			

يتضح من خلال نتائج الجدول (25) انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي على مجالات الثقافة الديمقراطية الجامعية، سياسات الجامعة الديمقراطية وكذلك المجال الكلي لدور الجامعات تبعا لمتغير العمر حيث كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على هذه المجالات والمجال الكلي من 0.001 - 0.007 وهذه القيم اقل من $\alpha = 0.05$ المحددة بالفرضية. وهذا يدل على وجود اختلاف في وجهات نظر المبحوثين باختلاف الفئة العمرية للمبحوث على هذه المجالات والمجال الكلي حول دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي. بينما بينت النتائج انه لا توجد فروق ذي دلالة احصائية في دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي على مجال القيم الديمقراطية تبعا لمتغير العمر حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب 0.672 وهذه القيمة أكبر من $\alpha = 0.05$ وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في وجهات نظر المبحوثين باختلاف العمر للمبحوث على مجال القيم الديمقراطية حول دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي.

من أجل توضيح هذه الفروقات تم استخدام اختبار المقارنات البعدية LSD ونتائج الجدول (26) توضح ذلك.

جدول (26) نتائج اختبار المقارنات البعدية بين متوسطات مجالات دور الجامعات والدرجة الكلية لدور الجامعات تبعا لمتغير العمر

مستوى الدلالة المحسوب	فرق المتوسطات (i - j)	العمر (i) العمر (j)	المجال
0.000	.49000*	18 سنة فأقل 19-22	الثقافة الديمقراطية في الجامعة
0.013	.53616*	23 سنة فأكثر	
0.006	.32907*	18 سنة فأقل 19-22	سياسات الجامعة الديمقراطية
0.005	.56649*	23 سنة فأكثر	
0.001	.30126*	18 سنة فأقل 19-22	الدرجة الكلية
0.011	.39447*	23 سنة فأكثر	

يتضح من خلال النتائج في الجدول (26) وجود فروق ذي دلالة احصائية في مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة ومجال سياسات الجامعة الديمقراطية وكذلك الدرجة الكلية بين

الطلبة من الفئة العمرية 18 سنة فأقل وبين الطلبة من الفئات العمرية 19 - 22، 23 سنة فأكثر وفي جميع الحالات التي ظهرت فيها الفروق كان مستوى الدلالة المحسوب اقل من $\alpha = 0.05$ كما هو واضح من خلال الجدول.

2.2.5 النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين دور الجامعات العربية بابعاده (الثقافة الديمقراطية الجامعية، سياسات الجامعة الديمقراطية، القيم الديمقراطية) وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبتها.

من أجل فحص هذه الفرضية تم تجزئتها إلى الفرضيات الفرعية التالية:

1- لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين الثقافة الديمقراطية الجامعية وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

من أجل فحص هذه الفرضية تم استخدام الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لفحص العلاقة بين الثقافة الديمقراطية الجامعية وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والنتائج في الجداول (27-29) توضح ذلك

جدول (27) اختبار الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير الثقافة التنظيمية وتعزيز السلوك الديمقراطي

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	الخطأ المعياري
0.459	0.21	0.61717

جدول (28) نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير الثقافة التنظيمية وتعزيز السلوك الديمقراطي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المحسوب
الانحدار (Regression)	39.851	1	39.851	104.6 24	.000
البواقي (Residual)	149.692	393	.381		
المجموع	189.543	394			

جدول (29) نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير الثقافة التنظيمية وتعزيز السلوك الديمقراطي

مستوى الدلالة المحسوب	قيمة t-	القيمة المعيارية للمعاملات	القيمة الغير معيارية لمعاملات معادلة خط الانحدار		النموذج
		بيتا	الخطأ المعياري	β	
.000	18.374		.128	2.355	الثابت (constant)
.000	10.229	.459	.037	.384	الثقافة الديمقراطية الجامعية

يتضح من الجدول رقم (27) وجود ارتباط طردي ضعيف بين الثقافة الديمقراطية الجامعية وتعزيز السلوك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.459) وبلغت قيمة معامل التحديد 0.21 والتي تشير إلى أن 21% من التغيرات التي تحصل في السلوك الديمقراطي يفسرها الثقافة الديمقراطية. كما تشير نتائج جدول رقم (28) إلى وجود علاقة ذي دلالة إحصائية، حيث بلغ مستوى الدلالة الاحصائية 0.000 وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية $\alpha = 0.05$ لذا نرفض الفرضية الصفرية مما يشير إلى انه على مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ يوجد دليل كاف على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الثقافة الديمقراطية الجامعية والسلوك الديمقراطي. بالنظر إلى جدول رقم (29) نجد انه يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الثقافة الديمقراطية الجامعية والسلوك الديمقراطي، حيث نجد أن مستوى الدلالة المحسوب على هذا المتغير أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية. من خلال النتائج في الجدول (29) نستطيع كتابة نموذج الانحدار وفق العلاقة التالية

$$\text{السلوك الديمقراطي} = 2.355 + 0.384 (\text{الثقافة الديمقراطية الجامعية})$$

من خلال المعادلة أعلاه نستطيع القول بأن السلوك الديمقراطي يتغير بمقدار 0.384 وحدة عندما تتغير الثقافة الديمقراطية الجامعية بمقدار وحدة واحدة.

2- لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

من أجل فحص هذه الفرضية تم استخدام الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لفحص العلاقة بين سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والنتائج في الجداول (30-32) توضح ذلك

جدول (30) اختبار الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	الخطأ المعياري
0.447	0.200	0.62125

جدول (31) نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المحسوب
الانحدار (Regression)	37.862	1	37.862	98.099	.000
البواقي (Residual)	151.681	393	.386		
المجموع	189.543	394			

جدول (32) نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي

النموذج	القيمة الغير معيارية		القيمة المعيارية للمعاملات بيتا	قيمة t	مستوى الدلالة المحسوب
	معاملات معادلة خط الانحدار	الخطأ المعياري			
الثابت (constant)	2.353	.132		17.773	.000
سياسات الجامعة الديمقراطية	.406	.041	.447	9.905	.000

يتضح من الجدول رقم (30) وجود ارتباط طردي ضعيف بين سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.447) وبلغت قيمة معامل التحديد 0.20 والتي تشير إلى أن 20% من التغيرات التي تحصل في السلوك الديمقراطي يفسرها سياسات الجامعة الديمقراطية. كما تشير نتائج جدول رقم (31) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين سياسات الجامعة الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي، حيث بلغ مستوى الدلالة الاحصائية 0.000 وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية $\alpha = 0.05$ لذا نرفض الفرضية الصفرية مما يشير الى انه على مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ يوجد دليل كاف على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين سياسات الجامعة الديمقراطية والسلوك الديمقراطي. بالنظر الى جدول رقم (32) نجد انه يوجد علاقة ذي دلالة احصائية بين سياسات الجامعة الديمقراطية والسلوك الديمقراطي، حيث نجد أن مستوى الدلالة المحسوب على هذا المتغير أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية. من خلال النتائج في الجدول (32) نستطيع كتابة نموذج الانحدار وفق العلاقة التالية

$$\text{السلوك الديمقراطي} = 2.353 + 0.406 (\text{سياسات الجامعة الديمقراطية})$$

من خلال المعادلة اعلاه نستطيع القول بأن السلوك الديمقراطي يتغير بمقدار 0.406 وحدة عندما تتغير سياسات الجامعة الديمقراطية بمقدار وحدة واحدة.

3- لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

من أجل فحص هذه الفرضية تم استخدام الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) لفحص العلاقة بين القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والنتائج في الجداول (33-35) توضح ذلك

جدول (33) اختبار الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي

معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	الخطأ المعياري
0.478	0.229	0.60993

جدول (34) نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المحسوب
الانحدار (Regression)	43.343	1	43.343	116.509	.000
البواقي (Residual)	146.201	393	.372		
المجموع	189.543	394			

جدول (35) نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار الخطي البسيط لفحص العلاقة بين متغير القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي

النموذج	القيمة الغير معيارية لمعاملات معادلة خط الانحدار		القيمة المعيارية للمعاملات بيتا	قيمة t	مستوى الدلالة المحسوب
	β	الخطأ المعياري			
الثابت (constant)	1.419	.207		6.864	.000
القيم الديمقراطية	.555	.051	.478	10.794	.000

يتضح من الجدول رقم (33) وجود ارتباط طردي ضعيف بين القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.478) وبلغت قيمة معامل التحديد 0.229 والتي تشير إلى أن 22.9% من التغيرات التي تحصل في السلوك الديمقراطي يفسرها القيم الديمقراطية. كما تشير نتائج جدول رقم (34) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الديمقراطية وتعزيز السلوك الديمقراطي، حيث بلغ مستوى الدلالة الاحصائية 0.000 وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية $\alpha = 0.05$ لذا نرفض الفرضية الصفرية مما يشير إلى انه على مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ يوجد دليل كاف على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين القيم الديمقراطية والسلوك الديمقراطي. بالنظر إلى جدول رقم (35) نجد انه يوجد علاقة ذي

دلالة احصائية بين القيم الديمقراطية والسلوك الديمقراطي، حيث نجد أن مستوى الدلالة المحسوب على هذا المتغير أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية. من خلال النتائج في الجدول (35) نستطيع كتابة نموذج الانحدار وفق العلاقة التالية

$$\text{السلوك الديمقراطي} = 1.419 + 0.555 (\text{القيم الديمقراطية})$$

من خلال المعادلة اعلاه نستطيع القول بان السلوك الديمقراطي يتغير بمقدار 0.555 وحدة عندما تتغير القيم الديمقراطية بمقدار وحدة واحدة.

4- يوجد علاقة ذات دلالة احصائية على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين دور الجامعات العربية وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

من أجل فحص هذه الفرضية تم استخدام الانحدار المتعدد (Multiple Regression) لفحص العلاقة بين دور الجامعات الفلسطينية باعادة جميعها وتعزيز السلوك الديمقراطي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والنتائج في الجداول (36-38) توضح ذلك

جدول (36) اختبار الانحدار المتعدد لفحص العلاقة بين متغير دور الجامعات الفلسطينية وتعزيز السلوك الديمقراطي

الخطأ المعياري	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²
0.56586	0.583	0.339

جدول (37) نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار المتعدد لفحص العلاقة بين متغير دور الجامعات الفلسطينية وتعزيز السلوك الديمقراطي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة المحسوب
الانحدار (Regression)	64.344	3	21.448	66.983	.000
البواقي (Residual)	125.199	391	.320		
المجموع	189.543	394			

جدول (38) نتائج تحليل التباين لتحليل الانحدار المتعدد لفحص العلاقة بين متغير دور الجامعات الفلسطينية وتعزيز السلوك الديمقراطي

مستوى الدلالة المحسوب	قيمة t-	القيمة المعيارية للمعاملات	القيمة الغير معيارية لمعاملات معادلة خط الانحدار		النموذج
		بيتا	الخطأ المعياري	β	
.000	4.872		.200	.973	الثابت (constant)
.000	4.125	.231	.047	.193	الثقافة الديمقراطية للجامعة
.004	2.918	.165	.051	.150	سياسات الجامعة الديمقراطية
.000	7.450	.334	.052	.388	القيم الديمقراطية

يتضح من الجدول رقم (36) وجود ارتباط طردي متوسط بين مجالات دور الجامعات وتعزيز السلوك حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (0.583) وبلغت قيمة معامل التحديد 0.339 والتي تشير إلى أن 33.9% من التغيرات التي تحصل في السلوك الديمقراطي تفسرها المجالات الثلاث التي تمثل دور الجامعات في تعزيز السلوك. كما تشير نتائج جدول رقم (37) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المجالات الممثلة لدور الجامعات في تعزيز السلوك وبين تعزيز السلوك الديمقراطي حيث بلغ مستوى الدلالة الاحصائية 0.000 وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية $\alpha = 0.05$ لذا نرفض الفرضية الصفرية مما يشير إلى انه على مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ يوجد دليل كاف على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي والسلوك الديمقراطي. بالنظر إلى جدول رقم (38) نجد انه يوجد علاقة ذي دلالة احصائية بين كل من مجال الثقافة الديمقراطية للجامعة، مجال سياسات الجامعة الديمقراطية وكذلك مجال القيم الديمقراطية والسلوك الديمقراطي، حيث نجد أن مستوى الدلالة المحسوب في جميع الحالات أقل من مستوى الدلالة المحدد بالفرضية. من خلال النتائج في الجدول (35) نستطيع كتابة نموذج الانحدار وفق العلاقة الآتية:

$$\text{السلوك الديمقراطي} = 0.973 + 0.193(\text{الثقافة الديمقراطية}) + 0.150(\text{سياسات الجامعة الديمقراطية}) + 0.388(\text{القيم الديمقراطية})$$

من خلال النتائج المبينة في الجدول (38) ومن خلال قيمة بيتا المعيارية نجد أن كل المتغيرات المؤثرة على السلوك الديمقراطي هي القيم الديمقراطية، حيث أن قيمة بيتا المعيارية لهذا المتغير = 0.334 بينما نجد أن المتغير الثاني الذي له تأثير على السلوك الديمقراطي هو متغير الثقافة الديمقراطية للجامعة حيث بلغت قيمة بيتا المعيارية لهذا المتغير = 0.231 وان المتغير الثالث الذي له تأثير على السلوك الديمقراطي هو سياسات الجامعة الديمقراطية.

يتضح من خلال الجدول (38) أن كافة الأبعاد الممثلة لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي لها تأثير على السلوك ومدى هذا التأثير يختلف باختلاف البعد (المجال) كما تم توضيحه سابقاً.

النتائج والتوصيات

1- النتائج

أظهرت الدراسة ان الدرجة الكلية لمجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة قد انتت بمتوسط حسابي (3.0911) وانحراف معياري (1.34497) وهذا يدل على أن دور الثقافة الديمقراطية في الجامعة جاء متوسطاً في تعزيز السلوك الديمقراطي، اما أعلى فقرة فكانت رقم(8) والتي أشارت إلى أن الجامعة تشجع الطلبة على تعزيز روح القيادة والمبادرة، وبلغت (72%) اما أقل فقرة فكانت رقم (6) وحصلت على أدنى نسبة استجابة في المجال اذ بلغت (61,3%) والتي تحدثت عن أن المحاضر في الجامعه يعمل على رفع الروح المعنوية للطلبة عن الواقع السياسي العام.

أظهرت الدراسة أن دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي جاء متوسط، وذلك في مجال سياسات الجامعة الديمقراطية وحصلت الفقرة رقم (6) والتي أوضحت أن محور الديمقراطية جزء أصيل من سلوك الجامعة بنسبة استجابة بلغت (65%) من عينة الدراسة، اما أدنى استجابة للعينة فتمثلت في فقرة رقم(3) اذ بلغ متوسط الاستجابة(58,7%).

أظهرت الدراسة أن دور الجامعات في تعزيز السلوك الديمقراطي مرتفع لدى المبحوثين في مجال القيم الديمقراطية كون الفقره تتحدث عنهم في تطبيق القيم وكانت أعلى فقرة رقم(3) اذ حصلت على استجابة مرتفعه بلغت (89%) والتي تحدثت عن أن الطالب يرفض الدكتاتورية والتسلط، أما أقل الفقرات استجابة فكانت الفقرة رقم(7) والتي أشارت إلى أن قيم الجامعة انعكست على سلوك الطالب الاجتماعي اذ بلغت الاستجابة عليه(71%) وهذا يدل على وجود سلوك ديمقراطي مرتفع لدى المبحوثين، فقد حصلت الفقرة الاولى والتي تضمن انه يجب تعميق الوعي بالديمقراطية كنهج عام وشامل اذ بلغت نسبة الاستجابة عليه(87%) تقريباً، اما أقل استجابة فكانت على الفقرة رقم(10) والتي تبين أن الجامعة تتيح الظروف الحالية لي المشاركة في العمل التنظيمي اذ بلغت نسبة الاستجابة بلغت(72,5%).

أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجال الثقافة الديمقراطية في الجامعة، وكذلك مجال سياسات الجامعة الديمقراطية بين جامعة خضوري وجامعتي بيرزيت والأمريكية وكذلك ظهرت الفروق على نفس المجالات بين جامعة بيرزيت وجامعة النجاح، بينما نجد أن الفروق في مجال القيم الديمقراطية ظهرت بين جامعة النجاح وكل من جامعة خضوري، وجامعة بيرزيت، والجامعة الأمريكية في حين نجد أن الفروق على الدرجة الكلية ظهرت بين جامعة النجاح وكل من جامعة خضوري، وجامعة بيرزيت، والجامعة الأمريكية، كما ظهرت الفروق على نفس المجال بين كل من جامعة خضوري وجامعتي بيرزيت والأمريكية وفي جميع الحالات

بشكل عام أظهرت الدراسة أن كافة الأبعاد الممتلة لدور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلوك الديمقراطي لها تأثير على السلوك ومدى هذا التأثير يختلف باختلاف البعد (المجال) حسب المعادلة الآتية:

$$\text{السلوك الديمقراطي العام} = 0.973 + 0.193(\text{الثقافة الديمقراطية}) + 0.150(\text{سياسات الجامعة الديمقراطية}) + 0.388(\text{القيم الديمقراطية})$$

أظهرت الدراسة أن الجامعات تطبق السلوك الديمقراطي بشكل خاص في كل جامعه، أي أن هناك غياب معايير موحد بين الجامعات الفلسطينية ويتاح للطلاب إبداء آراءهم في العديد من القضايا من خلال مجلس الطلبة، والذي هو في تواصل دائم مع عميد شؤون الطلبة كما انه عضو في مجلس الجامعة.

أظهرت الدراسة عدم تعاون بعض رؤساء مجالس الطلبة واتخاذهم قرارات فرديه دون الرجوع لمجالسهم وعدم مقدرة بعض العاملين والطلاب على ممارسة السلوك الديمقراطي بسبب النزعات الفرديه أو الحزبية وغيرها.

أظهرت الدراسة أن التعصب الحزبي لدى الطلبة الناتج عن الانقسام الفلسطيني، وانعكاسة على ممارسات الكتل الطلابية يؤثر على السياسات الديمقراطية داخل الجامعات.

أظهرت الدراسة أيضاً صعوبة ممارسة الديمقراطية الكاملة في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية، والذي يعمل على عرقلة جهود تعزيز الديمقراطية نتيجة ممارساته اليومية بحق المجتمع الفلسطيني، من حيث الاعتقالات وتقييد الحريات وغيرها.

أظهرت الدراسة أهمية بناء خطط مشتركة وعمل توازن ما بين التركيز على النواحي الأكاديمية والسلوكية أظهرت الدراسة أهمية تبادل الخبرات والتخطيط، خلال وجود الطالب في الجامعة وما بعد الجامعة وكيفية التفاعل مع المجتمع بدرجة ايجابية وفاعلة، أي التأثير بشكل ايجابي في المجتمع عبر تخريج طلبة قادرين على قيادة المجتمع نحو مزيداً من الديمقراطية والحريات وتعزيزها والارتقاء بها.

أظهرت الدراسة أن الجامعات العربية لا تمارس السلوك الديمقراطي بسبب اختلاف ثقافة مجتمعاتها، من حيث العادات والتقاليد التي مازالت سائدة في بعض المجتمعات، وارتباطات خارج بيئتها.

أظهرت الدراسة أن الجامعات العربية لا تمارس الدور الذي يجب أن تقوم به في قيادة المجتمعات نحو الديمقراطية والتميز والإنتاجية والإبداع، وأخفقت في تغيير بعض العادات والتقاليد السائدة وعدم قدرتها على التأثير.

2- التوصيات

من خلال استعراض النتائج ومن خلال البحث والتحليل ومناقشة النتائج توصل الباحث إلى التوصيات الآتية والتي تخاطب الجمعات الفلسطينية بشكل خاص ويمكن تعميمها على الجامعات العربية بشكل عام:

- 1- إعداد خطة موحدة في الجامعات(الفلسطينية) لتعزيز السلوك الديمقراطي بمشاركة واسعة من أصحاب القرار من داخل الجامعه وخارجها من صانعي السياسات العامة .
- 2- ضرورة الاستفادة من جامعات الدول المتقدمة في كيفية إدارتهم للحياة الديمقراطية في الجامعة.

3- ضرورة عقد مؤتمر سنوي في كل جامعة فلسطينية بشكل خاص، وعلى مستوى الجامعات المحلية والعربية والدولية بشكل عام.

4- ضرورة العمل من خلال آليات وسياسات واضحة وحقيقية للتخفيف من تأثير الانقسام على الممارسات الديمقراطية في الجامعات الفلسطينية .

5- ضرورة تطوير المناهج الدراسية وتحديثها، بحيث تكون داعمة لتعزيز السلوك الديمقراطي.

6- ضرورة العمل على توجيه الطلبة نحو البحث والدراسة والتحليل لكيفية تعزيز السلوك الديمقراطي على مستوى الجامعات والمجتمع المحلي.

7- ضرورة العمل على عقد اللقاءات والندوات وورشات العمل والنشاطات اللامنهجية..الخ التي تعزز الاتصال والتواصل بين الطلبة وتقلل من رفض الآخر.

8- ضرورة أن تظهر الجامعة بصورة القدوة الحسنة في تطبيق السلوك الديمقراطي للتأثير في الطلبة.

9- ضرورة العمل على وضع معايير موحدة لكل الجامعات من شأنها تعزيز السلوك الديمقراطي .

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

الحشوة، ماهر: التربية الديمقراطية تعلم وتعليم الديمقراطية من خلال الحالات، مؤسسة ناديّة للطباعة و النشر والتوزيع، رام الله، فلسطين، 2004.

الخميس، السيد سلامه: التربية السياسية لشباب الجامعات في مصر منذ 1952، دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات.: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2005.

عثمان، رجائي وقمر، عصام: النشاط الطلابي أسس نظرية - تجارب عالمية - تطبيقات علمية، دار الفكر، القاهرة، 2009.

الكواري، علي واخرون: المسألة الديمقراطية في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002.

المالكي، رياض: تفعيل مؤسسات المجتمع المدني نحو المواطنة المسؤولة والإصلاح، رام الله، المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع بانوراما، 2007.

ناصر، إبراهيم وشويحات، صفاء: أسس التربية الوطنية، دار الرائد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.

وظفة، علي: علم الاجتماع التربوي وقضايا تربوية معاصرة، دار الفلاح، الكويت، دولة الكويت، 1998.

الرسائل الجامعية

ابو معيلق، مجد: الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظات غزة وعلاقتها بمهارات الحوار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2014.

أحمد، صفاء محمد علي: الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية، 2005.

حرب، رولا: تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2007.

خضر، فتحي: دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية (1994-2000)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008.

الداعور، يوسف: الدور التربوي للجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2012.

سليمان، مصعب: التنمية الديمقراطية واثرها على الاستقرار السياسي في فلسطين المحتلة منذ عام 1967م. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2017.

السوالمه، وفاء طه: تصورات طلبة جامعة اليرموك نحو الممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 1995.

المصري، مها: دور النظام السياسي العربي في اعاقه بناء مجتمع معرفة عربي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2005.

المجلات والتقارير والأبحاث

ابراش، ابراهيم: الانتخابات والمسألة الديمقراطية في الحالة الفلسطينية تحديات خارج السياق، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.

ابو شريعة، حمزة: *تحديات الواقع العربي ومعوقات النهوض*. مجلة المنارة، دراسة منشورة، المجلد 22، العدد 3، جامعة العلوم الاسلامية، 2016.

الخرابشة، محمد: *درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن للحرديات الأكاديمية من وجهة نظرهم*، بحث منشور جامعة البلقاء التطبيقية، عمان-الأردن، 2016.

الزبون، سليم، الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، دراسة منشورة، دراسات العلوم التربوية، المجلد 38، ملحق 2، جامعة جرش، الأردن، 2011.

زрман، محمد: *دور الاستعمار في تجزئة الأمة وإعاقة وحدتها*، (بحث منشور) في كتاب الحوار الإسلامي، جامعة جرش: عمادة البحث العلمي، 2008.

السرطان، صايل واخرون: *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت*، مجلة المنار، المجلد (22)، العدد (4/ب)، 2016.

السليم، بشار: *مستوى الممارسات الديمقراطية والاتجاهات نحو المشاركة السياسية لدى مجالس الطلبة في الجامعات الأردنية*، مجلة دراسات العلوم التربوية، دراسة منشورة، المجلد 43، ملحق 4، الجامعة الأردنية، الأردن، 2016.

الشرعة، ناصر: *درجة توفّر حقوق الإنسان في الجامعات الأردنية، من وجهة نظر الطلبة* بحث منشور جامعة آل البيت، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد رقم 20، العدد 2، الأردن، 2014.

صافي، خالد ويوسف، أيمن: *إشكالية العلاقة بين الشورى والديمقراطية*، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، المجلد الثالث عشر، 2009.

الطائي، صالح: دور الجامعات في ترسيخ ثقافة الحوار، بحث منشور في المجلة السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، العراق، 2010.

عساف، محمود وخلف، محمود: إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة التعصب الحزبي في ضوء مبادئ المواطنة. دراسة منشورة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثاني والعشرون، العدد الثالث، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

عليان، عمران: درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة في ظل العولمة، مجلة جامعة الأقصى، دراسة منشورة، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، جامعة الأقصى، غزة، 2014.

العوامرة، عبد السلام، الزبون، محمد: دور الجامعات الاردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة النجاح للابحاث(العلوم الانسانية)، دراسة منشورة، المجلد (28)، سنة 2014.

عودة، بسمة وكاظم، طالب: مظاهر الحياة الديمقراطية الجامعية من منظور طلبة جامعة القادسية، كلية الاداب امونجاً، دراسة منشورة مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، العراق، ص237.

عودة، بسمة.كاظم،طالب،"مظاهر الحياة الديمقراطية الجامعية من منظور طلبة جامعة القادسية"،دراسة منشورة مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية،العدد(1)،المجلد(8)،جامعة القادسية،العراق، 2009، ص237.

الفراء، عبد الناصر: تقييم دور الحركة الطلابية في تعزيز الاهتمام بالقضايا السياسية في ظل الانقسام الفلسطيني من وجهة نظر طلبة جامعتي الأزهر والأقصى. دراسة منشورة، جامعة القدس المفتوحة، غزة، 2015.

الفليت، خلود: أليات نشر ثقافة الحوار واحترام الراي الاخر لدى طلبة الجامعات الفلسطينية،
ترقة بحثية مقدمة لمؤتمر جامعة فلسطين (ثقافة الحوار ضرورة وطنية).2015.

المريخي عبد الله صالح مخلف: فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال
المعوقين عقليا في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد
4، عدد3، 2015.

الهزايمة، محمد عوض: الحوار الإسلامي، (بحث منشور) في كتاب الحوار الإسلامي، جامعة
جرش، 2008.

يوسف، ايمن: أطروحات الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية بين السياسي
والمطلبي:قراءة نقدية في السلوك والممارسة. دراسة منشورة الجامعة العربية الامريكية
-جنين، 2007.

يوسف، ايمن: الحركة الشبابية الفلسطينية في الضفة الغربية: الديمقراطية الطلابية والمصالحة
الوطنية والمقاومة الشعبية في زمن الانقسام السياسي 2007-2013"، بحث
منشور،الجامعة الامريكية-جنين(2013)

المقابلات الشخصية

بشار ضراغمة: مقابلة شخصية. عميد شؤون الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية، جنين،
2020-2-29.

سائد ملاك: مقابلة شخصية، نائب رئيس جامعة فلسطين التقنية خضوري للشؤون الاكاديمية،
طولكرم، 2020-1-26.

علاء عيسى: مقابلة شخصية، عميد شؤون الطلبة في جامعة فلسطين التقنية خضوري،
طولكرم، 2020-2-9.

محمد الاحمد: مقابلة شخصية. عميد شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت، رام الله، 16-1-2020.

محمد السبوع: مقابلة شخصية. نائب رئيس جامعة النجاح الوطنية للشؤون الأكاديمية، نابلس، 2-12-2019

موسى ابودية: مقابلة شخصية، عميد شؤون الطلبة في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2-12-2019.

مؤيد ابو صاع: مقابلة شخصيه، نائب رئيس الجامعة العربية الأمريكية للشؤون الأكاديمية، جنين، 29-3-2020.

المراجع الالكترونية

جقمان، جورج: لماذا فقدت الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية البوصلة، مقال منشورة على موقع جامعة بيرزيت الالكترونية، 2019،
<http://www.birzeit.edu/ar/blogs/lmdh-fqdt-lhrk-ltlby-fy-ljmt-lflstyny-lbws1>

سالم، زهير: نحو جامعة متقدمة وديمقراطية"، مركز الشرق العربي، 2004، على الرابط
<https://www.asharqalarabi.org.uk/r-m/b-mushacat-a-sh1.htm>

ماضي، عبد الفتاح: كيف يمكن حماية الحريات الأكاديمية"، 2012، الجزيرة نت،
www.aljazeera.net

الموقع الرسمي لجامعة النجاح الوطنية على الانترنت [/https://www.najah.edu/ar](https://www.najah.edu/ar)

الموقع الرسمي لجامعة بيرزيت على الانترنت <http://www.birzeit.edu/ar>

الموقع الرسمي لجامعة فلسين التقنية-خضوري على الانترنت

<https://www.ptuk.edu.ps/internalpage.php?artid=84&tabs=397&mlink=37&ar=ar>

الموقع الرسمي للجامعة العربية الامريكية على الانترنت

<https://www.aaup.edu/ar/About-AAUP/Overview>

المراجع الأجنبية

Badat, Saleem, **The Role of Higher education in Society: Valuing Higher Education**, Rhodes University, South Africa, 2009.

Ozor, Frederick Ugwu, **Challenges of Education for Democracy**, African Journal of Teacher Education, Number 1, 2010

What is the Difference Between College and University?", www.solent.ac.uk, Retrieved 6-2-2019

الملاحق

ملحق (1) ملامح البنية التنظيمية للجامعات الفلسطينية قيد الدراسة

في هذا الفصل نقدم تعريفاً عن الجامعات الفلسطينية الأربع، من حيث تاريخ النشأة، ورؤيتها، وأهدافه، ونتعرف إلى التحديات التي تواجه تعزيز السلوك الديمقراطي، ودور الجامعات في ذلك من خلال إجراء مقابلات شخصية مع عمداء شؤون الطلبة في الجامعات الأربعة.

1- جامعة النجاح

بدأت النجاح مسيرتها بوصفها مدرسةً ابتدائية سنة (1918)، وكانت تستقبل الطلبة من أنحاء فلسطين جميعها ومن بعض الأقطار العربية، ثم تطورت إلى كبرى الجامعات الفلسطينية في فلسطين وفي سنة (1941) أطلق عليها اسم كلية النجاح الوطنية وفي العام (1965) أصبحت معهداً لإعداد المعلمين، حيث كانت تمنح الدرجات المتوسطة في تخصصات مختلفة، وفي عام (1977) تحولت إلى جامعة أطلق عليها اسم "جامعة النجاح الوطنية". وافتُتحت فيها كليتا العلوم والآداب، وانضمت الجامعة إلى مجلس اتحاد الجامعات العربية، وواصلت الجامعات فتح التخصصات المختلفة، وبدأت العمل بإنشاء برامج الماجستير سنة (1981) ومع بداية العام (1996) بدأ العمل ببرنامج الدكتوراه في الكيمياء بالتعاون مع جامعات ألمانية، وبريطانية، وكندية، وإسبانية، وغيرها، إلى جانب افتتاح قسمي الهندسة الصناعية والهندسة الكيميائية في كلية الهندسة، واستحداث برنامج الماجستير في العلوم البيئية، والرياضيات والفيزياء في كلية العلوم، وتم إنشاء مركز الطاقة المتجددة، ومركز علوم الأرض وهندسة الزلازل، وفي العام نفسه نقلت كلية الزراعة من حرم الجامعة إلى كلية خضوري في مدينة طولكرم (نظراً لتوفر مساحات واسعة من الأراضي يمكن استخدامها في التطبيقات العملية التي تقدمها الكلية في برامج تخصصية)¹.

وحققت الجامعة الكثير من الإنجازات العلمية والأكاديمية، ولم تأل الجامعة جهداً في تطوير الكفاءات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس فيها، فبالإضافة إلى استقطاب الكفاءات من حملة الشهادات الجامعية العليا من أبناء شعبنا في الداخل والخارج، بعثت الجامعة عدداً من حملة شهادات البكالوريوس والماجستير من الأقسام الأكاديمية المختلفة في بعثات دراسية إلى الخارج.

¹ الموقع الرسمي لجامعة النجاح الوطنية على الانترنت [./https://www.najah.edu/ar](https://www.najah.edu/ar)

الرؤية

تسعى جامعة النجاح الوطنية إلى أن تكون محل احترام عالمي في موضوع جودة التعليم العالي، ومركزاً ريادياً عالمياً في البحث العلمي، وقاعدة فاعلة لخدمة المجتمع وقيادته، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

الرسالة

جامعة النجاح الوطنية جامعة عامة، تهدف إلى إعداد الكوادر البشرية المهنية المؤهلة للقيادة، وتطويرها في ميادين الحياة جميعها، وإكساب طلبة الجامعة المعرفة العلمية المتميزة، والمهارات الفردية التي تعزز قدرتهم على المنافسة في الأسواق المحلية والعربية والدولية، ليكون خريج الجامعة عنصراً خلاقاً وفاعلاً.

وتهدف الجامعة أيضاً إلى الإسهام الفاعل في تقدّم البحث العلمي على المستوى العالمي، وتلبية حاجات المجتمع في مجالات التنمية المستدامة الاقتصادية والاجتماعية، والإنسانية، والتقنية، والإسهام في أغناء المعرفة البشرية، والحفاظ على الإرث الحضاري، والديني للشعب الفلسطيني.

الغايات والأهداف الإستراتيجية لجامعة النجاح:

النهوض بالتعليم العالي وتطويره وتعزيزه في المجالات كلها.

النهوض بالبحث العلمي في الحقول العلمية والإنسانية جميعها؛ لتحقيق إضافات علمية إغناء للمعرفة البشرية.

تفعيل دور الجامعة التنموي والريادي لخدمة المجتمع، والإسهام في حل مشكلاته.

رفع كفاءة الأداء الإداري في الجامعة؛ لتحسين الخدمات الإدارية بما يساعد الجامعة على تحقيق رسالتها الاستراتيجية¹.

¹ الموقع الرسمي لجامعة النجاح الوطنية، مرجع سابق

2- جامعة بيرزيت

كانت بداية جامعة بيرزيت عام 1924، عندما تأسست كمدرسة ابتدائية للبنات في بلدة بيرزيت، على يد المربية نبيهة ناصر (1891-1951). وكان الهدف الرئيسي للمدرسة توفير فرصة التعليم الأولية للفتيات من بيرزيت والقرى المجاورة، في وقت انعدمت فيه المدارس تقريبًا في تلك المنطقة. وكانت رتيبة شقير (1881-1957) أول مديرة للمدرسة وعملت فيها حتى عام (1932)، واصلت كلية بيرزيت العمل وتطوير خدماتها الأكاديمية، لتصل عام 1972 إلى تدريس أربع سنوات جامعية تؤدي إلى درجة البكالوريوس في الآداب والعلوم. وبلغ عدد البرامج الأكاديمية سبعة برامج وعدد الطلبة المتحقين مائتي طالب وطالبة من كافة الأراضي الفلسطينية. كما بدأ العمل في برنامج العمل التعاوني كمتطلب إلزامي لكافة طلبة درجة البكالوريوس، وفي نهاية شهر نيسان من العام نفسه، انضمت جامعة بيرزيت إلى اتحاد الجامعات العربية، في الاجتماع الذي عقده الاتحاد في السليمانية بالعراق.¹

في عام 1976، احتفلت جامعة بيرزيت بتخريج الفوج الأول من طلبة البكالوريوس، وكان رئيس الجامعة هو الدكتور حنا ناصر، المبعث إلى لبنان.

ساهمت الجامعة في تهيئة الطلبة ليكونوا مواطنين فاعلين في مجتمعهم، ولعبت منذ تأسيسها دورًا محوريًا في تأهيل وتنمية موارد ومصادر المجتمع المحلية، لاسيما البشرية لخدمة المجتمع الفلسطيني وتطوره. تدير جامعة بيرزيت في خطين متوازيين: النهوض الدائم والمستمر بالعملية الأكاديمية، سواء عبر استحداث المزيد من التخصصات، أو عبر إقامة المنشآت والمباني اللازمة للتوسع المطلوب؛ وتعزيز ثقافة الطلاب السياسية والأدبية والفنية والديمقراطية، عبر الأنشطة الموازية والداعمة للنشاط الأكاديمي، والجو الذي توفره الجامعة، ليحتضن كل الفعاليات التي تدعم هذا التوجه.

رؤية الجامعة

رؤيتنا مؤسسة ريادية بمكوناتها كافة، تسهم في الإنتاج المعرفي في بعده الوطني والعالمي.

¹ الموقع الرسمي لجامعة بيرزيت على الانترنت <http://www.birzeit.edu/ar>

رسالتها

توفير بيئة مستنيرة ذات استقلالية تتيح حرية الفكر والتعبير، وتحرص على الممارسات الديمقراطية والحوار، وتحفز التميز والإبداع والابتكار والريادية في التعليم والتعلم والبحث، لرفد المجتمع بالكفاءات والمعارف التي من شأنها قيادة التغيير والمساهمة في رفاهية وتقدمه.

غايتها وأهدافها

الهدف الأول: خريجون أكفاء قادرين على العمل والإنتاج، وملتزمون بالإسهام في تحقيق الغايات التنموية الفلسطينية.

الهدف الثاني: المساهمة النشطة في الإنتاج والتطوير المعرفي على المستويين المحلي والدولي، من خلال الأبحاث التي تفضي إلى معارف ومنتجات جديدة.

الهدف الثالث: المشاركة المجتمعية كنهج أصيل في الجامعة والمساهمة النشطة في تحقيق التنمية المستدامة. الهدف الرابع: حوكمة وإدارة فعالة وناجعة موجهة بالنتائج ومستشرفة للمستقبل لتحقيق الاستدامة والاستمرارية¹.

3- الجامعة العربية الأمريكية

الجامعة العربية الأمريكية (AAUP، الاختصار السابق AAUJ) هي أول جامعة خاصة في فلسطين وبراأس مال فلسطيني، تأسست عام 2000 بالتعاون مع جامعة ولاية كاليفورنيا (CSU) في مدينة ستانيسلوس، والتي قدمت النصح في مجال وضع الخطط والمناهج الأكاديمية وكيفية تنفيذها، وجامعة ولاية يوتاه (USU) في مدينة لوجان، والتي قدمت الكوادر الأكاديمية والإدارية على مدى السنتين الأوائل للجامعة العربية الأمريكية. تقدم الجامعة خدماتها التعليمية لأكثر من 11300 طالب وطالبة منهم 40% من أبناء دولة فلسطين و55% من أبناء الداخل الفلسطيني و5% من حملة شهادات الثانوية العامة من الدول الأجنبية، من خلال توفير بيئة تعليمية وتعلمية خلاقة تلهم الطلبة وأعضاء هيئتها التدريسية على الإبداع والمشاركة الفعالة في المجتمع.

¹ الموقع الرسمي لجامعة بيرزيت، مرجع سابق.

خطت الجامعة العربية الأمريكية خطوات واسعة نحو تطوير منشآتها ومختبراتها على نحو أهل الجامعة وطلبتها للتواجد في المحافل الأكاديمية وعلى جميع المستويات: المحلية، والعربية، والعالمية بما يتوافق مع الرؤية الأساسية التي وضعتها الجامعة منذ نشأتها، فقد حازت على عضوية كل من: اتحاد الجامعات العربية، واتحاد الجامعات الإسلامية، بالإضافة إلى عضوية رابطة المؤسسات العربية الخاصة¹.

تسعى الجامعة العربية الأمريكية جاهدة لإيجاد جو دراسي وتعليمي إيجابي يهدف لإدماج الطلبة في العملية التعليمية وتحسين خبراتهم في جميع مجالات الحياة. وتعطي الجامعة العربية الأمريكية فرصة للطلاب للتعلم والدراسة والتميز في البرامج المتعددة التي توفرها. الرؤية: تطمح الجامعة العربية الأمريكية بأن تكون صرحاً أكاديمياً معروفاً بتخريج أجيال من الطلبة يفوقون التوقعات المحلية والعالمية بأسمى مبادئ الأخلاق، وعلى أن يكون لأبحاثهم وإبداعاتهم تأثير فعال على المجتمع.

الرسالة

تسعى الجامعة لتوفير برامج أكاديمية مميزة على مستويات عالمية، واستقطاب أعضاء هيئة تدريسية مؤهلين للتدريس وعمل الأبحاث².

تعمل الجامعة على خلق بيئة منفتحة للتبادل الثقافي والمعرفي حيث يؤدي ذلك إلى إنعاش البحث العلمي والإبداع والابتكار والريادة، تحرص الجامعة على بناء علاقات تعاونية مع جامعات عالمية عالية المستوى، تغرس الجامعة قيم مبادئ الأخلاق لدى طلابها، تشجع الجامعة الرغبة لدى موظفيها وأعضاء الهيئة التدريسية وطلابها لخدمة المجتمع المحلي.

أهداف الجامعة وغايتها الإستراتيجية

تلتزم الجامعة العربية الأمريكية بخلق بيئة تعليمية وتعليمية خلاقية يحقق فيها الطلبة وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية أقصى طموحاتهم من خلال حرية الفكر، البحث العلمي،

¹ الموقع الرسمي للجامعة العربية الأمريكية على الانترنت <https://www.aaup.edu/ar/About-AAUP/Overview>

² المرجع السابق.

والتفوق الأكاديمي العام لتوفير برامج عالية الجودة تلبي الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية والإقليمية.

الهدف الأول (التميز الأكاديمي): ويشمل اعتماد نظام إدارة وتنظيم الجودة لتحديد المجالات المطلوب التركيز عليها لتنمية أعضاء الهيئة التدريسية، إجادة اللغة الإنجليزية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، التوسع في استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم والتعلم، إنشاء وحدة تنمية قدرات الموظفين، إنشاء نظم مراقبة وتوجيه الطلاب، إجراء عملية متابعة مستمرة للخريجين من خلال نادي الخريجين.

الهدف الثاني (البحث العلمي): ويشمل تشجيع البحوث العلمية وإشراك الطلبة، الإدارة الفاعلة للدعم الداخلي للمشاريع البحثية لتشجيع ثقافة البحث العلمي، تعزيز التعاون مع الجامعات الوطنية، الإقليمية، والدولية، البحث عن مصادر التمويل الخارجي، التوسع في برامج الدراسات العليا، تفعيل إجازات التفرغ العلمي لأعضاء الهيئة التدريسية، الحفاظ على العبء التدريسي ضمن المعايير الدولية، تقديم حوافز مالية للباحثين الحاصلين على تمويل خارجي، تشجيع المشاركة في المؤتمرات الدولية، ودعم تبادل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المحلية. **الهدف الثالث (الاستدامة والاستقلالية المالية):** تلتزم الجامعة العربية الأمريكية بتنفيذ موازنة حقيقية. وتعمل الجامعة على تحقيق فائض لاستثماره في استقطاب أعضاء هيئة تدريسية أكفاء، وتنفيذ المشاريع التنموية ومشاريع البنية التحتية.

الهدف الرابع (المجتمع المحلي): تعمل الجامعة على بناء شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني، من خلال تقديم التعليم المستمر والتدريب، والتعاون مع القطاعات الصناعية والتجارية. وتعمل الجامعة على تعزيز العلاقات مع المجتمع لتحديد مجالات التعاون والطرق التي تمكن الجامعة من توسيع وتطوير خدماتها للمجتمع.¹

4- جامعة فلسطين التقنية - خضوري

بدأت جامعة فلسطين التقنية-خضوري مسيرتها التعليمية مدرسة زراعية في العام 1930، ابتدأ التدريس فيها في شهر كانون الثاني من العام 1931 بصفين، اختير طلاب أحدهما ممن أنهوا الصف السادس الابتدائي، أما الصف الآخر فقد قبل طلابه ممن أنهوا الصف الثاني

¹ الموقع الرسمي للجامعة العربية الأمريكية، مرجع سابق

الثانوي وتلقوا دروسا في العلوم الزراعية النظرية والعملية لمدة ثلاث سنوات، وبعدها اختير نصف طلاب هذا الصف ليقضوا سنة رابعة في صف تدريب المعلمين، وبعد هذه المرحلة تقرر أن تكون مدة الدراسة سنتين لتدريس العلوم الزراعية النظرية والعملية تليها سنة ثالثة لتدريب المعلمين. وقد استمر هذا النظام حتى العام 1944، فقد أصبحت الدراسة ثلاث سنوات بالإضافة إلى صف تدريب المعلمين حتى العام 1947، وبقيت المدرسة تحت إشراف دائرة الزراعة حتى العام 1944 ثم نقلت إلى وزارة المعارف الأردنية.

في العام 1961 تم رفع مستوى مدرسة خضوري الزراعية إلى كلية زراعية متوسطة وأصبح اسمها (كلية الحسين الزراعية)، وكانت مدة الدراسة فيها سنتين، في بداية العام 1965 تم تأسيس قسم لإعداد معلمي العلوم والرياضيات من حملة شهادة الثانوية العامة الفرع العلمي، ومدة الدراسة كانت سنتين وأصبح اسمها "معهد الحسين الزراعي"، وفي العام 1968 بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية تم تغيير اسمها من كلية الحسين الزراعية إلى المعهد الزراعي/ طولكرم، وفي بداية العام 1982 تمت إضافة تخصصات جديدة لإعداد معلمين في التخصصات الأدبية، بحيث أصبحت مدة الدراسة فيها سنتين بعد الثانوية العامة، وقد تم تحويل اسمها من المعهد الزراعي إلى كلية مجتمع طولكرم، واستمرت بتقديم خدماتها بصفتها كلية وبدون تطور في برامجها وخدماتها. في العام 1993 تغير اسمها لتصبح "كلية بوليتكنك"¹.

وفي العام 1994 انتقلت مسؤولية الكلية إلى السلطة الوطنية الفلسطينية وألحقت بوزارة التربية والتعليم العالي، حيث تم إجراء تغييرات جذرية على تخصصاتها وبرامجها وأصبح اسمها "كلية فلسطين التقنية- طولكرم خضوري"، وفي العام 1999 بدأت الكلية بمنح درجة البكالوريوس في تخصصين، هما التربية الرياضية والهندسة الكهربائية، وفي العام 2004 تم إضافة تخصص جديد يمنح درجة البكالوريوس في التربية التكنولوجية، وبتاريخ 2007/8/28 تم تحويلها إلى جامعة تقنية (جامعة فلسطين التقنية- خضوري) تمنح درجة البكالوريوس في عدد من التخصصات وهي البكالوريوس التقني-الهندسة الكهربائية-، والتربية الرياضية، والتربية التكنولوجية، وهندسة الأتمتة الصناعية والعلوم المالية والمصرفية المحوسب، وبتاريخ 2008/7/26 صدر مرسوم رئاسي بتعيين الأستاذ الدكتور داود الزعتري- أول رئيس لجامعة

¹ الموقع الرسمي لجامعة فلسطين التقنية-خضوري على الانترنت

<https://www.ptuk.edu.ps/internalpage.php?artid=84&tabs=397&mlink=37&ar=ar>

فلسطين التقنية - خضوري، والعمل على النهوض بهذا الصرح الأكاديمي العريق والوصول به إلى مصاف أفضل الجامعات المحلية والإقليمية والدولية. ومنذ ذلك التاريخ عملت الإدارة على وضع النظام الأساسي للجامعة، وإنجاز الهيكل التنظيمي والكادر الأكاديمي والإداري والفني، وتم وضع خطة تطويرية على مرحلتين: الأولى خمسية والأخرى عشرية يتم من خلالها بناء كليات جديدة وفتح تخصصات فريدة وتكميلية لباقي التخصصات المتوفرة في باقي الجامعات الفلسطينية لتلبية حاجة سوق العمل الفلسطيني المحلي والإقليمي العربي والدولي أيضاً. وتهدف الخطة التطويرية إلى الرقي بمستوى التعليم العالي التقني والتكنولوجي في الجامعة وجودته من خلال استقطاب الكوادر المؤهلة وذوي الخبرات المميزة وتوفير كافة التجهيزات الحديثة اللازمة لكافة مرافق الجامعة، وفي العام 2009 تم فتح تخصصات جديدة في هندسة الاتصالات، وهندسة الحاسوب، وهندسة الميكاترونكس، والرياضيات التطبيقية والإدارة الصناعية.

رؤية الجامعة

تتطلع جامعة فلسطين التقنية - خضوري، لتصبح منارة علمية رائدة مبدعة، ونموذجاً للجامعة الحكومية، على المشارف الوطنية، والإقليمية، والعالمية، في مجال التعليم التقني العالي، والبحث العلمي، ونشر المعرفة والثقافة، وخدمة الإنسانية، والتنمية المستدامة.

رسالة الجامعة

تسعى جامعة فلسطين التقنية - خضوري، لتقديم تعليم تقني مميز، من خلال البرامج الأكاديمية ذات الجودة العالية في التعليم الجامعي والدراسات العليا، وتقوم بإعداد خريجين أكفاء قادرين على المساهمة بفاعلية في صنع مستقبل وطنهم وأمتهم، من خلال إثراء المعارف النظرية والتطبيقية المتوافقة مع معايير المجتمع الأخلاقية والاجتماعية والثقافية، تضم نخبة متميزة ومتنوعة من أعضاء هيئة التدريس الملتزمين بتجويد عملية التعليم، وإنتاج بحوث ودراسات علمية وتقنية إبداعية، ذات صلة بالتحديات المحلية والإقليمية، من خلال حوكمة الجامعة، وإيجاد بيئة محفزة للتعليم والتعلم والإبداع الفكري، والتوظيف الأمثل للتقنية، والشراكة المحلية والعالمية الفاعلة¹.

¹ الموقع الرسمي لجامعة فلسطين التقنية خضوري، مرجع سابق.

ملحق (2) الاستبانة

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج التخطيط والتنمية السياسية

استبانة رسالة ماجستير بعنوان

دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي - دراسة حالة الجامعات الفلسطينية

السادة المحترمين: يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: دور الجامعات العربية في تعزيز السلوك الديمقراطي دراسة حالة الجامعات الفلسطينية ".

وذلك استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في تخصص التخطيط والتنمية السياسية في جامعة النجاح الوطنية ويأمل الباحث منكم الإجابة عن كافة فقرات الاستبانة بكل جدية، علماً أن بياناتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث: محمد عبداللطيف فريد أبو سفاقة

القسم الاول: المعلومات الشخصية

مع يرجى اختيار رقم الاجابة التي توافقت لكل فقره من الفقرات التالية:

1. اسم الجامعة

- 1- () جامعة خضوري
2- () جامعة بيرزيت
3- () الجامعة الأمريكية
4- () جامعة النجاح

2. الجنس

- 1- () ذكر
2- () انثى

3. التخصص

- 1- () علوم وهندسة
2- () تاريخ واداب
3- () الاقتصاد والعلوم الانسانية
4- () غير ذلك اذكر تخصصك.....

4-المستوى الدراسي مرحلة البكالوريوس.

- 1- () سنة أولى
2- () ثانية
3- () ثالثة
4- () رابعة
5- () خامسة
6- () سادسة

5-العمر

- 1- () 18سنه فأقل
2- () 19-22
3- () 23-27
4- () اكثر من 28

القسم الثاني: يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يتوافق مع رأيك وذلك أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة.

غير موافق بشده	غير موافق	محايد	وافق	أوافق بشده	الفقرات	الرقم
المجال الأول: الثقافة الديمقراطية في الجامعة						
					تعمل الجامعة على نشر ثقافة السلوك الديمقراطي بين الطلبة	1
					تُسخر الجامعة الامكانيات اللازمة لتعزيز ثقافة الديمقراطية	2
					توفر الجامعة الكوادر البشرية اللازمة من الموظفين لتعزيز ثقافة الديمقراطية	3
					يشجع المحاضر في الجامعة الطلبة على النقاش والحوار حول قضايا الديمقراطية	4
					تقدم الجامعة نشاطات لامنهجية لتعزيز ثقافة الديمقراطية بين الطلبة	5
					يعمل المحاضر في الجامعة على رفع الروح المعنوية للطلبة عن الواقع السياسي العام	6
					تعزز الجامعة روح التعاون بين الطلبة لتعزيز الثقافة الديمقراطية	7
					تشجع الجامعة الطلبة على تنمية روح القيادة والمبادرة	8
					تسمح الجامعة للطلبة التعبير عن آرائهم بحرية.	9
المجال الثاني: سياسات الجامعة الديمقراطية						
					أشعر بالعدالة الجامعية من خلال برامج القروض والمنح التي توفرها الجامعة للطلبة وتوزيعها	1
					توفر الجامعة للطلبة البيانات اللازمة أيًا كان نوعها بشفافية ووضوح	2
					حل المشكلات وجدولة الأولويات تتم بالتشارك مع الطلبة في الجامعة.	3

غير موافق بشده	غير موافق	محايد	اوافق	أوافق بشده	الفقرات	الرقم
					تعمل الجامعة على تهيئة الظروف لتواصل الطلبة مع مؤسسات المجتمع المحلي لتعزيز النهج الديمقراطي	4
					سياسات الجامعة تقوم على المساواة مع كل الكتل الطلابية	5
					محور الديمقراطية في الجامعة جزء أصيل من سلوك الجامعة	6
					تتعاون الجامعة مع جهات أخرى لتعزيز الديمقراطية بين الطلبة	7
					تراعي الجامعة النهج الديمقراطي عند إصدار الأنظمة المتعلقة بالعمل الطلابي.	8
					تتقبل الجامعة آراء الطلبة ومقترحاتهم وتتفاعل معها.	9
المجال الثالث: القيم الديمقراطية						
					أعتبر أن الحوار أفضل طريقة لحل المشكلات	1
					أرفض التعصب لفكرة دون دليل	2
					أرفض الديكتاتورية والتسلط	3
					الجأ إلى الاقتناع في التعامل مع القضايا التي تواجهني	4
					أُمني روح الاتصال والتواصل بيني وبين أقراني على أساس ديمقراطي	5
					عززت القيم الجامعية لدي حب التعاون والشراكة في الحياة الديمقراطية.	6
					انعكست قيم الجامعة الديمقراطية على سلوكي الاجتماعي	7
					عززت القيم الجامعية لدي تقبل الرأي الآخر	8
					غيرت القيم الجامعية الديمقراطية أفكارني وتوجهاتي حول الحياة السياسية.	9

غير موافق بشده	غير موافق	محايد	اوافق	أوافق بشده	الفقرات	الرقم
المجال الرابع: السلوك الديمقراطي						
					أرى انه يجب تعميق الوعي بالديمقراطية كنهج عام وشامل	1
					أمارس حقي في الانتخاب الجامعي بصورة ديمقراطية	2
					أمارس حقي في الترشيح للانتخابات الجامعية بصورة ديمقراطية	3
					أشارك في الأنشطة الملائمة مع ميولي ورغباتي بدون قيود جامعية	4
					أقبل الهزيمة المترتبة على نتائج الانتخابات بروح معنوية	5
					أدعم المواضيع التي تساهم في رفع مستوى وعي الطلبة في مجال الديمقراطية	6
					أفاعل مع الندوات والورش التي يعقدها مجلس الطلبة في المجالات المختلفة	7
					أشارك في الندوات والورش التي يعقدها مجلس الطلبة	8
					أشارك في العمل التطوعي التابع لمجلس الطلبة	9
					تتيح الظروف الحالية لي المشاركة في العمل التنظيمي في الجامعة	10

اية ملاحظات أخرى تخدم تعزيز السلوك الديمقراطي

لكم وافر الاحترام والتقدير

الباحث

ملحق (3) أسماء المحكمين

الكلية	الاسم	الرقم
كلية العلوم الاجتماعية	د. رائد نعيرات	1
كلية العلوم التربوية	د. أحمد السيد	2
كلية العلوم التطبيقية	د. نصوح الصوص	3

ملحق (4) المقابلات الشخصية

السلوك الديمقراطي والتحديات واليات التطوير في الجامعات من وجهة نظر ادارة الجامعات الفلسطينية

للقوف على التحديات التي توجه الجامعات الفلسطينية والرؤيا المستقبلية لتطويرها أجرى الباحث سبع مقابلات شخصية لشخصيات أكاديمية ذات علاقة مباشرة و اشرافية على الطلبة في الجامعات قيد الدراسة، شملت نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية وعمداء شؤون الطلبة ضمن اسئلة موحده بإستثناء جامعة بير زيت حيث رشحت الجامعة عميد شؤون الطلبة فقط وكانت الاجابات على النحو الآتي: /

عن دور الجامعة في تعزي السلوك الديمقراطي أوضح الدكتور مؤيد أبو صاع نائب رئيس الجامعة العربية الأمريكية للشؤون الأكاديمية¹، أن الجامعة تعزز السلوك الديمقراطي باتجاهات عدة:

1. قرارات إدارة الجامعة ليست تسلطيه في معظم الأحيان، ويتم اتخاذ القرارات المهمة بتوصية مجلس العمداء ومجلس الجامعة، والتي تبنى بالأساس على قرارات مجالس الكليات و مجالس الأقسام ويتم اتخاذ القرارات في هذه المجالس بالتصويت.
2. يتاح للطلبة إبداء آرائهم في العديد من القضايا من خلال مجلس الطلبة والذي هو في تواصل دائم مع عميد شؤون الطلبة كما انه عضو في مجلس الجامعة.
3. يتاح للمدرسين الحرية الكاملة في إبداء آرائهم من خلال مجالس الأقسام وطرح قضاياهم من خلال نقابة العاملين والتي هي عضو في مجلس الجامعة.

اما عن التحديات فتتعلق:

- 1-عدم تعاون بعض رؤساء مجالس الطلبة و اتخاذهم قرارات فرديه دون الرجوع لمجالسهم.
- 2-عدم مقدرة بعض العاملين والطلبة على ممارسة السلوك الديمقراطي بسبب النزعات الفردية أو الحزبية وغيرها.

¹ مؤيد ابو صاع: مقابلة شخصيه، نائب رئيس الجامعة العربية الأمريكية للشؤون الأكاديمية، جنين، 29-3-2020.

أما أهمية تعزيز السلوك الديمقراطي فتتمثل فيما يأتي:

1. إكساب السلوك الديمقراطي للطلبة ينعكس بالضرورة من خلالهم على ممارسة السلوك داخل المجتمع.

2. جعلهم يتفاعلون ويشاركون في عقد المؤتمرات والورشات حول السلوك الديمقراطي لفئات متنوعة من المجتمع.

ولتطوير السلوك الديمقراطي في الجامعات :

1- يقترح عمل توازن ما بين التركيز على النواحي الأكاديمية والسلوكية.

2- التخطيط لما خلال وجود الطالب في الجامعة وما بعد الجامعة وكيفية التفاعل مع المجتمع بدرجة ايجابية وفاعلة.

أما الدكتور¹ بشار ضراغمة عميد شؤون الطلبة في الجامعة العربية الأمريكية ومن واقع تجربته الشخصية فيرى أن دور الجامعة في تعزيز السلوك الديمقراطي يتمثل:

1- إجراء انتخابات طلابية من خلال مجالس الطلبة ومنسقي الكليات بشكل دوري.

2- تعدد الثقافات داخل الجامعة، بحث يمثل طلبة الداخل الفلسطيني اكثر من 50% من طلبة الجامعة.

3- حرية التعبير عن الرأي للطلبة، سواء من خلال الحديث أو من خلال الانشطة الطلابية ضمن الآداب العامة.

4- تخصيص مباني ومرافق عامة واسعة لكل كلية لخلق سبل الراحة للطلبة.

5- السماح للطلاب بممارسة هوايته داخل الجامعة، وتسخير مرافق الجامعة وملاعبها لاستخدامها حتى ساعات الليل.

6- حرية التعاون ما بين الطلبة وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية.

7- طرح مسابقات تلامس جوهر العملية الديمقراطية من خلال مساق الديمقراطية وحقوق الإنسان، ومساق النزاهة والشفافية بالشراكة مع هيئة مكافحة الفساد.

¹ بشار ضراغمة: مقابلة شخصية. مرجع سابق.

8- عدم ممارسة أي ضغوط على أي اطار طلابي مهما كان، ومنحة حرية العمل الطلابي داخل الجامعة.

9- الطلبة من الطائفة المسيحية يمارسون طقوسهم واحتفالاتهم بحرية وبمراسم رسمية من الجامعة، وتخصيص مقعد تمثيلي لهم في مجلس الطلبة.

اما التحديات التي تواجه السلوك الديمقراطي فتتمثل في:

1- صعوبة مشاركة طلبة الداخل الفلسطيني المحتل في الأنشطة الطلابية خوفاً من مسائلة الاحتلال الاسرائيلي لهم واعتقالهم أثناء عودتهم على بيوتهم بالداخل.

2- بعض العادات والتقاليد المحيطة التي تقيد ممارسة الحرية الديمقراطية للطلبة، خاصة أن الجامعة تقع في منطقة ريفية.

ولتعزيز السلوك الديمقراطي يقترح ان يأخذ منحى التركيز على الطلبة نظرة مستقبلية تأخذ بالحسبان الجوانب الآتية:

1- تأهيل طلبة للمجتمع قادرين على قيادته بأسلوب وأدوات ديمقراطية.

2- التواصل مع المجتمع المحلي ومؤسساته سواء كانت عامة أم خاصة، من خلال الندوات والورشات والمؤتمرات، وطرح قضايا تستهدف المجتمع مثل قضايا المرأة وحقوق المعاقين والمهمشين.

3- تنظيم خدمات طبية مجانية للمجتمع من قبل طلبة كلية طب الأسنان، وبالذات في منطقة الأغوار والمناطق المهشمة لتعزيز دور الجامعة والطلبة بالمسؤولية المجتمعية.

اما عن واقع الديمقراطية في الجامعات فيرى أن:

1- الجامعات العربية لا تمارس الديمقراطية بشكل حقيقي وفاعل، بحيث لا يوجد مجالس للطلبة في أغلب الجامعات وإن وجدت تكون محسوبة على إدارة الجامعات.

2- أخفقت هذه الجامعات في التأثير في المجتمعات بالشكل المطلوب.

اما الدكتور محمد السبوع¹: نائب رئيس جامعة النجاح الوطنية للشؤون الأكاديمية، فيرى أن السلوك الديمقراطي في الجامعة يتم من خلال النهج الآتي:

1- حرية التعبير عن الرأي بكل بصراحة لإنشاء جيل قادر على التعبير عن نفسه وابداء رؤية بكل جرأة.

2- طرح مساقات لجميع الطلبة تتحدث عن الديمقراطية بشكل فصلي.

3- تنظيم انتخابات طلابية خاصة بالطلبة، من خلال مجالس الطلبة التي تمثل المظلة النقابية لجميع الطلبة على اختلاف ألوانهم وانتماءاتهم السياسية.

اما التحديات التي تواجه السلوك الديمقراطي

1- سوء التنشئة الديمقراطية والثقافة الديمقراطية وتقبل الآخر قبل التحاق الطلبة بالجامعة، مما يشكل صعوبة في إعادة بناء الطالب.

2- صعوبة تقبل بعض السلوكيات من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس بسبب اختلاف ثقافة الجيلين وبيئة كل منهم.

الرؤيا في تطوير السلوك الديمقراطي من خلال:

1- توجيه السلوك لجميع الطلبة نحو الديمقراطية والحرية عبر الفعاليات والأنشطة والدورات التي تنفذها الجامعة.

2- العمل جاري على اعداد خطة لمساق كمتطلب جامعة حول ثقافة الحوار وتقبل الآخر، الأمر الذي ينتج عنه توظيف لغة الحوار وتقبل الآخر، والذي ينعكس بدوره على المجتمع.

اما ما يخص الإشكاليات في الجامعات العربية فتتمثل في الآتي:

1- الجامعات العربية لا تمارس الدور الذي يجب أن تقوم به في قيادة المجتمعات نحو الديمقراطية والتميز والإنتاجية والإبداع.

2- خفقت الجامعات العربية في تعديل المدخل وكيفية التعامل معه نتيجة لاعتبارات سياسية، واجتماعية، وعشائرية، وحتى في سياسات الجامعات الداخلية.

¹ محمد السبوع: مقابلة شخصية، مرجع سابق.

وتناول الأستاذ موسى أبو دية¹، "عميد شؤون الطلبة في جامعة النجاح الوطنية"، تعزيز السلوك الديمقراطي في الجامعة من خلال:

1- الأنشطة والفعاليات والورش والندوات التي تنفذها الجامعة تعمل على تعزيز السلوك الديمقراطية سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

2- تنظيم انتخابات للطلبة حرة ونزيهة لإختيار ممثليهم في مجلس الطلبة، وبمشاركة الكتل الطلابية.

3- حرية ممارسة الكتل الطلابية لأنشطتها، بما لا يتعارض مع سياسات وأنظمة الجامعة.

اما التحديات التي تواجه السلوك الديمقراطي فتمثلت في:

1- التعصب الحزبي لدى الطلبة، مما يؤثر على السياسات الديمقراطية داخل الجامعة.

2- الانقسام الفلسطيني، الأمر الذي انعكس على سلوكيات الكتل الطلابية وعدم تقبل الآخر.

أما النظرة لتطوير للسلوك الديمقراطي فتتم من خلال:

1- عقد الندوات وورشات العمل على تسهم في ترسيخ مفهوم الديمقراطية والسلوك الديمقراطي، والذي بدوره ينعكس على المجتمع.

2- تنظيم اللقاءات الحوارية التي تعزز سلوك الحوار وتقبل الآخر، وتوظيف لغة الحوار في العديد من القضايا المجتمعية.

والواقع في الجامعات العربية بشكل عام عبره عنه بالآتي:

1- الجامعات العربية لا تمارس السلوك الديمقراطي بسبب اختلاف ثقافة مجتمعاتها، من حيث العادات والتقاليد التي مازالت سائدة في بعض المجتمعات، وارتباطات خارج بيئتها.

2- أخفقت الجامعات العربية في تغيير بعض العادات والتقاليد السائدة وعدم قدرتها على التأثير.

وفي حديث الدكتور محمد الأحمد²، "عميد شؤون الطلبة في جامعة بيرزيت"، عن واقع السلوك الديمقراطي في الجامعة على النحو الآتي:

¹ موسى أبو دية: مقابلة شخصية، مرجع سابق.

² محمد الأحمد: مقابلة شخصية، "مرجع سابق.

1-إن الديمقراطية موجودة في رسالة الجامعة، ورؤيتها، وأنظمتها.

2-يتم تعزيز السلوك الديمقراطي في الجامعة من ثلاثة اتجاهات:

أ.تجاه الطلبة:

- تنظيم انتخابات دورية بكل شفافية لمجلس الطلبة بشكل سنوي، والممثل لكل الطلبة وبمشاركة جميع الكتل الطلابية في الجامعة وحرية انتخاب الطلبة لممثليهم في هذا المجلس، بالإضافة إلى تنظيم انتخابات داخل الكتل الطلابية وانتخابات لمنسقي الكليات.
- حرية التعبير عن الرأي من قبل الطلبة في حدود الآداب العامة وأنظمة وقوانين الجامعة.
- اخضاع طلبة الجامعة من سنة أولى وثانية وثالثة لبرنامج، يتعرض فيه الطالب لمهارات كلها تصب في الديمقراطية والمواطنة الفاعلة.
- طرح مساق إجباري للطلبة له علاقة بالثقافة الديمقراطية، ويحمل عنوان " دراسات ثقافية"، بحيث يتعلم من خلاله الطالب احترام الرأي والرأي الآخر، وتعزيز ثقافة الحوار.
- تطبيق قوانين الجامعة على كل من يحاول التعدي على حقوق الآخر.

ب-تجاه العاملين:

- تنظيم انتخابات للعاملين في الجامعة لاختيار ممثليهم في الهيئة الإدارية لنقابة العاملين بشكل دوري كل سنتين عبر انتخابات ديمقراطية ونزيهة.

ج. تجاه الادارة:

- يتم اختيار العمداء عبر إعلان محدد مسبقاً، من أجل اتاحة الفرصة للعاملين والنتافس فيما بينهم ضمن معايير معينة، وتجري بعدها مقابلة شخصية لاختيار الأكفئ والأنسب لشغل الموقع.

اما التحديات التي تواجه السلوك الديمقراطي فتتمثل في:

- 1- صعوبة تطبيق الديمقراطية بشكل كامل في بلد لأتمارس فيها انتخابات تشريعية وغيرها، الأمر الذي ينعكس على ثقافة الطلبة.

2- صعوبة ممارسة الديمقراطية الكاملة في ظل وجود الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية، والذي يعمل على عرقلة جهود تعزيز الديمقراطية نتيجة ممارساته اليومية بحق المجتمع الفلسطيني من حيث الاعتقالات وتقييد الحريات وغيرها.

3- الانقسام الفلسطيني الفلسطيني والتعصب الحزبي الناتج عنه، وانعكاسة على ممارسات الكتل الطلابية

اما تطوير السلوك الديمقراطي فيتم من خلال:

التأثير بشكل ايجابي في المجتمع عبر تخريج طلبة قادرين على قيادة المجتمع نحو مزيداً من الديمقراطية والحريات وتعزيزها والإرتقاء بها.

اما سبب إخفاق الجامعات العربية بشكل عام يعود للأسباب الآتية:

1- الجامعات العربية تقع في فخ الارتباط بالمؤسسة الرسمية.

2- لا تشكل الجامعات العربية المنارة الحقيقية التي يجب أن تكون فيها نافذة للمجتمع.

3- الكثير من هذه الجامعات العربية فقدت دورها في التأثير في المجتمع نتيجة تأثرها بالممارسات والقيادات الموجودة في المجتمع الخارجي، والتي فرضت على الجامعات وجعلت منها أدوات بيد الواقع الخارجي لهذه الجامعات.

برى الدكتور سائد ملاك¹، " نائب رئيس جامعة فلسطين التقنية " خضوري " للشؤون الأكاديمية، ان السلوك الديمقراطي في الجامعة يتم من خلال:

1- طرح مساق إختياري للطلبة في مجال الديمقراطية والذي يحمل عنوان " الديمقراطية والانتخابات، بالتعاون مع لجنة الانتخابات المركزية، بهدف توعية الطلبة حول حق الأشخاص في الانتخابات.

2- تنظيم انتخابات دورية لنقابة العاملين بالجامعة كل سنتين بكل حرية وشفافية، وحرية الترشح والانتخاب من قبل جميع العاملين، وبعد مرور عام على التعيين للراغبين بالترشح لمجلس النقابة

¹ سائد ملاك: مقابلة شخصية، " مرجع سابق.

3- حرية التعبير عن الرأي للعاملين في الجامعة، ضمن مذكرة السلوك الوظيفية الخاصة بديوان الموظفين العام باعتبارها جامعة حكومية.

4- عقد المؤتمرات والندوات والورش التي تسهم في تعزيز الديمقراطية.

5- انتخابات مجلس الطلبة وحرية اختيار الطلبة لممثليهم في المجلس.

التحديات التي تواجه السلوك الديمقراطي تتمثل في:

1- ثقافة عدم تقبل الآخر الموجودة في مجتمعنا.

2- بعض كتل الطلابية تغيب عن المشاركة في الانتخابات الديمقراطية المتعلقة بانتخابات مجلس الطلبة، بسبب التعليمات الحزبية.

اما تطوير السلوك الديمقراطي فيتم من خلال:

تهيئة الطلبة عبر الدورات والندوات والمؤتمرات والأنشطة والفعاليات التي تنظمها الجامعة في العديد من القضايا ومن ضمنها الديمقراطية، مما ينعكس بالإيجاب على المجتمع نحو التغيير للأفضل ومزيد من الحريات والديمقراطية.

واقع الديمقراطية في الجامعات العربية

1- الجامعات العربية لا تمارس الديمقراطية، وإذا مارستها تكون مقيدة، حيث أن معظم هذه الجامعات لا يوجد بها مجالس طلابية لتمثيل الطلاب، وافتقاد النوادي العلمية، وإن وجدت تكون ضمن ضوابط مقيدة.

2- غياب دورها في تعزيز ثقافة الحوار وتقبل الآخر، وترسيخ قيم الديمقراطية.

3- قبول القيود التي تفرض على هذه الجامعات من البيئة الخارجية التي تعمل بها، الأمر الذي يعرقل ممارسة العمل الديمقراطي في بيئتها الداخلية.

اما الدكتور علاء عيسى¹، "عميد شؤون الطلبة في جامعة فلسطين التقنية " خضوري"، فير ان السلوك الديمقراطي يطبق من خلال:

¹ علاء عيسى: مقابلة شخصية، مرجع سابق.

1- عقد انتخابات مجلس الطلبة بشكل سنوي، وحرية الترشح والانتخاب للكتل الطلابية، ضمن شروط الانتخاب والترشح المعمول بها في داخل الجامعة، وبدون تدخل من إدارة الجامعة أو من العاملين.

2- عقد الملتقيات والأنشطة والفعاليات التي تنظمها الجامعة، ومنها " الملتقى الشبابي الجامعي"، الذي ينظم بشكل سنوي، والذي يعزز قيم الديمقراطية والحريات.

3- طرح مساق للطلبة بتمحور حول الثقافة الديمقراطية والانتخابات.

اما التحديات التي تواجه تطبيق السلوك الديمقراطي فتتمثل في:

1- التعصب الحزبي لدى الطلبة والكتل الطلابية.

2- قلة وعي وادراك الطلبة بمفهوم الديمقراطية، والذي تعاني منه أغلب الجامعات الفلسطينية.

3- بعض القيم المجتمعية السائدة لا تدعم الديمقراطية كبعض العادات والتقاليد التي عفى عنها الزمن.

4- غياب التنشئة الصحيحة حول القيم الديمقراطية في المدارس التي تكون مخرجاتها هي مدخلات الجامعات.

اما تطوير السلوك الديمقراطي فيتم من خلال

1- ممارسة الحق في الحرية والانتخاب داخل الجامعة ينعكس بشكل ايجابي على المجتمع.

2- تنظيم الملتقيات سواء كان على صعيد الداخلي للجامعة أو بين الجامعات، مما يسهم في ترسيخ قيم الحوار وتقبل الآخر والديمقراطية لدى الطلبة لكي يمارسوه في مجتمعاتهم.

واقع السلوك الديمقراطي في الجامعات العربية

1- الجامعات العربية تمارس جزء من الديمقراطية طبقاً لإختلاف الدولة، بحيث تتعكس طبيعة النظم في الدول العربية على الجامعات وسياساتها.

2- تأثر الجامعات بطبيعة النظم في هذه الدولة، وعدم قدرتها على ممارسة دورها المنوط بها، والتي من ضمنها التوعية بأهمية السلوك الديمقراطي في تغيير المجتمعات نحو الأفضل.

**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**The Role of Universities in the Arab World in
Promoting Democratic Behavior- An-Najah
National University, Birzeit University, Arab
American University and Palestine Technical
University as a Case**

**By
Mohammed Abdul Latif Abu Safaqa**

**Supervised by
Dr. Raed Nairat**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfilment of the
Requirements for the Degree of Master of Political Planning and
Development in the Faculty of Graduate Studies, An-Najah
National University, Nablus, Palestine.**

2020

The Role of Universities in the Arab World in Promoting Democratic Behavior- An-Najah National University, Birzeit University, Arab American University and Palestine Technical University as a Case

By

Mohammed Abdul Latif Abu Safaqa

Supervised by

Dr. Raed Nairat

Abstract

The study aims at identifying the role of universities in the Arab world in promoting democratic behavior in the case of the Palestinian universities of An-Najah National University, Birzeit, Arab American University, and Palestine Technical University- Kadoorie.

The researcher followed both descriptive and analytical approaches as a methodology. The researcher also used the personal interview as a source and a tool to collect data. The study sample included a stratified random sample of 400 male and female students from the 50413 undergraduate students in the universities under study.

After conducting the statistical analysis and using the statistical analysis program SPSS and analyzing the results of the questionnaire, the study showed that the total score for the field of democratic culture in the university came with an average of (3.0911) and a standard deviation of (1.34497), and the study showed that the role of universities in promoting democratic behavior came average in the field of democratic university policies.

The study also showed that the role of universities in promoting democratic behavior is high among researchers in the field of democratic

values. The study also revealed that there are statistically significant differences in the field of democratic culture in the university as well as in the field of democratic university policies between Kadoorie, Birzeit and the Arab American universities, as well as differences between Birzeit University and An-Najah University. The researcher also found out that there are differences in the field of democratic values between An-Najah, Kadoorie, Birzeit, and the American University. Differences in the total result appeared between An-Najah Kadoorie, Birzeit, and the Arab American University. There were also differences in the same field between the universities of Kadoorie, Birzeit and the Arab American University, and in all cases, in general, the study showed that all the dimensions representing the role of Palestinian universities in promoting democratic behavior have an effect on behavior and the extent of this effect varies with the different dimension (field) according to the following formula: **general democratic behavior = 0.973 + 0.193 (democratic culture) + 0.150 (democratic university policies + 0.388 (democratic values)**

The study showed that each university implements its own democratic policy which entails an absence of unified standards between Palestinian universities. Moreover, there has been evidence of the lack of cooperation of some student's council presidents and taking decisions without referring to their councils and the inability of some workers and students to practice democratic behavior due to individual or partisanship causes. The study also revealed that partisan intolerance among students

resulting from the Palestinian division, and its reflection on student blocs practices affects democratic policies within universities.

Based on the findings of the study, the researcher recommends preparing a comprehensive plan that would help to promote democratic behavior with the broad participation of decision-makers from inside and outside the university. In addition, there is a need to benefit from other universities in developed countries concerning their democratic university experience and holding an annual conference both at the university level and at the local, Arab and international level and most importantly there is a pressing need to work through mechanisms and policies that could mitigate the impact of the division on democratic practices in Palestinian universities.